



**الابتكار كلمة السر
لإيجاد مكان في سوق عمل
يعاني من كورونا**

كأص20



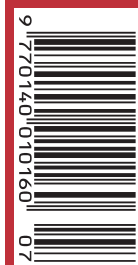
**منصات المشاهدة
الرقمية تُعيد تشكيل
الدراما العربية**

كأص15



**الشیطان يكمن
في تفاصيل تحول السودان
إلى الحكم الفيدرالي**

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 20/02/2021

08 رجب 1442

السنة 43 العدد 11977

Saturday 20/02/2021

43rd Year, Issue 11977

العرب

مورو ينصح الغنوشي باعتزال السياسة لنزع فتيل الأزمة

الرجل الذي دفعه إلى الانسحاب مكرها من حركة النهضة متغافلا عن "إرث إسلامي" كان مورو أحد مؤسسيه قبل الغنوشي نفسه.

وتشير هذه المصادر إلى أن قيادات الحركة على علم بأن الغنوشي وبعض المحيطين به هم من كانوا وراء تهمة مورو، لافتة إلى تأثر مورو من المعلومات التي وصلت عن وجود فيتو من الغنوشي حال دون دعمه بشكل كامل للوصول إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية في 2019، وأن رئيس حركة النهضة لم يكن يريد لشريكه التاريخي في "العمل الإسلامي" أن يكون رئيسا لتونس وأن يخطف الأضواء على حسابه.

وفي مايو 2020 أعلن مورو انسحابه من الحياة السياسية بشكل نهائي، مؤكدا أنه لم يعد له مكان فيها، ما اعتبر إقرارا بأن الغنوشي كان وراء إخراج مورو من النهضة ليتخلص بذلك من أحد القياديين التاريخيين، وذلك بعد نجاحه في التخلص من أسماء بارزة أخرى مثل حمادي الجبالي وبقيله صالح كركر، ولاحقا عبد الحميد الجلاصي كأحد الفاعلين الرئيسيين في التنظيم الإسلامي في العقود الأخيرة.

ويقول مورو من حركة النهضة إن الخلاف بين الغنوشي ومورو بدأ منذ الانطلاقة الأولى لأنشطة "الجماعة الإسلامية" وخلال السبعينات وقبل الإعلان عن تسمية حركة "الاتجاه الإسلامي" (1981) التي هدفت إلى إخراج العمل الإسلامي من بعده الدعوي التجميحي إلى بعده السياسي.

ويقوم هذا الخلاف على الزعامة، فقد كان مورو خطيبا مفوها ولديه حضور كبير في المساجد، خاصة أنه من سكان العاصمة تونس، وكان يخطب بثقة ودعم من علماء جامع الزيتونة المنتمين إلى عائلات معروفة مثل عائلة النيفر وبن عاشور وبالسور، فيما كان الغنوشي على الهامش، ما جعله لاحقا يضع يده على حركة الاتجاه الإسلامي للتعويض عن غياب القبولية

بين
جوه
"العمل
الإسلامي".



عبدالفتاح مورو:
**الإسلاميون لم يقدموا بدلا
عن الدولة الوطنية**

كأص6

الجزائريون يرفضون العرض السياسي المتأخر من الرئيس تبون

السلطة تراهن على تدابير تهدئة لاحتواء الغضب المتزايد في الشارع

صابر بليدي



عرض لا يفي بالفرص

بـ"أحزاب الموالاة" طيلة العقود الثلاثة الأخيرة، ولفتها الكثير من شبهات الفساد وأمال السياسي، وهو ما تأكد في الإفادة التي قدمها سابقا النائب البرلماني عن حزب جبهة التحرير الوطني بهاء الدين طليلة، وذكر فيها أن "المقاعد النيابية و(....) لوائح الترشيح في الحزب كانت تباع وتشترى، ووصل سعر صدارتها إلى نحو نصف مليون دولار".

وقد وصفت زعيمة حزب العمال اليساري لوييزة حنون نفس البرلمان الذي تنتمي إليه بـ"برلمان الغش والتدليس والتجارة غير المشروعة والرشوة"، كما اتهم رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي المسجون أحمد أويحيى غريمه في جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس المسجون بـ"تزوير الانتخابات"، ووصف البرلمان بـ"برلمان الشكارة" (كيس المال).

ويريد الرئيس الجزائري من خطوط حل البرلمان التلويح برسالة غزل تستقطب الشارع الجزائري للانخراط في مسار انتخابي جديد، عبر تقديم ضمانات جديدة تقطع الطريق على ممارسات الفساد والتزوير في المؤسسات المنتخبة، من خلال قانون انتخابي جديد لا يزال محل نقاش في الدوائر السياسية والقانونية.

كرفع الحد الأدنى للأجور بنحو 15 دولارا وإعفاء فئة تتكون من ستة ملايين جزائري من ضريبة كانت تطبق على أجورهم.

وأوحى هذا الخطاب بأن رموز السلطة الجديدة في البلاد لا يتوانون في انتهاز نفس سياسة شراء السلم الاجتماعي التي كان يطبقها أسلافهم، رغم إفرازات الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا وتهاوي أسعار النفط، لكن في المقابل تجاهل الرجل ارتفاع مؤشرات التضخم وتراجع القدرة الشرائية في ظل الخفض التدريجي لقيمة العملة المحلية. وتراهن السلطة المرتبكة، بسبب مؤشرات عودة قوية للاحتجاجات السياسية في البلاد، على إجراءات سياسية بغرض احتواء موجة الغضب كالكسور الجديد وقوانين الموازنة العامة للعامين الأخيرين وقانوني المحروقات والاستثمار، وغيرها. وتتألف الغرفة النيابية المذكورة من 462 نائبا، وهيمن عليها ما يعرف

والغموض حول اللائحة المعنية تلقى هؤلاء خبر الإفراج عن بعض الناشطين في عدد من المدن والمحافظات، على غرار أكبر المعتقلين سنا محمد نايلي البالغ من العمر 71 عاما بمدينة تبسة في أقصى شرق البلاد.

وتركزت التساؤلات حول مصير كبار الناشطين المعارضين المعتقلين، وعلى رأسهم الإعلامي خالد درارني والمعارض السياسي رشيد نكاز، في ظل الغموض الذي يكتنف اللائحة المعلنة من السلطة، كون الرئيس تبون تحدث عن ثلاثين معتقلا حكم عليهم نهائيا وقرابة ثلاثين آخرين في حالة تحقيق أو استئناف.

ويبدو أن حزمة الإجراءات لم تقنع الشارع الجزائري، كونه لم ترتبط بوقف التصديق على الحريات والمقاربة الأمنية المطبقة على الناشطين المعارضين، ولا سيما أن حملة الإفراج تزامنت مع اعتقالات أخرى وتضييقات شهدتها بعض المدن الجزائرية -كخنشلة وورقلة- حيث تم توقيف بعض الشبان.

وظهر الرئيس تبون -الذي لم يخاطب الجزائريين كثيرا منذ اعتقاله كرئيس قصر المرادية في ديسمبر 2019- غير معافى تماما من وعكته الصحية، ومع ذلك حاول إقناع الجزائريين بحصيلة العام الأول من حكمه، حيث ذكر ببعض التدابير الموجبة للجبهة الاجتماعية،

الشارع الجزائري برفض العرض السياسي الذي قدمه الرئيس عبدالمجيد تبون للحراك الشعبي عشية تخليد ذكراه الثانية، وذلك بإطلاق سراح المعتقلين وحل البرلمان؛ حيث أعرب المثات من المحتجين في شرق البلاد عن تمسكهم بمطالب الحراك الأساسية والتقليدية، وعبروا عن عدم تفاعلهم مع قرارات التهئة الملن عنها من طرف تبون.

وخلد المثات من الناشطين والمعارضين الجمعة في مدينة خنشلة بشرق البلاد الذكرى الثانية للحراك الجزائري المصادفة للتاسع عشر من فبراير، حين أقدم وقتها محتجون على إنزال صورة ضخمة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة من على مبنى ضخم وسط المدينة، وأطلقوا حينها الشعار الذي مازال يغذي الاحتجاجات السياسية في المنطقة "انزل الصنم واترك العلم".

وجاءت احتجاجات مدينة خنشلة كرد سريع من الشارع الجزائري على العرض السياسي الذي تقدم به الرئيس تبون في الخطاب الذي ألقاه مساء الخميس، وضمنه عفو رئاسي على نحو ستمين معتقلا وحل المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) وإجراء تعديل حكومي الأمر الذي سيبيك الوضع السياسي بالبلاد في نفس المربع، وذلك عشية الذكرى الثانية للحراك الشعبي.

وسط شحن شعبي غير مسبوق أعاد الأجواء التي سادت قبل شهر فبراير 2018 دخلت الجزائر عددا تنازليا تحسبا لعودة وشيكة للاحتجاجات السياسية التي غلقت لأكثر من عام بسبب تفشي وباء كورونا وإحكام السلطة قبضتها الحديدية على الوضع الداخلي، لكن تفاقم الاحتقان الاجتماعي أعاد سيناريو الانفجار مجددا، ولم تعد حزمة التهدة الملن عنها كافية لتطويق مسبق لانفلات وشيك.

وانتشر صباح الجمعة العشرات من الناشطين وأقارب المعتقلين قبالة مختلف السجون تحسبا لإطلاق سراح المعتقلين الذين شملهم قرار العفو الرئاسي، وسط حالة من الترقب



لوييزة حنون
هذا برلمان الغش والتدليس والتجارة غير المشروعة والرشوة

قوات خاصة دربتها تركيا تفكك ما تم بناؤه في الصومال

وبعد الحادثة عقد قادة المعارضة مؤتمرا صحافيا قالوا فيه إن إطلاق النار كان محاولة اغتيال لقياداتها وأنه تم إطلاق صواريخ.

وقال رئيس الوزراء السابق حسن علي خيري "نجوت مع عدد من المرشحين والمشرعين والمتظاهرين المدنيين من محاولة مباشرة للتخلص منا"، في إشارة إلى استهداف المعارضة لمرشحي الرئاسة. وأضاف "إذا كان هناك أي شخص يشك في أيديولوجيا فرماجو السياسية الدكتاتورية فيأمنه أن يفهم مما حصل من مواجهات".

وأكد زعيم آخر للمعارضة هو عبد الرحمن عبد الشكور أن "الصواريخ التي أطلقوها باتجاهنا ضربت المطار حيث تسببت في دمار".

قبيلة دارود القوية بينما تنتهي معظم وحدات الجيش داخل مقديشو وحولها إلى قبيلة هوية التي تشارك بكثافة في تحالف المعارضة.

وكان من المنتظر أن ينتخب أعضاء البرلمان الصومالي رئيسا جديدا في الثامن من فبراير الجاري، لكن العملية تأجلت بعدما اتهمت المعارضة الحكومة بنشر مؤيدي لها في المجالس الانتخابية العامة والمحلية.

ويقول تحالف المعارضة إن فترة الرئيس فرماجو انتهت ولم يعد رئيسا للبلاد.

وأفاد ائتلاف لمرشحي المعارضة بأنه لن يعترف من الآن فصاعدا بفرماجو رئيسا وتعهده بتنظيم تظاهرات حاشدة إلى حين تنحيه، بدأت الجمعة.

واتهم وزير الأمن الصومالي حسن حندي جمعالي المعارضة ببدء القتال. وقال في بيان "هاجمت ميليشيات مسلحة القوات الحكومية. تصدينا للميليشيات وتغلينا عليها".

وفي غياب أي وساطة من المحتمل أن ينتشر القتال سريعا. وتمزق الحرب الأهلية الصومال منذ عام 1991، وبوسع كل من الحكومة والمعارضة استدعاء مؤيديين مسلحين تسليحا مكثفا.

5 وينتمي الرئيس فرماجو إلى

آلاف عنصر من قوات جورجور التي دربتها تركيا مخصصون لحماية نظام فرماجو

عام 2019- قيادة قوات داناب الخاصة التي تلقت تدريباً أمريكياً "الجيش يتفكك ويبدو أن قوات كثيرة تحول ولاها إلى القبائل".

وأضاف "فوضى عارمة، لم يعد هناك هيكل قيادة من أي نوع". ويثير دخول المنافسات السياسية في منعطف الصراع المفتوح قلق حلفاء الصومال ويصب في مصلحة حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة والتي تشن هجمات على مدنيين في شرق أفريقيا.

وقبل ساعات من المظاهرات اتهم الرئيس الصومالي السابق شيخ شريف شيخ أحمد قوات الحكومة بهجومه فندق كان يمكث فيه مع رئيس سابق آخر.

كل من مقديشو وطوسمريب وبلد حاور، بينما تعتبر تركصوم قاعدتهم الرئيسية.

والى جانب تلقي هذه القوات الأوامر مباشرة من الرئيس محمد عبدالله، المعروف باسم فرماجو، تاتمر كذلك بأوامر الضباط الأتراك في القاعدة.

وكانت المعارضة الصومالية قد حذرت في ديسمبر الماضي تركيا من مخاطر إرسال شحنات من الأسلحة إلى الوحدات الخاصة التي تدريبها.

وأشار شاهد عيان إلى أن المدرعات التركية انتشرت في شوارع العاصمة الصومالية. وقال العقيد أحمد عبدالله شيخ الذي تولى على مدى ثلاثة أعوام حتى

الطريق غير معبّدة لتحول السودان إلى الحكم الفيدرالي

مخاوف سودانية من تغذية النزعات الانفصالية



تتطلع إلى التغيير

وأوضح لـ"العرب"، أن التجربة قد تكون قابلة للنجاح، إذا التزمت الحكومة الانتقالية بإعطاء سلطات واسعة لكل ولاية من خلال دستورها ومجلسها التشريعي، وهو أمر يبدو صعبا في الوقت الحالي مع توصيف مجلس شركاء الفترة الانتقالية لبعض الولايات ذات الهشاشة الأمنية والذهاب باتجاه الدفع لولاة من خلفيات عسكرية لضبطها أمنيا، بحيث لا تمثل تهديدا للأمن القومي للبلاد، وهو أمر لا يحظى برضا أبناء الهامش والحركات المسلحة، وقد يأخذ حيزًا من التباين الأيام المقبلة.

ويخشى السودان من تجارب دول أفريقية قريبة من التمايز القبلي، وذهبت باتجاه الحكم الفيدرالي ولم تحقق نتائج إيجابية جراء الحالة الأمنية والسياسية الرخوة، ولعل المثل الإثيوبي أكبر دليل على ذلك، حيث خاضت الحكومة المركزية في أديس أبابا حربا في إقليم تيغراي.

تخضع لسيطرة القبائل التي لديها امتدادات جغرافية في مناطق أخرى. وتصاعدت المخاوف من إمكانية اضطراب العلاقة بين الأقاليم، في حال كان لكل إقليم دستوره وقوانينه التي تختلف من منطقة إلى أخرى، بما يؤدي إلى خلل على مستوى التبادل التجاري، ما يقود إلى نزاعات بين الأقاليم بسبب تعارض القوانين بينها، بل وتعارضها مع قوانين وتشريعات الحكومة الاتحادية.

وأكد أستاذ العلوم السياسية في مركز الدراسات الدولية بالخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم، أن استغلال الولايات لمواردها بشكل فعال يشجع على تطبيق الحكم الفيدرالي، وهناك مشكلات عميقة تتمثل في إنزال الحكم على المستوى المحلي، وحجم الصلاحيات المتاحة لكل إقليم، والممارسة السياسية داخلها ومشاركة المواطنين في السلطة، إلى جانب تقسيم الولايات وتبعيتها لكل إقليم.

ويقول متابعون من إمكانية استغلال الحكم الجديد في طلب تقرير المصير، باعتبار أن النظام الفيدرالي كان من أهم مطالب جنوب السودان، والتي رفضها البشير قبل انفصاله عن الدولة.

ويعتبر هؤلاء أن الاستجابة إلى هذا المطلب تزيد حجج بعض الأطراف التي تعمل لصالح قوى خارجية، وتدعم إمكانية طرح تقرير المصير في المستقبل، غير أن المشكلة الرئيسية تكمن فيما إذا قويت سلطة إقليم ما، فقد ينادي وقتها بهذا المطلب، خاصة مع تصاعد تلك النغمة حاليا في إقليم شرق السودان.

وتواجه الخرطوم أزمة بشأن تطبيق الحكم الفيدرالي، لأن بقاء السودان الموحد يستلزم ثقافة شعبية وسياسية تضبط إدارة الأقاليم بشكل فيدرالي مستقل عن الحكومة الاتحادية، ومن دون أن يقوّي ذلك نزعة الانفصال التي ستكون حاضرة بقوة في المناطق التي

على أرض الواقع، لأن هناك مكونات اجتماعية خلقتها نظام البشير في ولايات الهامش سترفض أي محاولات لتقلص سلطاتها ونفوذها لصالح سلطة سياسية قد تأتي بالتعيين قبل إجراء الانتخابات على مستويات مختلفة مع نهاية الفترة الانتقالية، وبالتالي ستقاوم عملية التغيير من خلال إثارة مشكلات قبلية. وثمة أزمة أخرى ترتبط بأبناء الهامش أنفسهم، حيث لديهم رغبة في أن تكون السلطة نابعة من أصحاب المصلحة على نطاق القاعدة الشعبية وليس على أساس سلطة فوقية قد تأتي بقيادة الحركات المسلحة على رأس إدارة الأقاليم.

ويصعب تنفيذ هذا الأمر في الوقت الحالي نتيجة عدم استقرار الأوضاع في الهامش، وعدم إنزال بنود الترتيبات الأمنية، والحاجة إلى سلطة مركزية منتخبة تستطيع أن تشرف على عملية الانتقال الديمقراطي في الأقاليم.

تطبيق نظام الحكم الفيدرالي في السودان سلاح ذو حدين، فرغم أنه قد يكون الحل لاستيعاب الهامش وخلق نوع من التناغم في المسؤوليات الإدارية والقانونية بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم، إلا أن هناك مخاوف من أن يؤدي تطبيقه إلى تغذية النزعات الانفصالية.

● **الخرطوم** - تستعد السلطة الانتقالية في السودان لإصدار المراسيم الخاصة بعودة البلاد إلى نظام الحكم الفيدرالي الإقليمي، وتقسيم الدولة إلى ثمانية أقاليم بدلا من 18 ولاية، وفقا لما جاء في اتفاق جوبا للسلام الموقع بين السلطة الانتقالية والجبهة الثورية، وسط مخاوف من الانغماس في تفاصيل عدة بشأن كيفية إدارة الأقاليم وقدره التركيبية القبلية على التوافق حول إدارة الأقاليم مترامية وتشهد أوضاعا أمنية هشة.

وكشف عضو مجلس السيادة محمد حسن التعايشي، مؤخرا، أنه سيتم إصدار قرار بعودة السودان إلى نظام الحكم الفيدرالي الإقليمي، والذي كان من المقرر العمل به بعد 60 يوما من التوقيع على اتفاق جوبا للسلام، أي في ديسمبر الماضي.

ويشهد السودان حاليا جلسات عصف ذهني تقودها لجنة دراسة استعادة نظام الحكم الفيدرالي بالمشاركة مع وزيرة الحكم الاتحادي بثينة إبراهيم، والتي جرى تعيينها في الحكومة الجديدة مؤخرا، بحثا عن إمكانية تشكيل المفوضيات الخاصة بكل إقليم قبل انعقاد مؤتمر الحكم.



وسيكون المؤتمر شاهدا على وضع الأطر القانونية للنظام الفيدرالي قبل إقرارها بشكل نهائي من قبل وزارة العدل، وتصميم الهياكل والنظم التي تستوعب التحول الإداري للحكم في السودان. وسيتم تقسيم السودان إلى ثمانية أقاليم رئيسية، هي: دارفور، وكردفان، والنيل الأبيض، والولاية الشمالية، ونهر النيل، والبحر الأحمر، والجزيرة.

استبعاد فادي صوان عن ملف انفجار بيروت يخلّف غضبا شعبيا وسياسيا في لبنان

● **دمشق** - خلفت فضيحة العثور على أطنان من السكر في منزل مديرة إحدى صالات المؤسسة السورية للتجارة في محافظة حمص ضجة كبيرة، لاسيما وأن هذه المادة مفقودة ويجري توزيعها من خلال البطاقة الذكية.

وتداول نشطاء ورواد مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا على نطاق واسع الخبر، مجمعين على أن هذه الفضيحة ليست إلا نقطة في بحر من الفساد يعم مناطق سيطرة الحكومة.

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية أعلنت الخميس العثور على ستة أطنان من مادة السكر في منزل مديرة إحدى الصالات. وقالت الوزارة عبر صفحتها في "فيسبوك" إن مدير عام المؤسسة السورية للتجارة، أحمد نجم، أعفى مديرة "صالة الشهداء" في حمص، ونقلت عن نجم قوله "سيتم اتخاذ أقصى العقوبات القانونية" بحق المتورطين، وبحق "كل من يتلاعب بقلعة عيش المواطنين وبالمواد الغذائية الأساسية المدعومة ويحاول الاتجار بها على حساب احتياجات المواطنين".

كما أصدر وزير التجارة قرارا بإنهاء تكليف عماد ندور بمهام وأعمال مدير فرع المؤسسة السورية للتجارة في حمص. وقالت الوزارة إن القرار يأتي "على خلفية التجاوزات وحالات الفساد التي تشهدها بعض صالات المؤسسة السورية، والتصدي لمظاهر الخلل والتهزل الإداري".

وكانت منظمة "الجمهورية القوية" ببار عاصي أن "الوصول إلى الحقيقة في جريمة بحجم وطن وشعب ويستبعد أن تقبل القوى السياسية الممسكة بالسلطة في لبنان خيار التحقيق الدولي، حيث سبق وأن رفضت بشدة الأمر.

وعقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعا برئاسة رئيسه القاضي سهيل عبود، للجنة للبحث في قرار محكمة التمييز، واختيار قاض بديل لتولي المهمة بالاتفاق مع وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم التي اقترحت اسم القاضي سامر يونس كبديل عن صوان، علما بأن الأخير سبق وأن اعترض عليه مجلس القضاء الأعلى.

وكان القاضي صوان قد ادعى في 10 ديسمبر الماضي على رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وعلى وزير المال السابق علي حسن خليل ووزيري الأشغال العامة السابقين غازي زعيتر ويوسف فنيانوس، بجرم الإهمال والتقصير والتسبب بوفاة وإيذاء المئات من الأشخاص.

وفي 17 ديسمبر الماضي علّق القاضي صوان التحقيقات بعد طلب مقدم من الوزيرين السابقين غازي زعيتر وعلي حسن خليل، وكلاهما ينتميان لحركة أمل للاتياب المشروع وتعيين محقق آخر، إلى محكمة التمييز بكف يده عن الملف.

وكانت محكمة التمييز الجزائية أصدرت الخميس قرارا قضى بنقل الدعوى المتعلقة بانفجار مرفأ بيروت من تحت يد المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوان ورفع يده عنها.

وتبلغ المحقق العدلي القاضي صوان صباح الجمعة، قرار محكمة التمييز الجزائية بكف يده عن النظر بدعوى انفجار المرفأ. وكانت من المبررات التي صاغها القضاء لسحب هذا الملف من صوان أنه أحد المتضررين من الانفجار الذي طال منزله.

ودعا زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الجمعة إلى ضرورة تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية لكشف ملابسات جريمة المرفأ، وأشار إلى أن تكتل "الجمهورية القوية" سيقوم بتوقيع عريضة وتوجيهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة للغرض نفسه، معربا عن أسفه في بيان "كف بد القاضي صوان بقضية المرفأ بعد أن وضعت العرائيل تباعا على طريقه".

وقال جعجع "لا يقنعنا أحد بأن أي تحقيق محلي ممكن أن يوصلنا إلى أي نتيجة جدية في جريمة المرفأ..".

وقال رامز حطيط المتحدث باسم أهالي ضحايا تفجير 4 أغسطس في تصريح خلال الاعتصام "تعرضنا الخميس لتفجير للتحقيق وتفجير للعدالة، وتفجير للحقيقة والحق في لبنان".

وطالب بتعيين قاض عدلي اليوم قبل الغد، مضيفا "نطالب أن تتوفر فيه صفات كالتزاهة والنشاعة وعدم التسييس. سوف نقبل بالأمر الواقع ولكن سوف نجعل القاضي الجديد يعمل تحت الضغط"، معلنا عن استمرار التحركات الاحتجاجية في الشارع.

فادي صوان عن ملف التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، ردود فعل شعبية وسياسية غاضبة في لبنان، في ظل اتهامات بأن القرار القضائي جاء نتيجة ضغوط سياسية هدفها التغطية على المتورطين الفعليين في الكارثة، وسط مطالبات بضرورة فتح تحقيق دولي.

ونفذ عدد من أهالي ضحايا الانفجار، الجمعة، اعتصاما أمام قصر العدل في بيروت، احتجاجا على القرار، متوعدين بتصعيد خطواتهم، فيما تحركت العديد من القوات السياسية والنيابية مطالبة بفتح تحقيق دولي.



أهالي ضحايا الانفجار يصعدون

تحالف دعم «الشرعية» اليمنية يمنع تكرار سيناريو محافظة عمران في مأرب

القاسم المشترك بين المحافظتين أنّ كليهما معقل لقوات الإخوان



خسائر في مأرب واستعراض في صنعاء

تصريحات صحافية "مازلنا نتعامل مع ميليشيا الحوثي على أنها منظمة إرهابية، وننصدي لتهديداتها بالعمل العسكري"، وذلك في إشارة واضحة إلى معركة مأرب.

ولا تمثل محافظة عمران السابقة الوحيدة في رصيد إخوان اليمن الذين يحفلهم العديد من البعثات جزءا من مسؤولية تفوّل جماعة الحوثي وسيطرتها على أجزاء واسعة من البلاد، ذلك أنّ هزيمة قوات حزب الإصلاح سقطت محافظة الجوف شمالي صنعاء، كما سبق أن أفضت أيضا إلى خسارة "الشرعية" لأجزاء من محافظة الضالع جنوبي العاصمة.

وفي أوج معركة مأرب فجر قيادي إخواني يمني كبير قبيلة إعلامية بانتقاده الشرعية والتحالف الذي يدعمها محمّلا بإهاهما مسؤولية ما آلت إليه الأمور في اليمن.

وقال حميد الأحمر القيادي في حزب الإصلاح إنّ الحرب المستمرة منذ ست سنوات في اليمن شهدت انحرافا عن أهدافها بعد تحرير مدينة عدن. وأضاف في تصريحات تلفزيونية أنّ التحالف بقيادة السعودية هو الذي يدير الحرب، وهو من يتحمّل مسؤولية الانحرافات التي شهدها تلك الحرب طيلة السنوات الست بوعي منه وأن الشرعية هي مجرد واجهة، ولكنها تتحمل مسؤولية عدم مقاومة هذا الانحراف. كما دعا الأحمر إلى إدخال تركيب ضمن تحالف دعم الشرعية ليصبح تحالفا إسلاميا.

وقال متابعون للشان اليمني إنّ صدور تلك التصريحات في هذه الفترة بالذات هو بمثابة استعداد من قبل حزب الإصلاح للقفز من مركب الشرعية والتحالف بناء على قراءة تتوقع انتهاء دورهما قريبا تحت ضغوط الولايات المتحدة.

وردّا على تلك التصريحات الصادمة، هاجم أحمد عمر بن فريد القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، القيادي الإخواني قائلا في تغريدة على تويتر "ست سنوات من الدعم العسكري والمالي والإعلامي والسياسي والأمني للشرعية كما لم يحدث في تاريخ العرب، يقابله حميد الأحمر بالوجود والكران ويدعو إلى تواجد تركي - قطري"، مضيفا "هل نسي حميد الأحمر أنه لولا الطيران الحربي السعودي لكان الحوثي قد أنهى مهمته مبكرا. وما مأرب إلا دليل واضح اليوم".

ويرفض هؤلاء دعوات التهديدة الصادرة عن عدة جهات دولية وأمنية. وردّا على دعوة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى وقف هجوم الحوثيين على مأرب، قالت جماعة الحوثي في بيان صادر عما يعرف بالمكتب السياسي التابع لها "من المستهجن ما نسمعه من مواقف دولية بشأن تطورات مأرب، ونعتبر ذلك غطاء دوليا لاستمرار العدوان والحصار".

وأضاف البيان "الشعب اليمني لن يقف مكتوف الأيدي وله كل الحق والمشروعية لمواصلة معركة التحرير الوطني"، وفق تعبير البيان.

ويقول مراقبون إن الحوثيين يربدون السيطرة على مأرب كورقة تفاوضية هامة في محادثات السلام المرتقبة برعاية أميركية، خصوصا مع تعيين واشنطن تيموثي ليندركينغ مبعوثا خاصا لها إلى اليمن.

وابدت الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن، على الرغم من جنوح الحوثيين المدعومين من إيران إلى التصعيد، قدرا كبيرا من اللين تجاههم وألغت قرار إدارة دونالد ترامب تصنيف جماعتهم منظمة إرهابية، وبادرت في المقابل إلى إنهاء الدعم اللوجستي الأميركي للسعودية في حربها ضدّ المتمردين الحوثيين.

السعودية لا تسمح رغم الضغوط الأميركية بحدوث انقلاب في موازين السيطرة الحوثيين على مأرب

كما دعت واشنطن إلى التهدئة في اليمن وإفساح المجال للعمل السياسي لإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني الذي يصفه بايدن بأنه الأسوأ من نوعه في العالم حاليا. ولكن السعودية على الرغم من المواقف الأميركية لا تبدو في وارد التوقف عن مواجهة الحوثيين قبل إنهاء تهديدهم لمأرب. وفي موقف مستقل عن مواقف إدارة بايدن قالت الرياض إنها ستواصل معاملة جماعة الحوثي في اليمن كمظفلة إرهابية. وأكد المنسوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي في

معركة محافظة مأرب ليست مجرد موقعة في الحرب المتواصلة في اليمن منذ أكثر من ست سنوات، لكنّها محاولة من قبل جماعة الحوثي أحداث انقلاب كبير في موازين السيطرة الميدانية يرتقي إلى مستوى ما حدث في اليمن بسبب سقوط محافظة عمران بأيدي الجماعة سنة 2014. وعلى هذا الأساس أظهرت السعودية قائدة تحالف دعم الشرعية حزما استثنائيا في التصدي للحوثيين في مأرب.

مأرب (اليمن) - تجّمع العديد من المصادر اليمنية على قيام التحالف الداعم لـ"الشرعية" اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية بالدور الرئيسي في الدفاع عن محافظة مأرب ضد الهجوم الكبير الذي شنّه عليها المتمردون الحوثيون مؤخرا بهدف استكمال السيطرة عليها نظرا لأهمية موقعها كبوابة شرقية للعاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين، واعتبارا أيضا لثرائها بالغاز والنفط.

وتقول المصادر إنّ التحالف منع تكرار سيناريو محافظة عمران في مأرب في إشارة إلى المحافظة الواقعة شمالي صنعاء والتي فتح سقوطها صيف سنة 2014 بأيدي الحوثيين الطريق لهم نحو عاصمة البلاد.

ويتمكّل القاسم المشترك بين عمران ومأرب في كونهما موضعا لتمرکز قوات حزب التجمع اليمني للإصلاح الزراع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين التي فشلت في الدفاع عن الأولى، ويخشى أن يتكرّر انهيارها في الثانية.

ومع تكثيف الحوثيين لهجومهم من عدة محاور سعيًا لحاصرة مركز المحافظة تمهيدا لاقتحامه، قام التحالف بإرسال المزيد من القوات إلى منطقة مأرب وكثف ضرباته الجوية لمواقع تمرکز قوات الحوثي ولقواقل إمدادهم، ما أدى إلى توقف تقدّمهم الذي كان سريعا خلال الأيام الأولى من الهجوم وتمكّن المتمردون خلاله من تحقيق بعض المكاسب الميدانية.

وقال دبلوماسي غربي سبق له العمل في السعودية إنّ الأخيرة لم تكن لتسمح بحدوث انقلاب خطير في موازين السيطرة الميدانية باستيلاء الحوثيين على مأرب ليستكملوا بذلك مقومات كيان لهم قابل للحياة يمسك بمناجم النفط والغاز في اليمن ويطل على البحر الأحمر من جهة الغرب.

وتوضّح المصادر أنّ القوات الحكومية المكلفة بالدفاع عن مأرب لم تكن تمكّل مقومات الصمود نظرا لكون غالبيتها تابعة بشكل أساسي لطرف حزبي هو التجمع اليمني للإصلاح. وقال أحد السكان إنّ تعزيزات عسكرية مرت الخميس الماضي بمرکز محافظة مأرب باتجاه جهات القتال ضدّ الحوثيين، وإن طائرات تحالف دعم "الشرعية" نفذت عدة ضربات جوية. وذكر الجيش اليمني في تغريدة على تويتر أنّ غارات طيران التحالف دمّرت منصة لإطلاق الصواريخ تابعة للحوثيين في المخدرة غربي مدينة مأرب وأربعة صواريخ باليستية. ورغم تعرّص هجومهم على مأرب يبدي الحوثيون إصرارا على مواصلة المعركة ذات الأهمية الكبيرة في تحديد موقعهم ومكانتهم في مستقبل اليمن.

زيادة عدد قوات الناتو تثير ريبة حلفاء إيران في العراق

بغداد - أثار إعلان حلف شمال الأطلسي عن قراره برفع عدد قواته في العراق حالة من عدم الارتياح داخل معسكر الموالية لإيران في العراق، كون القرار في نظر عدد من قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية المشكلة لذلك المعسكر يمكن أن يستخدم غطاء للإبقاء على القوات الأميركية التي يطالب هؤلاء برحيلها، بينما ترى قوى سياسية عراقية أخرى أنّ وجودها في البلاد ما يزال ضروريا للمساعدة في التصدي لفلول تنظيم داعش التي سجّلت مؤخرا عودة لاقّة للنشاط.

وأعلن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبيرغ رفع عدد قوات الحلف في العراق من بضع مئات إلى بضعة آلاف. وأوضح خلال مؤتمر صحافي افتراضي عقب انتهاء اجتماع وزاري للحلف ناقش قضايا مختلفة أبرزها تواجد القوات في أفغانستان والعراق، أنّ الناتو سيرفع عدد قوات بعثته التدريبية في العراق من 500 فرد إلى حوالي 4 آلاف فرد.

كما وصف النائب عن تحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر استخدام السفارة الأميركية للدفاعات الجوية في بغداد بـ"الأمير المستنكر والخرق الواضح للسيادة العراقية"، مضيفا لموقع السومرية الإخباري أنّ "تصرف السفارة يجعل منها وحدة عسكرية وليست مجرد سفارة".

ووصف المحلل السياسي عباس العرداوي قوات حلف الناتو بأنها "وجه آخر للقوات الأميركية واحتلالها للعراق"، قائلا "إن تلك القوات تعمل تحت ظل القيادة الأميركية".

وأضاف المحلل المعروف بطروحاته المتطابقة مع طروحات القوى الشيعية العراقية الموالية لإيران أنّ "الولايات المتحدة بعد أن ضاق الخناق عليها.. أخذت تبحث عن باب آخر يؤمّن وجودها بالعراق".

مقتدى الصدر يعاود النفخ في جمره «الاجتثاث»

بما في ذلك الشارع الشيعي، تغيّرت كثيرا وانصرفت نحو الهمّ اليومي بفعل سوء الأوضاع المعيشية. كما أنّ مفهوم الاجتثاث بحّد ذاته أصبح مرتبطا في أذهان شرائح واسعة من العراقيين بمعاني سلبية تحيل على الظلم الذي لحق بالكثيرين لمجرد مشاركتهم في تجربة الحكم السابقة، التي لم يعد كثيرون يتردّدون في المقارنة بينها وبين التجربة التي تلّتها وقادت العراق إلى أوضاع بالغة السوء على مختلف المستويات.

ودعا الصدر الذي كان يعلّق ضمنا على ظهور ابنة الرئيس العراقي الأسبق رعد صدام حسين في حوار على إحدى الفضائيات العربية، إلى تفعيل دور هيئة اجتثاث البعث "كخطوة أولى"، مهددا بالقيام بما يمليه عليه ضميره ووجهه للوطن، وفق تعبيره.

وأضاف معترفا بفساد تجربة الحكم الحالية "وإن كنا ممن يرون أن أغلب الطبقة السياسية الحالية ليست بعيدة عن الفساد، إلا أن ذلك لا يعني عودة العفالة" (نسبة إلى منظر حزب البعث الأول ميشال عفلق).



احذروا.. فلول البعث قائمة



عباس العرداوي
قوات حلف الناتو
وجه آخر للقوات
الأميركية

وأضاف "قررنا توسيع المهمة التدريبية للناتو في العراق لدعم القوات العراقية في محاربة الإرهاب وضمان عدم عودة تنظيم داعش الإرهابي". ومنذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني والقائد الميداني لميليشيات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي مطلع العام الماضي، ضغطت القوى الشيعية العراقية بقوة باتجاه إخراج القوات الأميركية من الأراضي العراقية، واستخدمت كتلها البرلمانية في إصدار قرار ملزم للحكومة بإخراج تلك القوات. لكن جميع القوى السياسية العراقية لا تتفق مع الكتل

الدبية يبحث عن دعم برلماني لحكومته من شرق ليبيا

وكان المنفى قد أجرى بدوره زيارة إلى المنطقة الشرقية بـداها من بنغازي حيث التقى حفتر، ثم توجه إلى مدينتي طبرق والبيضاء التقى فيهما نوابا ومسؤولين ليختتم زيارته بمدينة القبة حيث اجتمع مع عقيلة صالح.

ويبدو أن المجلس الرئاسي الجديد يحظى، إلى جانب الحكومة المؤقتة، بدعم الجيش الليبي ما قد يسهل من مهمة الدبية في مسار تشكيل الحكومة

ونيل الثقة من البرلمان.

وبدا لافتا إعلان حفتر دعمه للمنفى ولحكومة الوحدة الوطنية "وسعي الجيش إلى الحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطات".

ويرى مراقبون أن السلطة الانتقالية التي جرى انتخابها في جنيف قبل أسابيع ماضية نحو تحقيق مصالحة وطنية شاملة، حيث تكررت الزيارات إلى

المدن الليبية التي لها ثقلها العسكري والاقتصادي والسياسي من قبل ممثليها. وفي وقت سابق، قال الدبية إثر لقائه بعدد من الأعيان وجهاء وأمرء الحرب في مدينة مصراتة غربي البلاد إنه "يجب على المدينة (مصراتة) أن تقود الوطن بالمصالحة والخدمة، مصراتة لابد أن تعود إلى حضن الوطن".

وتشهد ليبيا انفراجة سياسية لافتة بعد انتخاب السلطة الانتقالية في الخامس من فبراير الجاري في مدينة جنيف السويسرية، وهي سلطة ستكون مهمتها الأساسية إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في الـ24 من ديسمبر القادم.

والخميس أجرى عبدالحميد الدبية زيارة إلى مصر حيث التقى الرئيس عبدالفتاح السيسي، وبحثا تعزيز التعاون والتشسيق خلال المرحلة الانتقالية في ليبيا.

وقال محمد حمودة الناطق باسم رئيس الحكومة إنها "تأتي في إطار

التواصل الإيجابي والتعاون المشترك مع كل الدول الصديقة والشقيقة لتثبيت دعائم السلم والاستقرار واستكمال خارطة طريق ملتقى الحوار السياسي الليبي".

ظهر الجمعة، رئيسس الحكومة الجديدة عبدالحميد الدبيةة، في طبرق حيث أجرى الطرفان مشاورات حول تطورات تشكيل الحكومة.

ويرى مراقبون أن الدبيةة، الذي شدد في وقت سابق على أن أولويات حكومته ستكون التوصل إلى مصالحة وطنية شاملة وتوحيد المؤسسات على

غرار المؤسسة العسكرية وغيرها، يسعى إلى حشد دعم سلطات شرق ليبيا لفريقه الحكومي قبيل الإعلان عنه.

ومن المفترض أن تنتهي المهلة التي منحها ملتقى الحوار السياسي الليبي للدبية من أجل تشكيل حكومته والإعلان عنها في السادس والعشرين من فبراير، أي الأسبوع المقبل، وفي حال تعذر ذلك يتم تقديم الحكومة للملتقى الحوار.

رغم وجود فرصة لمنح الثقة للحكومة عن طريق ملتقى الحوار إلا أن الدبية يبدو حريصا على نيل حكومته الثقة من البرلمان

وجاءت زيارة الدبيةة في وقت تتسارع فيه التطورات المتعلقة بتوحيد البرلمان الليبي من أجل تزكية الحكومة الجديدة التي ستعمل على تهيئة كل الظروف المواتية لإجراء انتخابات عامة تنهي الأزمة الليبية التي طال أمدها في ديسمبر المقبل.

ويرى مراقبون أن زيارة الدبيةة، وهي الأولى له إلى طبرق الواقعة تحت سيطرة الجيش إثر انتخابه رئيسا لحكومة الوحدة الوطنية، تبعث أيضا برسائل للداخل الليبي فمادها أن السلطات الانتقالية تحظى بدعم الجيش الذي يعد أحد أبرز مكونات المشهد الليبي خاصة أنها تأتي بعد زيارة مماثلة لرئيس المجلس الرئاسي الجديد، محمد المنفي إلى الشرق حيث التقى بالمشير خليفة حفتر قائد الجيش.

تونس – عكست الزيارة الخاطفة التي قام بها رئيس الحكومة الليبية المنتخب عبدالحميد الدبيةة إلى شرق ليبيا والتي اقتصرت على لقاء رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وعدم لقائه بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، أن الهدف من الزيارة هو التباحث مع صالح من أجل تسهيل عقد جلسة لمنح الثقة للحكومة الجديدة.

وتواجه جلسة منح الثقة تحديات في ظل الانقسام الذي يعانيه البرلمان حيث انقسمت الأصوات بين مطالبين بعقدھا في طبرق وآخرين يطالبون بأن تكون في طرابلس أو صبراتة.

وتتواتر الإنباء بشأن وجود انقسام بين حفتر وعقيلة صالح داخل الشرق بشأن نصيب الإقليم من الحقائق الوزارية والمناصب وخاصة منصب نائب رئيس الحكومة الذي سيكون من الشرق (برقة)، حيث يريد حفتر أن يتولاه نائب المجلس الرئاسي السابق علي القطراني في حين يريد عقيلة صالح أن يتم تعيين المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي إدريس حفيظة وابن أخته في المنصب. ورغم وجود فرصة أخرى لمنح الثقة للحكومة عن طريق ملتقى الحوار إلا أن الدبية يبدو حريصا على نيل حكومته الثقة من البرلمان كي تكون الخطوة دستورية لضمان حصولها على الدعم الدولي.

ولا يعكس اقتصار الزيارة على لقاء عقيلة صالح وعدم التوجه إلى الرجمة للقاء حفتر وجود خلافات بينه وبين الدبية خاصة في ظل ما يتواتر من أنباء بشأن إجراء الدبيةة لزيارة إلى بنغازي أياما قليلة قبل انتخابه في مطلع فبراير الحالي.

وبعثت الزيارات المتكررة التي أداها ممثلو السلطة الانتقالية في ليبيا إلى شرق البلاد برسائل تدعم أنهم سيسعون لإرساء مصالحة وطنية حقيقية تراعي مكانة الإقليم وسلطاته ولاسيما الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يسيطر على الشرق. واستقبل رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، ونائبه الثاني أحمد حومة

المشيشي يُنهي مبدأ التناصف بتشكيل حكومة بلا نساء

رئيس الحكومة التونسية في مرمى الاتهامات بتهميش تمثيلية المرأة في المناصب العليا



هل تحولت المرأة التونسية إلى مجرد رقم انتخابي فقط؟

وأثار قرار رئيس الحكومة بإعفاء عدد من الوزارات ردود أفعال غاضبة، وانتقدت شخصيات حقوقية القرار، معتبرة إياه إقصاء دون براهين منطقية وموضوعية.

واعتبرت الحقوقية بشرى بالحاج حميدة على صفحتها الرسمية بفيسبوك "أن الهدف منه فقط هو إقصاء النساء، وليس المزيد من الانسجام مظلما يدعى المشيشي".

وقالت إن "رئيس الحكومة لم يقدم أي أسباب أو حجج عن مرد تغيير الكفاءات النسائية سوى أن التغيير جاء بعد تقييم لآدائهن، وهو الأمر المغلوط طبعاً نظراً لأن التحوير ليس فكرة وليدة اليوم بل هو قرار اتخذ يوم المصادقة على الحكومة السابقة".

وانهتت الجامعة رجاء بن سلامة الطليقة السياسية بإقصاء النساء من الحياة السياسية والشأن العام، واصفة هذه المقاربة بـ"الذكورية الجنسية المعادية للاستور".

وأكدت المحامية والقصاصة سعيدة قراش "أن المشيشي لا يؤمن بالكفاءات النسائية".

وكان رئيس الجمهورية قيس سعيّد، استقبل الثلاثاء، بقصر قرطاج راضية الجربي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، ويسرى فراوس رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات.

وتناول اللقاء، جملة من القضايا منها خاصة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الممنوحة للمرأة غير المعلومة من قبل الكثيرين. وشدد الرئيس سعيد على أن "الشعب التونسي يتطلع برجاله ونسائه إلى الأمام وعلى أن البؤس الاقتصادي والاجتماعي المسلط على الجانب الأكبر من التونسيات والتونسيين هو السبب الحقيقي للعنف والتمييز" وفق بلاغ الرئاسة.

وتضمّنت حكومة المشيشي التي صادق عليها البرلمان في سبتمبر 2020، 7 نساء فقط في فريق حكومي مكون من 25 وزيرا 6 منهم وزيرات وكاتبة دولة. وتعرّض رئيس الحكومة إلى انتقادات واسعة، بشأن "إقصائه الكفاءات النسائية وعدم احترام مبدأ التنافس كغيره من رؤساء الحكومات المتعاقبة بعد الثورة".

وترجّح تونس تحت وطأة أزمة شاملة اقتصاديا واجتماعيا، مدفوعة بصراع سياسي محتدم في أعلى هرم السلطة بين الرئيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي، وسط تساؤلات بخصوص جدية جهود الطبقة السياسية في معالجة الأوضاع الصعبة التي باتت تزدن بتطورات خطيرة مع تلويح بعض الأحزاب بنقل الصراع السياسي إلى الشارع.

وجد رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، نفسه في مرمى اتهامات أوساط حقوقية ونسوية بعد أن غيَّب المرأة عن تعديله الوزاري الأخير، مثيرا بذلك مخاوف من تراجع محتمل عن حقوق المرأة ومكتسباتها في تونس، لاسيما في مواقع القرار وقيادة البلاد.

وتحمَّل أوساط نسوية الطبقة السياسية الحالية مسؤولية هذا التراجع المحتمل. وأكدت يسرى فراوس رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، أنه "منذ انتخابات 2019 في تونس شاهدنا تأجيل قضايا النساء إلى أبـد الأبدين، وكل المتواجدين الآن في المشهد لا يمنحون المرأة مكانتها التي تستحقها". وأضافت فراوس في تصريح لـ"العرب"، "كل الأحزاب تنكّرت لمبدأ التنافس الأفقي (رئاسة القائمات الانتخابية) مقابل الاكتفاء بالتنافس العمودي".



وعزّت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، تهميش دور المرأة في المشهد السياسي إلى ثلاثة عوامل، قائلة "أهمها تكتل القوى الرجعية والإسلام السياسي داخل الدولة (هي التي تتحكم في الحكومة والمشهد)، وهي تيارات فكرية وسياسية لا تعنى بقضايا المرأة وتستخدم خطابا رجعيا يهدد النساء".

وأضافت "منذ 2011 هناك توظيف لقضايا النساء، وبمجرّد انقضاء فترة الانتخابات يتكبرون للنساء ويتعاملون معهنّ بانتهازية، وهناك ازدواجية في الخطاب حسب المصالح السياسية الضيقة، وهناك أسباب عميقة لغياب النساء في مواقع القرار أساسها العنف والتمييز والعقلية الذكورية للمجتمع".

وتابعت "في الفضاء الخاص المرأة ليس لها الولاية الكاملة على العائلة، وملكية النساء للعقارات مثلا لا تتجاوز 14 في المئة، والنساء اللواتي لهنّ الكفاءة هنّ متقالات بالأعباء.. ولا يوجد حزب واحد يعتمد على مبدأ التنافس أو المساواة، النساء منخرطات في الأحزاب لكن هنّ في قاعدة الهرم". وأشارت إلى أن كل "المبادرات للخروج من الأزمة الحالية لابد أن تعمل على إشراك المرأة".

خالد هدوي

تونس – أثار التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، جدلا سياسيا واسعا لا يكاد ينتهي، فبعد أن فجّر خلافات بين المشيشي والرئيس قيس سعيد وضع هذا التعديل رئيس الحكومة في مرمى اتهامات حقوقية وسياسية باستهداف المرأة واستبعاد مبدأ التنافس بينها وبين الرجل في الفريق الحكومي.

وكان الرئيس سعيد قد عبر عن استيائه لغياب المرأة ضمن الوزراء الذين شملهم التعديل الوزاري الأخير والذي يرفضه سعيد برمته.

وانقسمت الأوساط السياسية والحقوقية التونسية في تشخيص أسباب تراجع حضور المرأة في الحكومة بعد التعديل الأخير بين من رأى أن هناك ارتدادا على مستوى مكتسبات المرأة التونسية وبين من اتهم المشيشي باستهداف المرأة.

وقالت راضية الجربي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، "أعتقد أن مسألة إقصاء النساء من المشهد السياسي ليست ممنهجة في هذا التوقيت بالذات، بل منذ سنة 2011".

وأضافت الجربي في تصريح لـ"العرب"، "وجود المرأة في البداية كان مقتصرا على 3 وزارات ثم 5 حقائب وزارية، والآن تدرّج من جديد، فضلا عن ضعف التمثيلية الحزبية والنقابية". وأشارت إلى أن "نسبة وجود النساء في البرلمان كانت بعد 2011 في حدود 30 في المئة، ثم تراجعت إلى حدود 27 في المئة واليوم نجدها لا تتجاوز نسبة 23 في المئة".

وكان المشيشي قد أعلن في وقت سابق تعديلا وزاريا يضم 11 وزيرا جديدا، ولم يكن ضمن التحوير أي سيدة لتحول التمثيلية النسوية في الحكومة من ضعيفة إلى شبه منعدمة. وتم إعفاء وزيرة الفلاحة عاقصة البحري، ووزيرة أملاك الدولة ليلي جفال، ووزيرة الصناعة سلوى الصغير، ولم يعد في الحكومة سوى حسناء بن سليمان وزيرة الحوكمة والوظيفة العمومية والفة بن عودة وزيرة التعليم العالي وإيمان هويلم وزيرة المرأة.

وبالرغم من المكاسب التي حققتها المرأة خلال العقود الفائتة إلا أن المخاوف بدأت تتعاظم من تراجع مكانتها في خضم الأزمات التي تمر بها البلاد، والتي أدت إلى تراجع في التطرق لقضايا المرأة وفقا لمراقبين.

الاتحاد الأوروبي والمغرب يتطلعان لتعزيز شراكتهما

بصفته شريكا استراتيجيا لأوروبا حيث سيتم تخصيص ميزانية تصل إلى 7 ملايين أورو على مدى 5 سنوات (2021 – 2027) لدعم العديد من المشاريع في المنطقة مع رافعة تمويلية لتعبئة استثمارات بين القطاعين الخاص والعام تصل إلى 30 مليار أورو.

واندرجت بروكسل في هذه الخطة الاستثمارية 7 مشاريع تشمل دعم الإصلاح المغربي للتعليم العالي لجعله أكثر ملائمة لسوق الشغل، والمساهمة في خطة الانتعاش الاقتصادي للمغرب من خلال التمويل المشترك لاستثمارات الممولة من صندوق الاستثمارات الاستراتيجية الذي أنشأه الملك محمد السادس.

وحسب بوربيطة، تشكل هذه الأجندة التي تأتي في الوقت المناسب في ظل هذا السياق الذي تطبعه الأزمة الصحية، تطورا "يحظى بالتقدير، سواء من حيث مقاربتها أو مضمونها والاتفاق الواعدة التي تفتحها".



تناغم في الرؤى والسياسات

ويضيف لكريني أن "عودة الاتحاد الأوروبي لتعزيز وتمتين علاقاته مع المغرب تدرج ضمن استيعاب انفتاح المغرب على مجموعة من القوى الدولية الكبرى على غرار الصين، روسيا والهند، وعدم اقتصاره وتركيزه في علاقاته على شركائه التقليديين".

وأشاد بوربيطة بـ"الانخراط الإرادي لفاريلي وللتعبير عن عميق تقديره لحسن إصغائه وكذا لمقاربتة التشاركية القائمة على الشراكة الفعلية".

وأعرب عن ارتياحه "للتوافق الحقيقي بين مجالات العمل التي تضمنتها هذه الأجندة وخطتها للاستثمار، مع أولويات المملكة التي سطرها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب العرش الماضي لترسيخ مرونة الاقتصاد الوطني، وهو ما يعكس وجاهة وحكمة الرؤية الملكية".

وسيكون المغرب ضمن أجندة الاتحاد الأوروبي الجديدة التي أعلن عنها لمساعدة شركائه في البحر المتوسط،

محمد ماموني العلوي

الرباط – يدفع الاتحاد الأوروبي والمغرب نحو تعزيز شراكتهما في المرحلة المقبلة، وذلك بعد أن بدأ الطرفان مرحلة واعدة من التعاون الثنائي منذ انعقاد مجلس الشراكة بين بروكسل والرباط في يونيو 2019.

وأكد المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار، أوليفر فارلي، أن الاتحاد الأوروبي سيوظف جميع الوسائل للدفع بالشراكة مع المغرب،

كاشفا في تغريدة له على تويتر نشرها مساء الخميس عن "محادثات مميزة" أجراها مع وزير الخارجية المغربي ناصر

بوربيطة.

وقال فارلي "ناقشت مع بوربيطة أجندتنا الجديدة الطموحة للمتوسط"، معتبرا أن "المغرب شريك رئيسي عملنا معه عن كثب خلال فترة وباء كورونا وتم تحقيق نتائج ملموسة"، مشيرا إلى تخطيط الطرفين لفترة ما بعد كوفيد – 19 من أجل إنعاش اقتصاديهما ليخرجا

أكثر قوة من هذه الأزمة.

ويرى مراقبون أن سعي بروكسل لتطوير علاقاتها وشراكاتها مع الرباط يأتي بعد انفتاح المغرب على مختلف القوى الدولية على غرار الصين والولايات المتحدة وروسيا وغيرها.

ويرى محمد لكريني أستاذ العلاقات الدولية بكلية الحقوق آيت ملول جامعة ابن زهر، في تصريح لـ"العرب"، أن ما "أكده المفوض الأوروبي المعني بسياسة الجوار مرتبط بالموقع الاستراتيجي المهم للمغرب فضلا عن الأور التي يلعبها في هذا الصدد، بل الأكثر من ذلك فهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها الاتحاد الأوروبي بتطوير علاقاته مع المغرب، فللرباط وضع متقدم مع هذا التكتل رغم اختلاف القوى والموازين بين هذين الطرفين".

تطمينات أميركية تعدّل استراتيجية فرنسا في الساحل الأفريقي

● باريس - تتجه فرنسا إلى تعديل استراتيجيتها الأمنية في منطقة الساحل الأفريقي نحو المزيد من الانخراط في الحرب ضد الجماعات الجهادية بالمنطقة، بعد تلقيها وعودا من الإدارة الأميركية الجديدة لتعزيز التعاون الأطلسي بين البلدين. وظهر التوجه الفرنسي الجديد في الساحل جليا من خلال القرارات التي خرجت بها قمة مجموعة الخمس، التي انعقدت بالعاصمة التشادية نجامينا، بخلاف ما أعلنت عنه باريس نهاية 2020، قبل مغادرة الرئيس دونالد ترامب.

وأبرز تلك القرارات تاجيل الانسحاب الفرنسي من المنطقة، ورفض الحوار مع المجموعات المسلحة القبلية، وإرسال 1200 جندي تشادي إلى منطقة الحدود بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، بعد أن تاجل تنفيذ هذا القرار لأسباب مالية وتطورات أمنية في حوض بحيرة تشاد.

وفي نهاية ديسمبر الماضي، أعلن رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرانسوا لوكوانتر من مالي، أن بلاده تفكر "بجدية" في سحب قواتها من منطقة الساحل الأفريقي.

غير أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال خلال كلمته التي القاها عبر الفيديو في قمة مجموعة الخمس في 16 فبراير الجاري، إن "التسرع في الانسحاب الفرنسي (من الساحل) سيكون خطأ".

وبشكل هذا التصريح أول تراجع عن أحاديث سابقة أدلى بها مسؤولون فرنسيون رجحوا سحب قواتهم تدريجيا من منطقة الساحل عقب عدة انتكاسات واجهتها عملية برخان، إثر مقتل 50 جنديا

فرنسيا منذ 2013، وسيطرة جماعات مسلحة على مساحات واسعة في المنطقة.

وباتي تغير الاستراتيجية الفرنسية في الساحل عقب إيداء إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن استعدادها لتعزيز تعاونها مع باريس في إطار حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وخلال المكالمة الهاتفية الأولى من نوعها بين ماكرون، ونائبة الرئيس الأميركي كاميلأ هاريس، أعربت الأخيرة عن التزام واشنطن "بتشيط التحالف عبر الأطلسي"، وناقشا "العديد من التحديات الإقليمية، لاسيما في الشرق الأوسط وأفريقيا، والحاجة إلى معالجتها معا".

ومع رحيل ترامب، تأمل فرنسا في أن تدعم إدارة بايدن وضع "القوة العسكرية

وأي نهاية ديسمبر الماضي، أعلن رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرانسوا لوكوانتر من مالي، أن بلاده تفكر "بجدية" في سحب قواتها من منطقة الساحل الأفريقي.

غير أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال خلال كلمته التي القاها عبر الفيديو في قمة مجموعة الخمس في 16 فبراير الجاري، إن "التسرع في الانسحاب الفرنسي (من الساحل) سيكون خطأ".

وبشكل هذا التصريح أول تراجع عن أحاديث سابقة أدلى بها مسؤولون فرنسيون رجحوا سحب قواتهم تدريجيا من منطقة الساحل عقب عدة انتكاسات واجهتها عملية برخان، إثر مقتل 50 جنديا

فرنسيا منذ 2013، وسيطرة جماعات مسلحة على مساحات واسعة في المنطقة.

وباتي تغير الاستراتيجية الفرنسية في الساحل عقب إيداء إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن استعدادها لتعزيز تعاونها مع باريس في إطار حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وخلال المكالمة الهاتفية الأولى من نوعها بين ماكرون، ونائبة الرئيس الأميركي كاميلأ هاريس، أعربت الأخيرة عن التزام واشنطن "بتشيط التحالف عبر الأطلسي"، وناقشا "العديد من التحديات الإقليمية، لاسيما في الشرق الأوسط وأفريقيا، والحاجة إلى معالجتها معا".

ومع رحيل ترامب، تأمل فرنسا في أن تدعم إدارة بايدن وضع "القوة العسكرية

وأي نهاية ديسمبر الماضي، أعلن رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرانسوا لوكوانتر من مالي، أن بلاده تفكر "بجدية" في سحب قواتها من منطقة الساحل الأفريقي.

المحكمة الجنائية الدولية تبت في احتلال تركيا لشمال قبرص

● لاهاي (هولندا) - قالت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا إنها ستحسم حكما بشأن الاحتلال التركي لشمال قبرص قبل انتهاء ولايتها في 16 يونيو القادم.

وقدم العضو القبرصي في البرلمان الأوروبي كوستاس مافريديس دعوى ضد المستوطنات التركية في شمال قبرص خلال يوليو 2014، وذلك عبر منظمة شورات هدين غير الحكومية الموالية لإسرائيل.

ونقلت صحيفة جيورناليم بوست عن نيتسانا دارشان لايتز، مديرة شورات هدين، قولها "لدة سبع سنوات تجاهلت بنسودا اتصالاتنا المتعلقة باحتلال تركيا لشمال قبرص على الرغم من كل مطالبنا وتحذيراتها المتكررة".

وفي الشكوى المقدمة قالت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من قبرص مقرا لها إن وجود تركيا في الثلث الشمالي من جزيرة البحر المتوسط يُعتبر "إحدى أكثر مؤسسات الاستيطان وقاحة في العصر الحديث".

وفي غضون ذلك رفض الرئيس التركي رجب طيب اردوغان المحادثات بشأن نظام فيدرالي في قبرص. وقال في 10 فبراير الجاري، قبل مؤتمر خماسي بشأن قبرص تستضيفه الأمم المتحدة في مارس، إن "اتفاق الدولتين سيكون الحل الوحيد للجزيرة المقسمة عرقيا".

ومن المتوقع في الشهر المقبل أن يجمع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش القبارصة اليونانيين والأتراك بالإضافة إلى اليونان وتركيا وبريطانيا كدول ضامنة لتقييم إمكانية استئناف

مظاهرات عنيفة في إسبانيا تعيد قضية انفصال كتالونيا إلى الواجهة فوز الانفصاليين في الانتخابات المحلية نكسة جديدة لمريد



كتالونيا خاصرة إسبانيا المشة

وبعد الاستفتاء على الانفصال في 2017 والذي ألغته المحكمة الدستورية في مدريد، راهنت حكومة رئيس الوزراء الإسباني سانشيز على الانتخابات المحلية في كتالونيا التي جرت الأحد الماضي للتخلص من سيطرة الانفصاليين على برلمان الإقليم، إلا أن ذلك لم يحدث.

وعزّت الأحزاب الانفصالية الكتالونية غالبيتها في البرلمان الإقليمي ما يمنحها من الاحتفاظ بالسلطة في كتالونيا إثر انتخابات طغت عليها جائحة كورونا.

وبعد ثلاثة أعوام ونُفّذ على محاولة الانفصال عن إسبانيا لم تحل الخلافات بين الأحزاب الانفصالية والاستياء في صفوف قواعدها الشعبية دون تعزيز غالبيتها من 47.5 في المئة في انتخابات عام 2017 إلى أكثر من 50 في المئة في انتخابات الأحد.

ومع نيل اليسار الجمهوري 33 مقعداً، وحزب معا من أجل كتالونيا الذي يترّعه رئيس الإقليم بوجديمون 32 مقعداً، وحزب الترشيح من أجل الوحدة الشعبية تسعة مقاعد، عززت الأحزاب الانفصالية غالبيتها البرلمانية من 70 مقعداً في الانتخابات الماضية إلى 74 مقعداً. لكن سيعتّين عليها تخطي خلافاتها لتشكيل ائتلاف حاكم. ويحكم المنطقة حالياً ائتلاف بين اليسار الجمهوري المنادي بالانفصال عن مدريد ومعا من أجل كتالونيا المعتدل والداعم لسانشيز في البرلمان الإسباني.

وتصر السلطات في كتالونيا على إجراء استفتاء للاستقلال عن إسبانيا، في وقت ترفض مدريد ذلك بسبب الأهمية الاقتصادية والإستراتيجية للإقليم وبسبب مخاوفها من تمدد المطالبة بالانفصال إلى أقاليم أخرى.

وأسوأ ما تخشاه حكومة مدريد هو أن انفصال كتالونيا قد يكون بداية تفككت الدولة الإسبانية عبر فتح المجال لاستفتاءات قادمة في أقاليم أخرى أيضاً، خاصة إقليم الباسك الذي خاض صراعاً مسلحاً مع سلطة مدريد من أجل الاستقلال بواسطة منظمة إيتا الباسكية.

ومن أهم الأسباب التي تدفع الحكومة الإسبانية إلى التمسك بكتالونيا ورفض استفتاء الاستقلال أهمية الإقليم الاقتصادية. وتحقيق كتالونيا لحلم الانفصال يعني أن إسبانيا ستخسر 8 في المئة من إجمالي مساحتها وما يقارب 15 في المئة من مواردها البشرية. أما التكلفة الأكبر ستكون على مستوى الاقتصاد حيث ستفقد إسبانيا حوالي 19 في المئة من إجمالي ناتجها القومي و26 في المئة من صادراتها الإجمالية، إذ تصدر كتالونيا لوحدها 45 في المئة من المنتجات التكنولوجية المصنعة بإسبانيا، وهو ما سيرتد بالتاكيد سلباً على الاقتصاد الإسباني.

خطوة أميركية حذرة لإحياء الاتفاق النووي مع إيران

بايدن في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران بـ"الكارثة بالنسبة إلى الشرق الأوسط". ودعا بولتون في مقال نشره في صحيفة ديلي تلغراف البريطانية رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إلى إقناع الرئيس الأميركي بايدن بعدم العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. وقال إنه لا بد لجونسون أن يشير عليه بطريق آخر.

وأضاف أن أخبار استئناف إيران تخصيب اليورانيوم هزّت المراكز الأمنية في العالم كله. والواقع أن طهران أعلنت فقط ما كانت تقوم به سراً. فالإيرانيين يعملون بلا هوادة على رفع مستوى



رفع العقوبات الأميركية رهين سلوك إيران

مدريد حيث يتوقع تنظيم مظاهرة السبت. وتشير ما قالت مدريد إنها إهانة للنظام الملكي إلى النزعة الانفصالية التاريخية المتجذرة في الإقليم والتي لم تستطع مدريد تطويقها اجتماعيا وسياسيا منذ عقود وتستعمل العصا الخفيفة لقمع هذه النزعات.



وبعدما نظموا في الأول من أكتوبر 2017 استفتاء حول تقرير المصير منعه القضاء الإسباني، أعلن الانفصاليون في 27 أكتوبر من العام ذاته "جمهورية كتالونيا المستقلة" ما أثار أسوأ أزمة سياسية تشهدها إسبانيا منذ انتهاء حقبة حكم الدكتاتور فرانسيסקو فرانكو.

وردا على ذلك أقالست حكومة مدريد التي كان يقودها المحافظ ماريانو راخوي الذي دعي للإدلاء بإفادته في المحاكمة السلطة التنفيذية بقيادة كارلس بوجديمون وغلّق الحكم الذاتي لهذه المنطقة الغنية في شمال شرق إسبانيا.

خطوة أميركية حذرة لإحياء الاتفاق النووي مع إيران

ولا تشمل الخطوة الأميركية إعفاء من العقوبات المفروضة على بيع النفط الإيراني في الأسواق الدولية، وهي العقوبات الأكثر قسوة على الاقتصاد الإيراني المتدهور.

ويأتي ذلك مع اقتراب 21 فبراير، وهو مهلة حددتها إيران لتقليص عمل مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما لم ترفع واشنطن العقوبات.

وحذّرت الولايات المتحدة والدول الأوروبية المنضوية في الاتفاق، بعد اجتماع عقدهه الخميس، من تبعات "خطرة" للخطوة الأخيرة.

وأبدت إدارة بايدن عزمها على العودة إلى الاتفاق، لكنها تشترط بداية عودة طهران إلى كامل التزاماتها. وفي المقابل، تؤكد إيران أولوية رفع العقوبات قبل عودتها إلى التزاماتها.

وطلب مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني من الحكومة بموجب قانون أقرّه في ديسمبر الماضي، تعليق التطبيق الطوعي للبروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، في حال عدم رفع الولايات المتحدة للعقوبات بحلول 21 فبراير.

وتعتزم إيران اعتبارا من الثلاثاء، الحد من وصول مفتشي الوكالة الدولية إلى منشآت غير نووية، بما في ذلك مواقع عسكرية يشتبه في أنها تشهد نشاطا نوويا. ووصف مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، جون بولتون رغبة

أحيبت المظاهرات العنيفة التي اندلعت في إقليم كتالونيا الإسباني المطالب الانفصالية للإقليم الذي صوت مواطنوه في 2017 لصالح الانفصال عن مدريد. ورغم أن الاحتجاجات انطلقت بسبب سجن مغنّي راب، إلا أن مراقبين يرون فيها بداية تمرد جديد عن السلطات المركزية.

● مدريد - تعكس التظاهرات المتصاعدة في إسبانيا على خلفية سجن مغنّي راب كتالوني أدين بإهانة المؤسسة الملكية وقوات الأمن في ظاهرها دفاعا عن حرية التعبير في البلاد، لكنها تحصل في باطنها عودة قضية انفصال كتالونيا عن مدريد إلى الواجهة عقب فوز الانفصاليين بأغلبية برلمانية في انتخابات الأحد المحلية.

وأكد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الجمعة في أول بيان علني له منذ بدء الاحتجاجات العنيفة الثلاثاء أن الحكومة الإسبانية "ستتصدى لكل أشكال العنف".

وأضاف في بيان مقتضب عند بدء خطاب في إكستريمادورا (غرب) منهبأ الصمت السذي واجهه بسببه انتقادات شديدة من المعارضة اليمينية "الديمقراطية لا تبرر العنف أبدا".

واندلعت التظاهرات العنيفة أولا ليل الثلاثاء بعدما أوقفت الشرطة بابلو هاسل (32 عاما) الذي كان يتحصن في جامعة في كتالونيا لتجنب اقتياده إلى السجن، بعدما أصدرت إحدى المحاكم حكما بالسجن تسعة أشهر في حقه بسبب اداء أغنان قالت السلطات إنها تتضمن إهانات للنظام الملكي.

وأوقف نحو مئة شخص منذ بدء الاحتجاجات من بينهم 16 ليلة الخميس في برشلونة وفالنسيا (شرق)، فيما أصيب العشرات من الأشخاص بجروح بحسب السلطات المحلية من بينهم شابة فقدت عينها ليل الثلاثاء في برشلونة إثر إصابتها بغيار مطاط أطلقته الشرطة.

وأصيب الكثير من عناصر الشرطة بجروح بعدما عمد متظاهرون إلى رشقهم بالحجارة. كذلك أضرم المتظاهرون النار في حاويات قمامة وفي حواجز نشرتها الشرطة وأشياء أخرى في الشوارع.

ورغم أن التظاهرات بدأت في كتالونيا التي يتحدر منها المغني، إلا أنها امتدت إلى مدن أخرى من بينها

خطوة أميركية حذرة لإحياء الاتفاق النووي مع إيران

● طهران - جذّت إيران الجمعة مطلبها برفع العقوبات التي أعاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب فرضها عليها اعتبارا من العام 2018، إثر انسحابه الأحادي من الاتفاق حول برنامجها النووي، بعد ساعات من إيداء إدارة الرئيس الجديد جو بايدن استعدادها للمشاركة في مباحثات لإحياء الاتفاق.

وانتخذت الإدارة الأميركية ثلاث خطوات حيال الجمهورية الإسلامية الخميس، أبرزها الاستعداد للمشاركة في مباحثات برعاها الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق المبرم في فيينا عام 2015، إلى جانب تخفيف القيود المفروضة على تنقلات الدبلوماسيين الإيرانيين في نيويورك، وإبطال إجراء اتخذه ترامب بإلزام رسما أمام مجلس الأمن بأن العقوبات الأُممية التي رُفعت بموجب الاتفاق لا تزال مرفوعة.



ويقول مراقبون إن الخطوة الأميركية برفع العقوبات الأُممية على إيران لا تمس من جوهر العقوبات وسياسة أقصى الضغوط التي اتخذتها الإدارة السابقة، ما يعكس حذرا أميركيا حيال التزام إيران بجوهر الاتفاق.

زيارة الدببة إلى القاهرة إشارة باتجاه الاعتدال العربي

قدم رئيس حكومة الوحدة الليبية المكلف عبد الحميد الدببة إشارة إيجابية باختياره القاهرة كأول محطة خارجية له بعد انتخابه لمنصبه، فمصر بثقلها الإستراتيجي تمثل نقطة ارتكاز أساسية في المنطقة وعنصر تأثير حقيقي في مجريات الأحداث، كما أنها رمانة ميزان الأمن والاستقرار الإقليمي وقائدة محور الاعتدال العربي.

اتجاه تحقيق السلام عندما احتضنت وفود طرفي النزاع وأجرت مفاوضات عسيرة مع القوى الإقليمية والدولية، وضغطت بقوة من أجل إطلاق خارطة الطريق ووفرت الضمانات الكافية لعدم تحويل الاتفاقيات المبرمة برعاية الأمم المتحدة إلى منطلق لصراعات جديدة وفق نظرية النصر والهزيمة بين أبناء البلد الواحد.

وتحمل الزيارة في طياتها إشارة واضحة إلى رغبة السلطات الجديدة في ألا تحسب على المحور التركي الإخواني، فرغم أن الدببة لديه علاقات وطيدة مع انقرة التي يدير منها كرجل أعمال إمبراطورية كبرى من الاستثمارات، وأكد تضامنه الكامل معها في أول تصريح له بعد انتخابه في جنيف، إلا أنه يتطلع إلى ربط علاقات قوية مع القاهرة، تساعد على إدارة المرحلة القادمة وتفتح أمامه أبواب العمل السياسي الفعلي بعد الانتخابات وتنسجم مع المزاج الشعبي العام في ليبيا.



خالد الترجمان

مصر لاعب إستراتيجي
وأساسي في تسوية
الأزمة الليبية

كما أن لها بعدا إضافيا انطلاقا من انتساء الدببة إلى مصراتة التي سبق أن أرسلت وفدا إلى القاهرة في سبتمبر الماضي للتعبير عن رغبة الجانب الأكبر من أبناء المدينة في تعديل بوصلتهم نحو الشقيقة الكبرى، وخصوصا أن رئيس الحكومة الجديدة أبلغ أهالي مدينته الأسبوع الماضي بضرورة أن يكونوا السابقين للدفع نحو المصالحة الوطنية. ويقول المحلل السياسي خالد الترجمان إن "الزيارة تحمل رسالة هامة من القوى الدولية الداعمة للمجلس الرئاسي الجديد، ضمنونها أن مصر دولة فاعلة وهامة في استقرار ليبيا، فهي تعد المساند الرئيسي لليبيين طوال التاريخ الماضي والحاضر، ولأنها لاعب إستراتيجي وأساسي في القضية الليبية، سواء اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا أو أمنيا".

ولا يمكن عزل ذلك عن الرسائل الموجهة لسلطات شرق ليبيا بما في ذلك البرلمان المطالب بعقد جلسة لمخ الثقة للحكومة، وهو ما لن يتحقق ليس فقط بتنازل عقيلة صالح وفريقه عن شروطها السابقة ومحاولاتها عرقلة الانتعاش أو قيادة الجيش التي أبدت دعمها للسلطات الجديدة، وإنما أيضا مع حث النظام التركي على الكف عن نقل مقاتليه وممرتقته إلى المنطقة الغربية.

ويشير المراقبون إلى أن خطوة الدببة جاءت للتصنل من إرث فايز السراج وحكومته، وللانطلاق في عملية سياسية ودبلوماسية محسوبة، تسعى إلى إحداث توازن في علاقات ليبيا الإقليمية، وبالتالي توجيه إشارات تفيد بأن ليبيا القادمة لن تكون أسيرة الحسابات الأيديولوجية الإخوانية، ولا خاضعة للتدخل التركي مهما كان حجمه على الأرض.

واعتبر عضو مجلس النواب علي التكبالي أن اختيار القاهرة لتكون أولى المحطات الخارجية للدببة يؤكد إرادة تجميع التواجد التركي في ليبيا، ويستهدف الحصول على تأييد الشعب الليبي، وخاصة أن الحكومة الجديدة ترى أن القاهرة مدخل أساسي لنجاحها في الفترة المقبلة.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

القاهرة - يعتبر المراقبون أن زيارة رئيس الحكومة الليبية الجديد عبد الحميد الدببة إلى القاهرة تصب في اتجاه سعي السلطات الجديدة لطى صفحة الماضي والدخول في شراكة فعلية مع محور الاعتدال العربي الذي تنزعمه مصر، وأن هذا الموقف وإن كان لا يرضي الإخوان وأمرء الحرب المتشددين إلا أنه يعبر عن تطلعات أغلبية الشعب الليبي. وهناك اقتناع بأن أي محاولة للاستئناس من دور مصر ستفشل أمام أحكام الواقع التي جعلت منها فاعلا مهما في مجريات الأحداث الليبية، إذ كانت عنصر حسم في الحرب عندما أوقفت الزحف التركي باتجاه منابع الثروة في الهلال النفطي ومناطق الواحات عند "الخط الأحمر" الذي حدده الرئيس عبد الفتاح السيسي في يونيو الماضي بمجال سرت - الجفرة.

وإذا كان رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي قد اختار شرق ليبيا لبدء نشاطه، من منطلق أنه ينحدر من البلاد طيلة العشرية الأخيرة. ووجدت النهضة نفسها في مرمى اتهامات خصومها الذين يقولون إنها لم تقدم شيئا للبلاد طيلة السنوات الماضية، حيث ساءت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ما ولد في الآونة الأخيرة غضبا في الشارع الذي طالب ب"إسقاط النظام".

وليس ذلك فحسب، بل لأهمية تحقيق تفاهات كبرى مع ذلك الإقليم الذي يخترن أغلب ثروات البلاد ومع قيادة الجيش التي تسيطر على أكثر من 90 في المئة من منابع ثروة ليبيا المتمركزة بطبعها في مناطق الشرق والوسط والجنوب، والتي تلقى في دور القاهرة وتنازع تناحجه عن قرب.

وحظي الدببة الخميس الماضي باستقبال السيسى وبحضور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء وعباس كامل رئيس المخابرات العامة، في تأكيد على أن "ليبيا المنتظرة" ستكون متصالحة مع نفسها ومحيطها وقارة جيدة للتوازنات الإقليمية بما يخدم مصالحها ويعزز مكانتها كدولة موحدة وليس الخوض لسياسة المحاور التي يسعي البعض لفرضاها.

وبينما خاطب الدببة السيسى بالقول "تنطلع حكومة وشعبا إلى شراكة شاملة مع مصر بهدف استئناس نماذج ناجحة من تجربتها التنموية المهمة التي تحققت خلال السنوات الماضية بقيادةكم"، رد الرئيس المصري بأن بلاده "تضع كل تجاربها وإمكانياتها في خدمة الأشقاء الليبيين". وشدد على حرص القاهرة على الاستمرار في دعم الشعب الليبي لاستكمال آليات إدارة البلد وتثبيت دعائم السلم والاستقرار لصون مقدراته وتفعيل إرادته.

واعتبر السيسى أن المرحلة الحالية تتطلب حشد ليبيا لكافة "جهود أبنائها ورجالها المخلصين" لترتيب أولويات التحرك والعمل تجاه المجالات المختلفة، بدءا باستعادة الأمن ومرورا بتثبيت أركان الدولة وصولا إلى الشروع في إنجاز المشروعات الخدمية والتنمية ذات المردود المباشر على أبناء الشعب الليبي.

ويرى المثابرون أن القاهرة يمكن أن تلعب دورا مهما في تقرب المسافات بين سلطات شرق وغرب ليبيا قبل الإعلان عن التشكيل الحكومي الجديد الذي يحتاج إلى دعم قيادة عقيلة صالح.

البرلمان المنقسم على نفسه بين فريق يتزعمه عقيلة صالح في طريق وآخر يقوده الإخوان والجهويون في طرابلس. وكانت مصر عنصر حسم في



النهضة لا تنفع للحكم

بن علي وسط تراشق بالتهم حول مسؤولية الانتكاسات التي عرفتها البلاد طيلة العشرية الأخيرة. ووجدت النهضة نفسها في مرمى اتهامات خصومها الذين يقولون إنها لم تقدم شيئا للبلاد طيلة السنوات الماضية، حيث ساءت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ما ولد في الآونة الأخيرة غضبا في الشارع الذي طالب ب"إسقاط النظام".

الإسلاميون أخطأوا عندما كفروا الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة الذي خاض صراعا مريرا معهم بسبب السلطة

ويشدد مورو على أن "الإسلاميين لم يقدموا بديلا عن الدولة الوطنية خلال هذه العشرية، هم يقولون إنهم لم يجدوا الفرصة وإنهم دخلوا المعارك السياسية عوض الدخول في الثورة"، موضحا أن "هذا الأمر ينسحب على بقية الأطياف أيضا"، متسائلا "ماذا قدم الدستوريون؟ ماذا قدم اليساريون؟ ماذا قدم القوميون؟ جميعهم لم يقدموا شيئا، لقد انصرفوا إلى المعارك السياسية التي لا تغير في واقع التونسي شيئا، كان على هؤلاء أن يعملوا مع بعضهم البعض من أجل التغيير".

ومورو من بين القيادات التي غادرت حركة الاتجاه الإسلامي في تسعينات القرن الماضي بسبب هجوم رفاقه في الحزب على أحد مقرات حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وعقب الثورة شارك في انتخابات برلمانية كمستقل لكنه فشل في الوصول إلى البرلمان قبل أن يعود إلى الحزب في 2012 ويساهم في التفاوض مع العلمانيين.

ولعل من بين الأشياء التي لم يغفرها التونسيون لمورو ورفاقه هو استقباليهم لرجل الدين المتشدد وجدي غنيم الذي طرده لندن في 2009، حيث استقبلوه في تونس سنة 2013 لكن مورو تدارك بالإعتذار عن الحادثة.

ولكن هناك أيضا تكفير الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة الذي يمجته الإسلاميون إثر الإصلاحات الجزرية التي اتخذها في مجال حرية المرأة وتحجيم نفوذ رجال الدين (مشائخ الزيتونة).

ويؤكد مورو في هذه النقطة أن "ذلك كان خطأ دون أدنى شك، الأحزاب تخطئ وتندارك بالتحرك، الأحزاب تتطور بالزمن وبالأخطاء، والأحزاب تغطي مرحلة من مراحل الوطن ثم تضحل، وأثناء تلك المراحل تخطئ الأحزاب سواء بسبب ممارستها للسلطة أو بسبب غياب الوعي الكافي، لكن لا النهضة ولا غيرها من الأحزاب قادرة على أن تعمر. لقد كان ذلك خطأ".

مكونات الوسادة البرلمانية للمشيبي، متحمسين لها أكثر من أي طرف آخر، علاوة على بعض من قيادات النهضة. ويقول مورو "أنا مع الناي بالرئيس سعيد عن التجاذبات السياسية مثله مثل رئيس الحكومة. فرئيس الحكومة يحتاج إلى دعم برلماني من الأحزاب، لكن من الخطأ الدعوة إلى عزل الرئيس. اليوم هناك أولويات أخرى على غرار الاقتصاد وتحسين الأوضاع الاجتماعية".

ومؤخرا لوحت عدة أحزاب على غرار النهضة والحزب الدستوري الحر بالنزول إلى الشارع والتأثير على الرأي العام. وبينما تقول الحركة الإسلامية إن دعوتها تأتي بحجة "دعم الشرعية"، يبرر حزب عبير موسى تلك الخطوة بأنها تأتي للدفاع "عن الشرعية والدولة المدنية".

وهنا لا يرى مورو سببا للقيام بذلك ويوضح لـ"العرب" أن "استعمال الشارع أمر خطير، فضلا عن أن السلطات لا تستعمل الشارع بل الإنجاز. أما الشارع فتستعمله المعارضة في نطاق الاحتجاج وليس في النطاق السياسي، الطرفان في المعارضة وفي السلطة يتحملان المسؤولية".

على الغنوشي الاعتزال

تستمر التجاذبات تحت قبة البرلمان حيث ينقسم المجلس المنبثق عن انتخابات 2019 وسط مساع لإسقاط رئيسه وهو الزعيم التاريخي للنهضة راشد الغنوشي.

ويقول مورو إن المشكلة ليست في رئاسة البرلمان "نعم رئيس المجلس يؤخذ سياسيا وكذلك نوابه لأننا رأينا نائبته سميرة الشواشي نسب وتشتب رغم غياب الخلل في تسييرها للمجلس، لكن هناك أطراف لا تريد الاعتراف بالبرلمان ولا بالثورة وتسعى إلى هدم هذا المجلس، هناك أساليب لتعطيل البرلمان، هناك إرادة لإظهار عجز البرلمان أمام الرأي العام".

واستدرك مورو في حديثه أنه من "الممكن تغيير رئاسة البرلمان عبر القوانين واللوائح وهذا يحدث في مؤسسات أخرى (...) رئيس البرلمان راشد الغنوشي لم يتنازع حول الصلاحيات مع أحد لأنها مكفولة بالقانون في الأنظمة الديمقراطية، لكن بالنسبة إلى على الغنوشي أن يعتزل السياسة، لقد اعتبناه في حركة النهضة طيلة خمسين عاما (...) ليعتبرها نصيحة أخوية وطنية أيضا ويعتزل السياسة ليتفرغ إلى عمل آخر".

الإسلاميون والسلطة

احتفى التونسيون منذ أيام بمرور عقد كامل على اندلاع الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل زين العابدين

في فخ يتمثل في تقسيم سلطة واحدة إلى رأسين وهذا خطأ، ومن نتائجه أن يحصل في نطاق السلطة الواحدة تداع يجعل كل طرف يدعي لنفسه السلطة، أنا ضد هذا النظام وقلت ذلك منذ وقت سابق".

ومورو البالغ 73 عاما اختار النأي بنفسه عن السياسة في أعقاب هزيمته في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعاد ليرتدي جبة المحاماة بعد أن أيد بقوة التوافق من أجل تجنب انزلاق البلاد نحو مريعات العنف خلال تنافس الإسلاميين والعلمانيين قبيل وبعد انتخابات 2014.

وبالنسبة إلى ما يحدث على الساحة السياسية اليوم يعتقد مورو أنه ليس من حق رئيس الدولة رفع الفيتو ضد اختيار الحكومة أو تشكيكها، قائلا "الدستور لا يمنح الرئيس حق الاعتراض على تشكيل أو اختيار الحكومة، بل أعطاء استثناءات على غرار بعض القوانين التي يمررها البرلمان، مسؤوليته بعد منح البرلمان الثقة للحكومة تكون مقيدة وتجعله قائما بدور دستوري، هو دور مقيد وعليه أن يمضي، لكن لا يمكن القيام بشيء يلزمه".

وأفرزت الأزمة الأخيرة دعوات إلى عزل الرئيس قيس سعيد. وبدا نواب من حزب قلب تونس وهو أحد



الغنوشي يؤخذ سياسيا ومن الممكن تغيير رئاسة البرلمان عبر القوانين واللوائح وهذا يحدث في مؤسسات أخرى

في خضم المعركة القائمة على الساحة السياسية التونسية بين أقطاب السلطة برزت الكثير من التعقيدات في هذا المشهد، ويبدو أن تيار الإسلام السياسي الذي يقوده راشد الغنوشي أضحي أكثر الأطراف عرضة للانتقاد نتيجة تعكيره للأجواء، حتى أن شخصيات انتمت في وقت من الأوقات لحركة النهضة لديها نفس الموقف. ولذلك يرى القيادي السابق في النهضة ونائب رئيس البرلمان سابقا عبد الفتاح مورو خلال حوار مع "العرب" أنه على رئيس البرلمان اعتزال السياسة خاصة وأن الإسلاميين لم يقدموا بديلا عن الدولة الوطنية.

صغير الجديري
صحافي تونسي

تونس - دعا عبد الفتاح مورو النائب الأول لرئيس البرلمان التونسي سابقا والقيادي السابق بحركة النهضة الإسلامية في حوار مع "العرب" رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى اعتزال السياسة، مشددا على فشل النظام السياسي الذي "لم يفرز غير الأزمات".

ويقّر مورو الذي اعتزل السياسة في وقت سابق بفشل النظام السياسي الذي وضعه دستور 2014 والذي جعل السلطة الواحدة تنقسم إلى رأسين و"هنا يكمن الخطأ" حسب قوله.

ويُشدّد القيادي السابق بحركة النهضة خلال طرحه للمازق الدستوري والسياسي الذي وقعت فيه تونس بسبب التعديل الوزاري الأخير على أن دعوات الأحزاب الحاكمة (حركة النهضة للظواهر في الشارع "خطأ لأن الأحزاب التي هي في السلطة مدعوة للإنجاز لا للظواهر".

والأمر اللافت أن مورو لم يتردد في الاعتراف صراحة بخطأ الإسلاميين (حركة الاتجاه الإسلامي) بتكفير الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة الذي خاض صراعا مريرا معهم بسبب السلطة.

الاحتجاج خيار خاطئ

وسط مناخ عام يوحي بأن البلاد ترقص على حافة الهاوية بعد أن تصاعدت الأزمة السياسية، تزايدت التحذيرات من الانزلاق نحو مربع العنف بعد أن كلفت أحزاب دعواتها للنزول إلى الشارع على غرار حركة النهضة والحزب الدستوري الحر وحركة الشعب على خلفية أزمة التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي مؤخرا.

وقال مورو لـ"العرب" إن "هذه الأزمة متوقعة خاصة في الأنظمة الديمقراطية الجديدة التي تجهدها نفسها من أجل المرور من وضع دكتاتوري إلى وضع مؤسساتي جديد من شأنه أن يفضي إلى استقرار الديمقراطية، إنها إشكالات التحول".

ويرى أن "النظام الذي وضعناه في دستور 2014 حيث كان ينظر إليه من قبل أطراف على أنه ذرة من درر العالم، وهو كالم تسويقي، أراد الابتعاد عن الدكتاتورية (دكتاتورية رئيس الجمهورية) فقام بتقليص نفوذه وصلاحياته".

وللرجل الذي كان قد اعتزل السياسة وغادر النهضة في 2019 جرة في الاعتراف بالفشل، قائلا "لم نستطع إلغاء هذا التعليق بالفردانية مرة واحدة فأردنا تطوير هذا النظام، لكننا وقعنا

أزمة سد النهضة الإثيوبي تضع مصر أمام خيارات صعبة

الحكومة تلجأ إلى تأهيل قنوات تصريف مياه نهر النيل وتوطين محطات التحلية في مواجهة شح المياه



توفير المياه قضية أمن قومي

وتعتبر الزراعة المستهلك الرئيسي للمياه بنسبة 81 في المئة، والاستخدامات المنزلية بنحو 14 في المئة، بينما لا تستهلك الصناعة سوى 1.57 في المئة، ويشكل الفاقد بالتبخر من النيل والمسطحات المائية الأخرى نسبة 3.27 في المئة من إجمالي الاستخدامات.



وبدأت الحكومة بالفعل في إحداث تحولات جذرية في سياساتها، بعد أن قلصت مساحات زراعة الأرز ليكفي فقط احتياجات المواطنين من دون تصديره للخارج، وتوسعت في إتاحة زراعة المحاصيل السكرية في بنجر السكر وليس قصب السكر من غير مساس بالمساحة الحالية.

ومن المقرر أن تقلص مساحات زراعة الموز، على أن يقتصر فقط على زراعة الموز الشتوي، واستبعاد الصيفي، الذي يكون سريع التلف ويكبد المزارعين خسائر مالية، ويؤدي إلى زيادة إهدار المياه، مع الاهتمام بالمحاصيل ذات الأوراق العريضة، مثل الكرنب والقلقاس والأعلاف.

ولدى دوائر حكومية خطط مستقبلية لاستخدام المياه المحلاة من الصرف الصحي في زراعة المحاصيل التصديرية، بما يؤدي إلى تغطية التكلفة الباهظة للتحلية، وإمكانية توفيرها للمصانع التي قد تلجأ إليها بنسب أقل من المحاصيل الزراعية. وأوضح مستشار وزير الري الأسبق، ضياء الدين القوصي، أن مصر تقوم بإعادة تدوير كل متر من المياه ضاقت أو أربع مرات قبل أن يتم تصريفها إلى البحر المتوسط، بعد أن تصبح مياه عذبة لا يمكن الاستفادة منها، وهناك محاولات حالية لتكثيف عمليات التدوير من خلال معالجة المياه مع زيادة معدلات العجز التي تصل إلى 70 في المئة.

وأكد القوصي لـ"العرب"، أن مصر تستخدم المياه بحذر شديد، وهي تستهلك نحو 20 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، تشكل 50 في المئة من مواردها الغذائية، في ري زراعات القمح والذرة وغيرها من المنتجات التي تتطلب استخدامات كثيفة من المياه، وتطبق أقصى درجات التوفير على المستوى التقني.

وأشار إلى أن مصر لديها ميزة نسبية تجعلها أكثر قدرة على التعامل مع أزمات شح المياه من خلال التحلية، عبر المياه الجوفية التي تتوفر لديها بكميات كبيرة، وهي مياه لا توجد بها نسب الأملاح الموجودة في مياه البحار، ولا تتطلب تكاليف باهظة، إضافة إلى توافر الطاقة المتجددة، التي تستخدم في عمليات تحلية المياه.

كيلومتر من المصارف بحلول العام المقبل، وكان مقرراً الانتهاء من المشروع بعد عشر سنوات، وهو أحد مشروعات تطوير البنية التحتية وتصل تكلفته إلى 40 مليار دولار.

وأوضح نور الدين، لـ"العرب"، أن المشروع يوفر 10 مليارات متر مكعب من المياه سنوياً، بعد أن كانت الترع والمصارف المصرية تؤدي إلى إهدار ما يقرب من 30 في المئة من حجم المياه التي تمر بها، لأن بعض الترع الطينية تؤدي إلى تسرب عميق للمياه التي تأتي من السد العالي في جنوب مصر، وتصل محافظات الدلتا شمالاً.

ولمشروع تطمين الترع والمصارف عوائد إيجابية على مستوى الزراعة، إذ يضمن وصول المياه إلى نهاياتها في فصل الصيف، ومن عوائده زيادة إنتاجية ما لا يقل عن 250 ألف فدان من الأراضي الطينية.

موروثات زراعية

تواجه مصر أزمات عديدة على مستوى تغيير سياساتها الزراعية، لأن علاقة الوزارة بالمزارعين ليست في أفضل حال، وهناك أزمة عدم ثقة متبادلة بين الطرفين، وتجدد الحكومة صعوبات في إقناعهم بالتحول إلى الري الحديث، بعد أن قدمت لهم تسهيلات مالية لشراء الآلات والمعدات، ويمكن سداد قيمتها على فترات تتراوح بين 5 و10 سنوات، لكن نقابات الفلاحين تصر على أن تتحمل الحكومة تلك التكلفة.

فشأت عديدة مازالت تعتقد أنها في معزل عن أي أزمة، وترى أن تصحيح الأخطاء التي ارتكبتها أنظمة سابقة في مفاوضات سد النهضة، يأتي من ضرورة إرغام إثيوبيا على عدم الإضرار بحصة مصر من نهر النيل.

وتشير تقديرات الأجهزة الإحصائية إلى أن عدد السكان سيبلغ 132 مليون نسمة بحلول 2030، ما يجبر الحكومة المصرية على اتباع سياسة رشيدة لتنمية الموارد المائية، مصاحبة بخطط محكمة لتوفير المياه. وكان من نتائج ذلك الشروع في مشروعات لتحلية المياه التي بدأت القاهرة في تدشينها منذ العام 2014 لتوفير مليار متر مكعب سنوياً.

ووجهت الحكومة استثمارات كبيرة نحو إنشاء وحدات معالجة مياه مخلفات الصرف الزراعي والصحي والصناعي في جميع المحافظات، وهناك تعليمات رئاسية بعدم صرف مياه النيل إلا بعد معالجتها ثلاثياً لتوفير 20 مليار متر مكعب من المياه مستقبلاً تصلح لاستخدامها في الزراعة.

وعقدت وزارة الإنتاج الحربي المصرية أخيراً اجتماعاً مع مجموعة "روس نانو" الروسية لتوطين تكنولوجيا الإنتاج المحلي، وتصنيع أدوات محطات تحلية المياه، واتجهت الحكومة للدخول في شراكات مع مصانع روسية لإنشاء محطات ضخمة لتحلية مياه البحر، ويجري تنفيذ 19 محطة تحلية جديدة بسعة إنتاجية تصل إلى 550 ألف متر مكعب يومياً. وسلط الرئيس عبدالفتاح السيسي الضوء على مشروع تطمين 20 ألف

60 مليار متر مكعب، مع إعادة استخدام 20 مليار متر مكعب، ما يفرض تدشين مشروعات الري الحديث، وتبطين المصارف الداخلية، وتشديد إجراءات الاستفادة من مياه السيول والأمطار.

محاصرة تداعيات سد النهضة

تؤكد دوائر حكومية، أن خطط التطوير الجارية في مشروعات المياه لا تعني التسليم برؤية إثيوبيا الحالية، فلا مجال للتراجع عن الوصول إلى اتفاق مهما طاللت فترة المفاوضات أو تعددت الوساطات.

ولدى القاهرة من المرونة ما يجعلها ماضية في طريق المباحثات، وهي تسير في مسارات تكثيف الضغوط الدبلوماسية على أدبيس أبواباً عبر أدواتها الدبلوماسية، ومن خلال زيادة حجم التنسيق مع الجانب السوداني. وقال استاذ الأراضي والمياه بجامعة القاهرة، نادر نور الدين، إن التحركات المصرية في مجالات المياه تأتي تحسباً لمستقبل أكثر غموضاً بشأن تداعيات السدود على نهر النيل، وسط تعقيدات مسارات التفاوض مع أدبيس أبايا.

وأضاف نور الدين لـ"العرب"، إن "الحكومات السابقة في مصر لم تتخبط بشكل كاف في البحث عن حلول سريعة لأزمات شح المياه التي أضحت مهددة لحياة الملايين، ما يفرض حاجة ملحة لتوفير المياه بكافة السبل وبأسرع الطرق الممكنة".

ويشير الواقع إلى أن إثيوبيا لن تقبل بأي اتفاق، لأن هناك سودا تخطط لإقامتها على النيل الأزرق، ولا تريد الالتزام بحصص مائية أو اتفاقات تلتزمها بإشراك القاهرة والخرطوم في إدارة سدودها، وترفض أن تكون طرفاً مهزوماً في المفاوضات الحالية.

وتوقع نور الدين، أن تخسر مصر والسودان 12 مليار متر مكعب سنوياً من تدفقات النيل الأزرق، تخضم مناصفة بين البلدين، وتتوزع ما بين مليار متر مكعب فاقد توربينات سد النهضة، و5 مليارات متر مكعب من مياه التبخر في بحيرة التخزين التي تتسع إلى 74 مليار متر مكعب، و5 مليارات متر مكعب من فاقد الصرف العميق.

ويمكن تعويض هذه المياه من خلال إجراءات الترشيح، لكن الأمر بحاجة إلى سياسات طويلة المدى للتعامل مع أزمة شح المياه بشكل عام.

آليات متنوعة

تعمل الحكومة على خلق رأي عام داعم لخطواتها نحو استراتيجيات ترشيح المياه، وباتت تعطي بعداً قومياً للمشروعات التي تدشنها في هذا المجال، غير أنها تواجه بموروثات ثقافية لدى

تجدد الحكومة المصرية نفسها أمام خيارات صعبة لتوفير المياه في ظل الموقف الإثيوبي المعرقل للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن تشغيل سد النهضة وملئه، في وقت ترتفع فيه معدلات الزيادة السكانية، التي تلتهم أي محاولات من شأنها التعامل مع التأثيرات السلبية لذلك المشروع المثير للجدل، ما كان دافعاً نحو زيادة حجم الموارد الموجهة لترشيح المياه وإدخال تعديلات على السياسات الزراعية القائمة منذ مئات السنين.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - يبدو أن القاهرة بدأت تتعامل مع مشروع سد النهضة على أنه أمر واقع، وتحاول مجابهة انعكاساته ضمن خطط أوسع للتعامل مع مشكلات داخلية تقود إلى زيادة معدلات العجز المائي، غير أنها في المقابل ترى ضرورة الوصول إلى اتفاق مع أدبيس أبايا وعلق الباب أمام أي محاولات مستقبلية لتشييد سدود أخرى من دون اتفاقات ملزمة. وتشير تقديرات حكومية إلى أن الاستثمارات الموجهة لمجالات المياه تقدر بنحو 60 مليار دولار حتى العام 2037، ومتوقع أن تبلغ 90 مليار دولار، ما بين خطط تبطين المصارف (تأهيل



إدارة بايدن تخطط أوراق سد النهضة من بوابة المساعدات لإثيوبيا

وتشغله، لكنها رغم مرور هذه السنوات أخفقت في التوصل لاتفاق. وتقول إثيوبيا إن الكهرباء المتوقعة توليدها من سد النهضة لها أهمية حيوية من أجل الدفع بمشاريع تنمية في البلد الفقير البالغ عدد سكانه أكثر من 100 مليون نسمة.

غير أن مصر والسودان تقولان إن السد يهدد تدفق مياه النيل التي ينبع معظمها من النيل الأزرق حيث بني السد، وقد تكون تداعياته مدمرة على اقتصادهما ومواردهما المائية والغذائية، ولاسيما بالنسبة إلى مصر التي يؤمن النيل 97 في المئة من احتياجاتها من المياه.

وكانت إثيوبيا تحفظت سابقاً على تدخل أطراف أخرى في النزاع، لاسيما بعد محاولة وساطة قامت بها الولايات المتحدة، بناء على طلب مصر، وانتهت في فبراير العام الماضي إلى الفشل. واتهمت أدبيس أبايا في حينها واشنطن بالتحيز للقاهرة.

وتشدد مصر والسودان أيضاً على ضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم يضمن حقوق ومصالح الدول الثلاث وفق اتفاق إعلان المبادئ الموقع في عام 2015 ومبادئ القانون الدولي، على أن يضمن آلية فاعلة وملزمة لتسوية النزاعات، لكن أدبيس أبايا ترفض هذا الأمر باعتباره أن السد ملك لها.

الوصول إلى اتفاق عادل ومنصف يحقق توازناً بين الجميع، وقد تتجه إلى استخدام كل أدوات الضغط المتاحة أمامها خدمة لمصالحها قبل الوصول إلى اتفاق مرض، يعتمد على التنازلات المتبادلة.

ويربط البعض الخطوة الأميركية بأنها تدخل في سياق إعادة رسم خارطة العلاقات الثنائية، حيث تجمع الولايات المتحدة وإثيوبيا علاقة وثيقة منذ فترة طويلة، والتي لفها الغفور نوعاً ما في عهد ترامب، حيث تعمل أدبيس أبايا مع المسؤولين الأميركيين لمواجهة الإسلاميين المتشددين وخاصة في الصومال. وتتفاوض الدول الثلاث منذ العام 2011 للوصول إلى اتفاق حول ملء السد.



إثيوبيا إثر القتال الدامي في تيغراي، حيث تم عزل نحو 6 ملايين شخص عن العالم منذ بدء القتال في نوفمبر الماضي بين القوات الفيدرالية الإثيوبية والقوات المتحالفة معها من جهة، والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي من جهة أخرى. ويقول مراقبون إن هناك تعهداً في رمي إدارة بايدن الكرة بملعب إثيوبيا، حتى تكون ورقة ضغط، والتي من المتوقع أن تنعكس ارتداداتها في القاهرة والخرطوم، كون الشروع في أي تحرك لملء خزان السد قبل اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية سينطوي على مخاطر جسيمة على سكان دول المصب، بمعنى الاعتراف بوجود أضرار فعلية.

ويشي الموقف الأمريكي بأن واشنطن قد تستأنف مساهمتها في هذا الملف ولكنه من باب المقايضة، ومرجع ألا تجري مباحثات مع الدول الثلاث لتسهيل

مساهدات كانت تقدمها واشنطن لإثيوبيا، على خلفية النزاع بين أدبيس أبايا والقاهرة حول سد النهضة، ما يعني أن المفاوضات بين تلك الدول بالإضافة إلى الخرطوم قد تدخل في منعطف جديد لا أحد يمكن التكهّن بنهايته.

وقالت الخارجية الأميركية، في بيان، إن واشنطن "قررت فك الارتباط بين قرار حجب مساعدات بملايين الدولارات كانت تقدم لإثيوبيا، والنزاع مع مصر حول سد النهضة"، لكن واشنطن أبقت الباب موارباً حينما أكدت أن ذلك "لا يعني بدء تدفق المساعدات وقدرها 272 مليون دولار مخصصة لقطاعي الأمن والمساعدات التنموية بشكل فوري إلى إثيوبيا".

وكانت الإدارة الأميركية السابقة قد خفضت في سبتمبر الماضي نحو 100 مليون دولار مساعدات لإثيوبيا وسط خلاف مع مصر والسودان بخصوص سد النهضة، الذي تبنيه أدبيس أبايا على نهر النيل.

وشددت الخارجية الأميركية على أن عودة المساعدات "ستعتمد على التطورات الأخيرة في إثيوبيا"، في إشارة إلى الصراع الدموي بإقليم تيغراي، شمالي البلاد.

وتمارس العديد من الدول، منها الولايات المتحدة، وكذلك الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ضغوطاً على

واشنطن - أظهرت سياسة الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب انحيازاً إلى مصر بشكل واضح في النزاع المستمر حول سد النهضة، حيث عملت على الضغط على إثيوبيا لإجبارها على التوصل إلى تسوية مع القاهرة والخرطوم من خلال قطع جزء من المساعدات، لكن يبدو أن الأمور تقلب إلى مسار آخر مع الرئيس جو بايدن.

هناك تعمد في رمي واشنطن الكرة بملعب أدبيس أبايا لتكون ورقة ضغط، وستنعكس ارتداداتها في القاهرة والخرطوم

وعلى مدار الأشهر الماضية، أبدت واشنطن ميلاً كبيراً لصالح القاهرة في تلك الأزمة المشتعلة، لدرجة أن تسريبات نشرتها تقارير أميركية في يونيو الماضي قالت إن ذلك قد يبلغ حد فرض عقوبات على أدبيس أبايا في حال لم تتوصل إلى تفاهم مع دولتي المصب بشأن ملء سد النهضة. وهو ما لم يحصل.

وفي خطوة يبدو أنها ستعيد خلط الأوراق مرة أخرى، أعلنت الإدارة الأميركية، الجمعة، إلغاء قرار حجب

صواريخ أربيل.. من المسؤول؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

مقدّمًا لا تهتم هذه المقالة بتفاصيل الأضرار التي لحقتها الصواريخ الإيرانية الأخيرة بمطار أربيل والقاعدة الأميركية القريبة منه، ولا برذات الفعل الأميركية والكردستانية والبغدادية الكاظمية، ولا حتى بالنهج الإيراني المعتاد الذي نجد فيه إيران، دائمًا، وعلى امتداد أربعين سنة، تسارع إلى إعلان براءتها من أمثال كل عمل إرهابي تقوم به ميليشياتها العراقية واللبنانية السورية واليمينية والأفغانية والباكستانية، رغم أنه من غير المعقول أن يقوم أحد من وكلائها برمي عقب سيجارة على أي سفارة أو مطار أو مدرسة أو سوق شعبي أو مسجد أو كنيسة أو حسينية في أي بلد في المنطقة والعالم دون أوامر مباشرة ومحددة ومفصلة ومبرجة يصدرها أحد المسؤولين الإيرانيين عن العمليات الخارجية، والكثير منها يتم، عادة، بمتفجرات أو صواريخ أو الغام أو مسيرات تضبطها أجهزة التحقيق وعليها علامات تكشف أصلها وفصلها، وأثار الأصابيح الإيرانية عليها.

وفي ما يتعلق بالصواريخ الأخيرة التي أعلنت عن مسؤولية إطلاقها منظمة وهمية باسم "سرايا أولياء الدم"، وهي لعبة إيرانية متكررة للتصويه تعودت إيران على تلفيقها لتنفيذ من مسؤوليتها القانونية، فقد أثبتت التحقيقات الأولية أنها واحدة من سلسلة عمليات لجأ إليها المسؤول الإيراني المكلف بمتابعة مسألة انسحاب القوات الأميركية من العراق طيلة السنتين الماضيتين، وبلغا إليها اليوم لملاعبة الرئيس الأميركي جو بايدن من أجل حمله على أن يكون باراك أوباما الملقف، وليس دونالد ترامب المخفف. فكل هذه الأمور كتب عنها كثيرون من زملائنا الكتاب والمحليلين العسكريين والسياسيين ولم يبقوا لنا فيها شيئًا يضاف.

ولكن الذي تريد هذه المقالة أن تركز عليه هو مسؤولية القيادات السياسية الكردية الحاكمة في أربيل والسليمانية، لا فقط عن الصواريخ الأخيرة التي فاجت حكومة كردستان، وأخرجت حكومة مصطفى الكاظمي، وأزعجت أميركا، بل عن جميع ما سبقها من صواريخ ومتفجرات وحملات تهجير وتخريب وترهيب وتشليخ ونهب وتهريب تمت منذ العام 2003 في العراق، سواء تلك التي نظمها ونفذها الحرس الثوري بإيدي "مجاهدية" مباشرة، أو قام بها حزب أو ميليشيا من صنعه وتمويله وتسليحه وتوجيهه، أو "طرف ملثم ثالث" يكون في حقيقته، أيضًا، إيرانيّ الهوية والولاء.

فقد اختار القادة السياسيون الكرد أن يتحالفا مع الوكلاء العراقيين للنظام الإيراني وحرسه الثوري منذ العام 1990 في "لجنة العمل المشترك" في دمشق، ثم في مؤتمر بيروت 1990، ثم مؤتمر فيينا، ثم مؤتمرات نيويورك ولندن وصلاح الدين، وكانوا معهم دائمًا يفضلون الخلوّة في الطوابق العليا من الفنادق التي يعقدون فيها مؤتمرات المعارضة العراقية،

فيتحذون قراراتها وحدهم ويُنزّلونها على الرعية كاللوح المحفوظ.

وحين جاؤوا يدا بيد،

مع الاحتلال الأميركي - الإيراني للعراق، أفردت لهم الأحزاب الإسلامية، بوصاية من إيران، مكانة أكبر بكثير جدًا من أي حليف آخر في مجلس الحكم سيء الصيت، ومنحتهم حقوق المشاركة في تفصيل الحكومة على مزاجهم، ووفق مصالح أحزابهم وأسرهم وعشائريهم، دون أي اعتراض، مقابل سكوت القيادات الكردية عن تحويل الدولة التي كان اسمها العراق إلى محافظة من محافظات الجمهورية الإسلامية في إيران، والسماح لنوري المالكي وإبراهيم الجعفري وآل الحكيم وآل الصدر وهادي العامري وقيس الخزعلي وأبو مهدي المهندس بأن يصبحوا رؤساء ووزراء وأصحاب ميليشيات، وبأن يكون قاسم سليمان رئيس الرؤساء ووزير الوزراء، رغم أنهم يعلمون أكثر من غيرهم بأن هؤلاء مؤرورون، ملفقون، متآمرون، غدارون لا يؤمنون، لا يعينهم الوطن العراقي ولا أهله بشيء، وأن البعد عنهم غنيمة لأشخاصهم وأسرهم وأحزابهم وجماهير شعبيهم الكردي الذي يستحق حلفاء أفضل ذوي شهامة وشرف ووفاء.



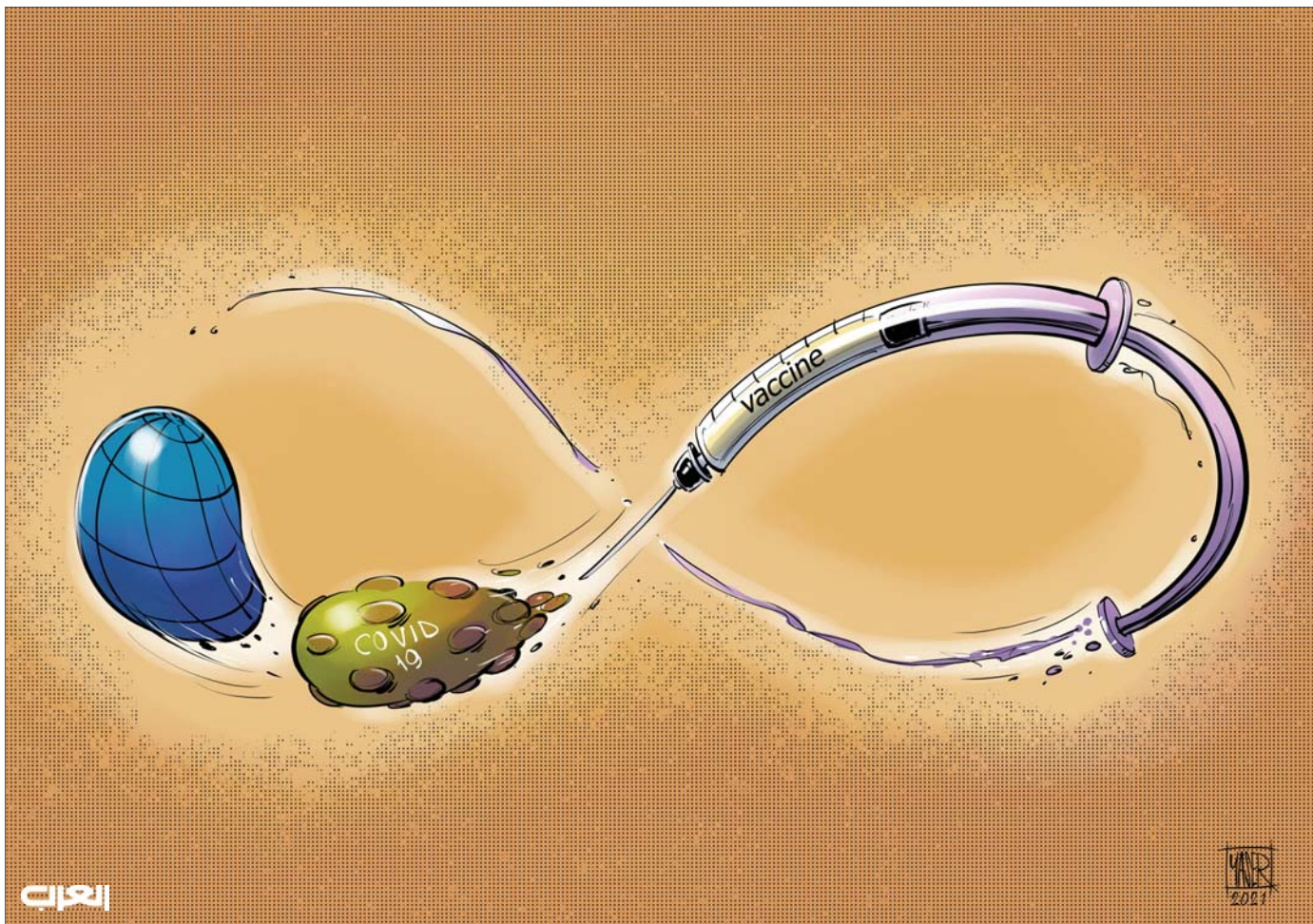
تحويل السليمانية إلى مرتبط فرس لنظام الولي الفقيه وجعل أربيل مزرعة لسلطنة أردوغان لن يحميها من غارات جيوش الاثنيين ولا من صواريخ وكلائهم القتل المتمرسين في الطعن في الظاهر وفي الظلام

ولولا ذلك التحالف المسموم بين قادة الحزبين الكرديين وجماعة "أقمل القاتل وامش في جنازته" لكان للعراقيين، اليوم، عربا وكردا، وطن سليم ومعافي، عادل وعاقل يحترم نفسه وشعبه، وبلا صواريخ ومفخحات ومتفجرات وكواتم صوت وطرف ثالث ملثم يقتل في الظلام وتسجل الجريمة ضد مجهول.

ما حدث في مطار أربيل، وما سيحدث لاحقا، ليس غريبا ولا عجيبا، وكان على القيادات الكردية أن تتوقعه وأن تحذر منه، من زمن طويل. والشيء بالشيء يذكر. فمنذ زمن بعيد لم يبق سياسي أو كاتب أو خبير عراقي عربي أو كردي مخلص وصديق ومحِب لشعب كردستان العراق إلا ونصح قادة الجبهة الكردستانية وقال لهم إن الذي ياتمن العقارب والأفاعي ويضعها في عبّه لا بد أن تلدغه ذات يوم، فقط حين تتغير المصالح وتتبدل الظروف. وإن الذي يبيع وطنه وأهله لدولة أجنبية ويبرهن نفسه وحزبه لأوامر مخابراتها لن يتورّع، أبداً، عن بيع حليفه وشريكه، فقط حين تجيئه الأوامر من وراء الحدود.

وتحويل السليمانية إلى مرتبط فرس لنظام الولي الفقيه وجعل أربيل مزرعة خاصة لسلطنة أردوغان، لن يحميها من غارات جيوش الاثنيين ولا من صواريخ وكلائهم القتل المتمرسين في الطعن في الظاهر وفي الظلام.

أما الخاسر الوحيد من كل ذلك التحالف الرديء، فهو الإنسان البريء في القسم الكردي من العراق وشقيقه المبتلى في القسم الآخر منه. هذه هي الحقيقة، وإن كره الكارهون.



«البيت الشيعي» في أمثال العراقيين

ويمارس رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي سلطته تحت شعار "خلي ياكولن مادام خالهم طيب"، وهو مثل يضرب للذي يقدم زائفة (لأبناء أخته الذين كاد يشتري لهم تفاحا وموزا ويطيخا ولم يات بشيء بالفعل، فلما قالت له أخته: لماذا تتعب نفسك، قال لها: "البيت" إنما ياكولن... في ضرب من التفاخر الفارغ).

ولقد استفرد أطراف "البيت الشيعي" بالسلطة منذ الغزو عام 2003، ولم يسمحوا بأي تعديل أو إصلاح للنظام السياسي يجد من قدرتهم على السيطرة عليه. فقال العراقيون "ظل البيت لمطيرة، وطارت بي فرد طيرة"، ومهما حصل فإنهم متحدون في هذه القضية. فالدستور الذي صممه لهم الغزاة الأميركيون يقول إن رئاسة الوزراء تكون لشيعي بينما رئاسة الجمهورية لكردي ورئاسة البرلمان لسني. إلا أنهم "عدلوا" الدستور بصمت من الناحية الواقعية، ليكون رئيس الوزراء شيعيا من ذلك البيت حصرا. حتى بات العراقيون يعرفون أن السبب ليس بمن كتب الدستور، وإنما بمن ينغذه لصالحه، فقالوا "الصوج مو بالصانلصة، الصوج صوج الشاصي"، (وهو مثل يرمي باللوم على قاعدة السيارة وليس بمانتها). فإذا سالت العراقيين عن أحولهم مع "الديمقراطية" التي يهيمن عليها "البيت الشيعي" قالوا "البديري يدري والمايدري كضبة عدس". فقد انتهكت حقوقهم في كل شيء، حتى أصبحوا عاجزين عن الشكوى نفسها، لكثرة ما شكوا.

نظريا "البيت الشيعي" هو بيت "سياسي" ولكنه أكثر من ذلك، لأنه بيت يحتوي على الكثير من أشكال التعاملات الأخرى. ومنه تخرج السيطرة على النوادي الليلية وتجارة المخدرات والتهريب والاستيلاء على موارد الدولة والبنوك التي تيسر لإيران الحصول على أموال مجانية عن طريق التلاعب بأسعار العملات، وكل ما يخطر وما لا يخطر على بال. فإينما توجد فرصة للنهب يوجد طرف من أطراف هذا البيت، إما ليقدم رعايته وحمايته وإما ليكون شريكا. وكلما نشأت أزمة تجدهم يجتمعون، ويترأس اجتماعهم ليس رئيس الوزراء وإنما "العرب" التقليدي، صاحب الباع الطويل في أعمال الفساد. فهم أقرب إلى عصابات مافيا منهم إلى أحزاب سياسية. وهناك يتم تدبير كل المخرج بما يحمي إيران، ويحمي المسلحين الذي يمارسون أعمال الاغتيالات أو يقصفون القواعد الأميركية، أو يتولون تسويق باقي أشكال الجرائم الكبرى.

إنه "بيت" ليس كاي بيت، وتحول العراق بفضلله إلى "خان جفان".

من استقطابه. وكل شيء مسموح في توجيه الانتقادات العلنية، بل وحتى توجيه الاتهامات. ولكنها كلها "بول بشط" (حسب المفهوم العراقي للتسويق). ذلك أن هذه الجماعات ترتكب الشيء نفسه عندما تكون في السلطة. وتعرف أن الطرف الذي ينتقدها من داخل "البيت" إنما يحاول أن يظهر للناس أنه طاهر وشريف، بينما هو وصاحبه "مثل حجار الطهارة، ساف أنجس من ساف" (والمسؤولية في هذه التعبيرات على العراقيين أنفسهم، لأنهم يعرفون هذه الجماعات فيقدون لها وصفا من باب المعرفة والتجربة). وكانت جماعة مقتدى الصدر هي أكثر من قام بلعب هذا الدور المسرحي على امتداد سنوات. فخرج "السيد" ليقيم سراقا احتجاجات، فيرغى ويزيد ويهدد، وكأنه أبو المعارضة وأنها، وبطبيعة الحال، فإنه لا يسمح لأحد أن يركب هذا المركب سواء، لكي لا يسرق منه لعب الدور. وهو حالما شاهد معارضة تنمو في الشارع العراقي وتظاهرات تخرج بالملايين ضد أحزاب النبعة الإيرانية انبرى لكي يحرك ميليشياته ضد المظاهرين لتقتل وتستبيح، مرة بالهراوات والعصى ومرة بالسكاكين وأخرى بالرصاص الحي. والكل يبيع وطنيات، رغم أنه إيراني القلب والهوى. والعراقيون يطلقون على هذا السلوك المراوغ تعبير "حلاوة جدر مزروف"، بقصد القول إنهم يبيعون الحلاوة ولكن بقدر مثقوب.

والعود التي يطلقونها في كل انتخابات كثيرة، حتى تعلم العراقيون القول إن واحدهم "يطير علينا أفياله" أو "يخرم علينا بصل".



اختلاف الأطراف داخل "البيت الشيعي" هو اختلاف "تقية"، لأن الهدف من وجودهم فيه واحد. وهو ضمان السلطة والنفوذ لصالح واحد أو أكثر من جماعات هذا البيت، على ألا يشي ما للجماعات الأخرى من حقوق عليه.



«البيت الشيعي» هو بيت «سياسي» ولكنه أكثر من ذلك لأنه بيت يحتوي على الكثير من أشكال التعاملات ومنه تخرج السيطرة على النوادي الليلية وتجارة المخدرات والتهريب والاستيلاء على موارد الدولة

والسلطة بينهم تدور. مرة لهذا ومرة لذلك، ولكنها في النهاية لهم جميعا، بأن يستر الواحد منهم على الآخر ويحفظ له حقوقه في النهب وأعمال القتل والتزوير والتجارة من وراء ظهر الدولة وإبرام التعاقدات لصالح إيران والدفاع عن مصالحها وتنفيذ مطالبها. وإيران هي التي تلعب اللعبة، حسب التعبير القائل "داور كيسه"، أي عندما يُقلب الحاوي حصوات الخداع في الكيس، فينتقي منها واحدة، بينما الكيس هو نفسه، والحصوة أخت الأخرى. وكلما جاء حزب منهم وراح آخر قال العراقيون "تيتيتيتي مثل ما رحتي جيتي". وهو ما قد ينطبق على الانتخابات المقبلة.

ومن الجائز، بحسب عرف التأسيس، أن يُظهر أحد الأطراف عداءه للآخر. فاللعبة تقتضي أن تكون هناك معارضة، لكي تتمكن من استقطاب ما لم يتمكن الحزب الآخر

علي الصراف
كاتب عراقي

يطلق العراقيون أوصافا شعبية ملفنة للانتباه حول الجماعات المنضوية تحت لواء "البيت الشيعي" وحول رجال الدين التابعين لها ممن يمارسون أعمال الخداع، بعضها خشن بخشونة الأذى الذي يرحزون تحته، وبعضها محاولة لتفسير ما يفعلون، وبعضها للتخلص من التصريح المريح. ويستخدمون لذلك أمثالا معروفة، فتعني عن الكثير من الكلام.

و"البيت الشيعي" في العراق هو ملوم الأحزاب والميليشيات الطائفية التابعة لإيران. ويرغم أنهم طائفون، قلبا وقالبا، ويحكم التعريف نفسه، إلا أنهم يستنكرون الطائفية، وكان واحداهم يحاول أن "يسد ضوء الشمس بغربال"، وهم لكثرة ما يبيعون وطنيات زائفة قبل فيهم "على ريحة الخني غفينا".

وكان أحمد الجليبي أحد مؤسسي هذا "البيت"، وقد اتخذ سبيلا للتقرب من إيران. وهو الذي كان مرشحا لرئاسة الجمهورية في مطلع أعوام الغزو، وعثر الأميركيون في منزله على مطبعة لتزوير الدينار، في دلالة على نوعية الأساس الذي نهض عليه هذا "البيت".

ويحتشد "البيت الشيعي" بحملة القاب الدكتوراه المزورة، أو المشتراة من جامعات تم تأسيسها في النجف لبيع الألقاب لتكون من جملة "عدة النصب"، إلا أن قائمة المتهمين بالفساد داخل أطراف هذا البيت هي الأطول في العالم. وعندما أصبح سقط المتاع من أنصاف الأميين هم الوزراء وكبار المسؤولين لم يجد العراقيون إلا القول "من قلة الخيل، شدوا على الجلاب سروج".

نقاش في أسباب انسداد الخيارات الفلسطينية



لمصادر قوتها، الكامنة أو الظاهرة، وأكبر مثال على ذلك يتمثل في تخليها عن ورقة منظمة التحرير لصالح كيان السلطة، وكذلك تخليها عن ورقة اللاجئين وهم كتلة اجتماعية واسعة، كانت في ما مضى حاملة لمشروع الكفاح المسلح الفلسطيني، ناهيك عن تخليها عن فلسطيني 48.

المعنى، أن انتهاج خيارات سياسية بديلة ومغايرة في مواجهة إسرائيل الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية، إنما يتطلب إحداث تغييرات في بنية الطبقة السياسية المتحكمة بالكيانات السائدة (المنظمة والسلطة والفصائل)، كما يتطلب تجديد شباب تلك الكيانات وتجديد القيادة والمفاهيم على أسس تضاللية وديمقراطية، ووفق رؤى سياسية تطابق بين الشعب والأرض والقضية والرواية التاريخية، وليس مجرد انتخابات.

قوة تعمل لصالح القيادات الفلسطينية التي تجد نفسها متحررة في الخيارات السياسية التي تتخذها، فهي لا تخضع لا للمراقبة ولا للمساءلة ولا للمراجعة. بيد أن الأكثر أهمية في هذا المجال هو أن الكيانات السياسية الفلسطينية باتت تتركز في الضفة والقطاع، أي أنها باتت تشغل بمعزل عن الارتباط بتجمعات اللاجئين الفلسطينيين، الذين تشكل قضيتهم لب القضية الفلسطينية وقلب مشروعها التحرري. وقد كان من نتائج كل ذلك تخلي القيادة الفلسطينية عن أحد أهم مصادر قوتها، وهو المتمثل في هذه الكتلة الكبيرة من الفلسطينيين اللاجئين، فضلا عن النخلي عن القوة الأخلاقية التي تكمن في قضية حق العودة.

هكذا فإن أحد مصادر فقدان القدرة على اتخاذ خيارات بديلة، من قبل القيادة السائدة، إنما يكمن في تهميشها

غير قادرة على تغطية نققاتها ورواتب العاملين فيها، دون الموارد التي ينبغي أن تتدفق عليها من الخارج، وهي موارد لا تأتي، على النحو المطلوب، في حال عدم التزامها بالإملاءات السياسية. وبديهي أن هذا الواقع يضع قطاعات من الفلسطينيين، نظريا وعمليا، أمام إشكاليتين، سياسية وأخلاقية، لاسيما في المفاضلة بين حقوقهم الشرعية وهويتهم الوطنية من جهة، وأوضاعهم المعيشية من جهة أخرى.

ثالثا، تشغل القيادات السياسية الفلسطينية بمعزل عن شعبيها، حيث لا توجد مراكز لصنع القرار، ولا هيئات للقيادة الجماعية، ولا مجلس وطني، ولا مجلس تشريعي، والأهم من هذا وذاك أن المجتمع الفلسطيني ممزق ويخضع لسيادات متباينة ومختلفة. وهذه نقطة ضعف بالنسبة إلى الفلسطينيين ولحركتهم الوطنية، ولكنها تعتبر نقطة

بمعنى آخر، لقد انتقلت الكيانات السياسية الفلسطينية ببناها ومفاهيمها وأشكال عملها، من كونها حركة تحرر وطني، إلى كونها سلطة، بمعنى الكلمة، لكنها سلطة مشوهة لأنها لم تنجز مشروع الاستقلال ولو لجزء من الوطن.

هكذا لم تعد ثمة مقاومة، لا مسلحة ولا سلمية، لا فصائلية ولا شعبية، لا في الضفة ولا في غزة، والمعنى أن الكيانات السياسية الفلسطينية تكثفت مع واقعها، ومع نمط وجودها خلال العقدين الماضيين؛ ما يعني أن إسرائيل استطاعت تجويف هذه الحركة، ونزع طابعها كحركة تحرر وطني.

ثانيا، الطبيعة "الربعية" للنظام السياسي الفلسطيني، فذلك النظام لا يعتمد في تأمين موارده الذاتية على شعبه، أو على إمكانياته الاقتصادية، بقدر ما يعتمد على الموارد المتأتية من الخارج، وضمنها إسرائيل (الاقتطاعات الضريبية والدول المانحة بما يشكله ذلك من ارتهانات سياسية ووظيفية، تضر بالمشروع الوطني الفلسطيني، ويعداات الطبقة السياسية القائدة.

فمن ناحية الموارد المالية، فإن القيادة الفلسطينية تجد نفسها في مواجهة وضع لا تستطيع تحمل تبعاته، لاسيما مع تضرر وجود موارد مستقلة تتيح لها التصرف من خارج الارتهانات والإملاءات السياسية الموجهة نحوها.

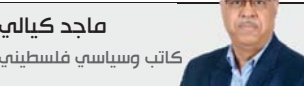
وما يفاقم من ذلك الاحتياجات الكبيرة للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، على ضوء أوضاعهم الاقتصادية الصعبة، إذ ثمة 40 ألف وافر جديد على سوق العمل سنويا، وثمة تضييقات ناجمة عن وجود الاحتلال الذي يضع قيودا على الاستثمار وعلى التجارة، وعلى استخدامات الفلسطينيين للأراضي والمياه، فضلا عن تقييده التواصل بين الأراضي الفلسطينية. وفوق كل ذلك ثمة في السلطة حوالي 160 ألف موظف، تقدر كتلة رواتبهم بحوالي ملياري دولار سنويا. والمعنى من ذلك أن السلطة، في وضعها الراهن،

التي تنتهجها، لسبب بسيط وهو أنها باتت مرتعنة بوجودها، أي بشرعيتها ومكانتها السلطوية وبامتيازاتها للعملية التفاوضية الجارية مع إسرائيل، أي لمنظومة العلاقات الناشئة عن اتفاق أوسلو (الموقع قبل 28 عاما).

الكيانات السياسية الفلسطينية انتقلت ببنائها كونها حركة تحرر وطني إلى كونها سلطة بمعنى الكلمة لكنها سلطة مشوهة لأنها لم تنجز مشروع الاستقلال ولو لجزء من الوطن

وعندي فإن تلك القيادة، بما أضحت عليه، لم تعد تمتلك القدرة أو الإمكانيات لانتهاج سياسات بديلة أو صنع خيارات مغايرة، من أي مستوى لأسباب عدة، أهمها:

أولا، حال الترهل في الكيانات السياسية الفلسطينية السائدة (المنظمة والسلطة والفصائل)، وتآكل مكانتها التمثيلية في المجتمع، وتراجع دورها في مواجهة عدوها، وعدم قدرتها على تجديد ذاتها على صعيد المفاهيم والبنى والعلاقات وأشكال العمل. ولنلاحظ أن الفصائل المكونة للحركة الوطنية الفلسطينية باتت متماهية، بشكل أو بآخر، مع النظام السياسي السائد (السلطة) بمفاهيمه واليات عمله، وحتى أن هذه الفصائل باتت غير قادرة على توحيد ذاتها وتجديد مفاهيمها، وإضفاء الحيوية على وجودها، فما بالك بتوليد بدائل في الإطار الوطني العام.



ليست هي المرة الأولى التي تدرك فيها القيادة الفلسطينية أنها محشورة في مازق، وأنها مضطرة إلى طرح بدائل أخرى مغايرة للدفاع عن خياراتها، وإعادة إنتاج شرعيتها، وتعويم ذاتها، سواء بتجميد العملية التفاوضية أو بالاستمرار فيها، بوقف التنسيق الأمني أو المضي به، بالذهاب نحو المصالحة وإنهاء الانقسام أو الإبقاء عليه، بتعطيل العملية الانتخابية أو الشروع فيها.

هكذا، فقبل نحو عشرة أعوام لوح الرئيس الفلسطيني محمود عباس باعتماد خيارات بديلة للاتفاف على إخفاق العملية التفاوضية واندسار خيار الدولة الفلسطينية، وأيضا لتجاوز الاستحقاق الانتخابي (للرئاسة ولللمجلس التشريعي)، وإضفاء نوع من المشروعية على سياساتها. حينها طرح الرئيس ستة أو سبعة خيارات، ضمنها وقف المفاوضات، أو طرح القضية على مجلس الأمن الدولي لنيل عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة، أو التوجه بطلب إلى الأمم المتحدة لفرض الوصاية على الأراضي المحتلة، أو طلب عضوية المراقبة من الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو دعم استصدار قرار يفيد بدعم إعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع، أو حل السلطة، أو الذهاب نحو المقاومة الشعبية.

وطبعا، فقد كان ضمن هذه الخيارات تقديم الرئيس لاستقالته ونهايه إلى البيت أو التوجه إلى انتخابات جديدة، وعدم ترشيح نفسه، أي خييارات فهمت حينها باعتبارها مجرد تعبير عن ابتزاز، أو محاولة ضغط، أو "قشة خلق"، وهو ما تم التاكيد منه لاحقا.

وفي حقيقة الأمر، فممن زمن طويل، فات الوقت الذي يمكن فيه لذلك القيادة أن تغير خياراتها أو السياسات

روسيا في سوريا.. تمكين وتوسّع



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

على محددات الأميركيين والأوروبيين في سوريا. راحت تخطط لحضور أكبر هناك وفي المنطقة العربية ككل، لا يتصف بالديمومة فقط، وإنما يشكل مصدر تهديد لمصالح الغرب في القارتين والأوروبيين في آسيا وفي الشرق الأوسط مستقبلي للتفاوض معهم.

يريد الروس اليوم زيادة أوراق تفاوضهم مع أميركا وأوروبا في جميع ملفات الخلاف بينهم، فاحتاروا توسعة حضورهم في الشرق الأوسط والقارة السمراء كورقة ضغط على خصومهم. تدرك موسكو خطورة مثل هذه الاستراتيجية وهي تخطو باتجاهها بهدوء وحذر شديد، ولكن ذلك قد لا يكفي لتجنب المواجهة مع الغرب.

لقد أدرك الأوروبيون نوايا روسيا مبكرا، ولكن المواجهة معها كانت تنقصها إدارة أميركية تؤمن بالتحالفات العابرة للحدود، وعندما تسلم الرئيس جو بايدن مفاتيح البيت الأبيض أعلنوا حربا دبلوماسية وسياسية عليها عبر قضية المعارض اليكسي نافالني، فقط ليوصلوا لها رسالة مفادها أن خطتها وتحركاتها مكشوفة جدا لهم.

تلقت موسكو الرسالة الغربية بكل قسوتها، ولكنها لا تزال تحاول الصمود مستغلة هذا الوقت الذي يسيطر فيه الملف النووي الإيراني على أولويات الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا. لا شك أنها ستسعى جاهدة خلال هذه الفترة إلى تنفيذ خططها التوسعية المرسومة في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، ولكن هل تسعفها الأدوات؟

النظام السوري يطرق الأبواب لاستبدال روسيا بأميركا وإسرائيل، والأتراك يؤسسون لتواجد عسكري دائم في إدلب على بعد خطوات من قواعد موسكو على المتوسط، والدول العربية منشغلة بتحسين علاقاتها مع الإدارة الأميركية الجديدة، والإيرانيون يسعون إلى اتفاق نووي جديد يفتح لهم أبواب الشرق الأوسط مجددا. وسط كل هذه المعطيات المعقدة توسع موسكو مدرجا لاستقبال الطائرات الاستراتيجية في حميميم، ولكن ربما لن تستخدمها إلا لشحن أوامها الكبيرة في المنطقة والعالم ككل.

اعتمدت استراتيجية موسكو في البداية على التمكين وليس التوسع في المنطقة. ومن أكثر الفوائد التي حصدها وفق هذه الاستراتيجية هو الإعلان عن نفسها بديلا مغاليا لأي فراغ يحدثه الأميركيون والأوروبيون في المنطقة.

الإعلان وجد اصداة إيجابية لدى جميع دول المنطقة، وأبرز الفرص التي أفرزها هي دعم الجيش الليبي. هناك أبواب أخرى فتحت لروسيا في بيع وتصدير الأسلحة إلى دول عربية عديدة بعد "نصرها" في الحرب السورية، كما وقعت موسكو في ديسمبر الماضي اتفاقية مع الخرطوم لتشغيل منشأة في بورتسودان على البحر الأحمر، لتكون أول قاعدة عسكرية بحرية روسية في أفريقيا منذ العهد السوفييتي.

يمكن القول إن الاستراتيجية الروسية في سوريا مرت بثلاث مراحل منذ 2015. في البداية كانت تمازج الفراغ الذي تفسده الأميركيون والأوروبيون دون زيادة أو نقصان، أما المرحلة الثانية فتركزت على نسج التحالفات والتفاهات من أجل توسعة الحضور الروسي في المنطقة شرط ألا يكون على حساب الولايات المتحدة.

استنادا إلى هذه المحددات الثلاثة بُني قرار روسيا في القوم إلى سوريا بكل هذه القوة العسكرية. وبالتالي

هناك محدد ثالث في الحضور العسكري كان لزاما على روسيا مراعاته في سوريا. وهو تفهم مخاوف تركيا في ما يتعلق بامناتها القومي على حدودها الجنوبية. قد تكون هذه المخاوف محض ادعاء ولا أساس لها واقعيًا، ولكن كان

عندما تقترب من الحدود الجنوبية لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

الأوروبيون أدركوا نوايا روسيا مبكرا ولكن المواجهة معها كانت تنقصها إدارة أميركية تؤمن بالتحالفات العابرة للحدود، وعندما تسلم الرئيس جو بايدن مفاتيح البيت الأبيض أعلنوا حربا دبلوماسية وسياسية عليها

استنادا إلى هذه المحددات الثلاثة بُني قرار روسيا في القوم إلى سوريا بكل هذه القوة العسكرية. وبالتالي

احتاجوا لمن يدعم الأسد ويحميه. تجارب الروس في مصارعة الأميركيين والأوروبيين بعيدا عن حدود بلادهم وخارج القارة العجوز لا تشجع كثيرا. صور المستنقع الأفغاني كانت حاضرة في مخيلتهم عندما قدموا إلى سوريا، ولذلك مارسوا نزقهم، واستعرضوا قوتهم خارج مناطق نفوذ القوات الأميركية والتحالف الذي تقوده هناك لـ"محرارية" تنظيم داعش.

كان الروس يقتلون السوريين ويجربون من الأسلحة في حدود المهمة التي أوكلت لهم في المحافظة على نظام الأسد ومنع انهيار مؤسسات "الدولة" السورية. وكلما كانت موسكو تحاول تجاوز الخطوط الحمراء لها على الأرض كان الرد يأتيها سريعا عبر أشكال مختلفة، منها ما هو سياسي ومنها ما هو عسكري واقتصادي.

إضافة إلى الالتزام بحدود المهمة الغربية كان على روسيا إثبات دعمها لتل أبيب في جميع مراحل الحرب السورية. لذلك فتحت الأجواء هناك أمام المقاتلات والصواريخ الإسرائيلية لنصفاد على أرض سوريا كل ما نشاء وحيثما نشاء ومتى نشاء. ليس فقط الفرائس الإيرانية يزعم حدودها.



عندما تهدأ الحرب السورية على جميع الجبهات، يبدأ الروس في توسعة قاعدتهم حميميم جنوب شرق مدينة اللاذقية. لم يتوقع أحد منهم العودة إلى بلادهم فوراً بعد "نجاحهم" في سحق الثورة ضد "الرئيس" بشار الأسد، ولكن الكثيرين اعتقدوا أن حضورهم إلى سوريا لن يتجاوز حدود الحفاظ على موطن قدم على ساحل المتوسط.

موسكو تريد جعل قاعدة حميميم أكثر فاعلية، وتعمل على تاهيل بنيتها التحتية حتى تكون قادرة على استقبال مختلف أنواع الطائرات، فقطح فيها المقاتلات والقاذفات الاستراتيجية وطائرات الشحن العملاقة القادرة على حمل عتاد جيش كامل من جنود ومروحيات ودبابات ومختلف الأسلحة المستخدمة على خطوط الهجوم.

مثل هذا التطوير الذي يسعى إليه الروس في حميميم يكشف بوضوح عن ثلاث نقاط، الأولى هي أن موسكو تبحث عن إقامة دائمة في سوريا، والثانية أنها تريد للساحل السوري أن يكون بوابتها على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والثالثة أنها تمتلك استراتيجية واضحة إلى حد كبير في المنطقة، على عكس ادعاء البعض.

ثمة من يعتقد بأن الوجود العسكري الدائم في سوريا هو استنزاف للروس على المدى الطويل. هذا التخوف كان موجودا فعلا لدى موسكو عندما جاءت بقواتها ومقاتلاتها عام 2015، ولكنها احتوته مع الوقت، وتوسعت على الساحل الشرقي للمتوسط بكثير من الحكمة والتعلم من التجارب السابقة التي تورطت فيها مع الغرب.

ربما قدم الروس في البداية لهدف محدود لا يتجاوز حماية قاعدتهم في طرطوس، موطن قدمهم الوحيد على المتوسط وحضورهم إن لم يأت بتنسيق مباشر مع الولايات المتحدة، جاء بغض الطرف من قبل واشنطن وحلفائها الغربيين على أقل تقدير. هم لم يرغبوا في التورط عسكريا في سوريا ولكنهم





كورونا السائح الوحيد الذي يعبر القارات

السياحة العالمية تئن تحت وطأة انهيار الطلب

ضخ الأموال العامة لا يكفي لتخفيف الخسائر الكبيرة

وترجع عدد الركاب على متن الرحلات الداخلية في الولايات المتحدة، أكبر سوق في العالم، بنسبة 63 في المئة في ديسمبر على مدى عام، و43 في المئة في الهند و12 في المئة في روسيا وحوالي 8 في المئة في الصين.

ووفق الهيئة الأوروبية لمراقبة حركة الطيران "يوروكونترول"، كانت هناك في أوروبا رحلات أقل بمعدل الثلثين في منتصف فبراير مقارنة مع ما كانت عليه قبل سنة.

براين بيرس
الوجه صدم قطاع
الطيران مع هبوط
بنسبة 66 في المئة

أما بالنسبة إلى الانتعاش ترى تقارير أنه أيًا كان مساره، يبدو أنه سيكون بطيئًا. فيما تراهن إياتا لعام 2021 على حركة أكبر بمعدل الضعفين مقارنة مع 2020، لكن أقل بمعدل النصف عن فترة ما قبل الأزمة. وهذا إذا لم يوقف انتشار النسخ المتحورة من الفيروس هذا الانتعاش.

وكما قال يان ديروكل المحلل لدى "أودو بي.إش.إف سيكوريتيز"، الشيء الأكيد هو أن الحركة داخل المناطق الجغرافية الكبرى (أمريكا الشمالية وأوروبا والصين وروسيا) ستنتعش أولا. ويمكن أن تعود إلى مستواها المسجل عام 2019 اعتبارا من العام 2022، لكن بالنسبة إلى الشق الدولي يجب الانتظار حتى 2025 - 2026.

وذلك لأن شبكة المسافات الدولية سيعاد بناؤها تدريجيا من قبل شركات طيران ضعيفة وستركز أولا على الطرقات التي كانت تحقق أرباحا عالية قبل الوباء. وبالنسبة إلى شركات الطيران فإن الانخفاض الهائل في عدد المسافرين يتسمر الطائرات على الأرض الذي يتطلب نفقات ثابتة لخفضها أمر معقد جدا، حيث أن لتهين الطائرات تأثير كبير على الشركات التي خسرت 510 مليارات دولار من رقم مبيعاتها في 2020. أما خسائرها المالية فقد بلغت 118 مليار دولار في 2020. وسجلت "إير فرانس - ك.أ.ل.أم." وحدها خسائر بلغت 7.1 مليار يورو العام الماضي. ويتوقع أن تبلغ خسائر القطاع 38 مليار دولار في 2021.

وكما كشفت دراسة أجراها مكتب أوليفر وإيمان، للتركيز على طائراتها الأكثر ربحية وضعت الشركات 3400 طائرة في عام 2020 خارج الخدمة بينها 2400 قبل الأوان، وبينها قسم كبير من أساطيل "بوينغ 747" وإيرباس "إيه 380" اللتين تشكّلان رمزا.

وفي مواجهة هذه التحديات عمدت الدول إلى تقديم مساعدات، لكن وبحسب المدير العام لشركة إياتا الكسندر دو جونيافسكي "نقدر عدد شركات الطيران التي أغلقت بأربعين شركة".

ضرب فايروس كورونا المستجد كل القطاعات الاقتصادية والتجارية العالمية، ولكن أكثرها تأثرا كان قطاع السياحة العالمي الذي تكبد خسائر باهظة جراء إغلاق الحدود والحجر الصحي والقيود التي فرضت على التنقل، فيما بقي كورونا السائح الوحيد الذي يجوب العالم وينتقل بين المدن والدول والقارات.

وفيما ذكر تقرير لقناة بي.بي.سي البريطانية أن شركات الطيران العالمية تحتاج إلى ما بين 70 و80 مليارا من الدعم الحكومي لتجاوز الأزمة الناجمة عن الوباء، أكد تقرير لمجلس المطارات الدولي لمنظمة أوروبا أن المطارات الأوروبية فقدت حوالي 1.72 مليار مسافر في العام الماضي.

وقال أوليفر بانكوفتش رئيس مجلس المطارات "لا يمكن لأي قطاع أن يستوعب صدمة كهذه لمفرده وأن المبالغ المخصصة لدعم القطاعات في المنطقة لم تتجاوز 2.2 مليار دولار أي أقل 8 في المئة من فاقد الإيرادات".

ووفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة كاتيرير غلوبال المتخصصة، رصدت وكالة رويترز تراجعاً في حركة المسافرين عبر مطارات الاتحاد الأوروبي بلغ 84 في المئة تزامن مع تعرض نصف القوى العاملة في قطاع الضيافة حول العالم لفقدان دخلهم بسبب تفشي الوباء.

وأظهر أحدث استطلاع أجرته لجنة خبراء منظمة السياحة العالمية من توقعات مختلطة لعام 2021 بأن ما يقرب من نصف المشاركين تصوروا أفقا أفضل لعام 2021 مقارنة بالعام الماضي، فيما أشارت سيناريوهات المنظمة إلى أن الأمر قد يستغرق عامين ونصف العام إلى أربع سنوات حتى تعود السياحة الدولية إلى مستويات عام 2019.

وتحول كابوس كورونا من خسائر هائلة إلى تهديدات بالإفلاس وكوارث اجتماعية رغم المساعدات العامة، حيث لا يرى قطاع النقل الجوي الذي تضرر كثيرا بسبب تداعيات وباء كوفيد - 19 نورا في نهاية النفق وسيخرج من الأزمة.

1.3
تربليون دولار قيمة خسائر قطاع السياحة العالمي جراء قيود الإغلاق المتخذة

وقال براين بيرس كبير الخبراء الاقتصاديين في الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إن "الوباء شكل صدمة لقطاع الطيران مع هبوط بنسبة 66 في المئة لحركة السفر في 2020".

وكشفت المنظمة الدولية للطيران المدني أن حركة الطيران تراجعت إلى مستوى 2003 مع 1.8 مليار راكب عام 2020 بعيدا عن 4.5 مليار راكب في 2019. وبحسب إياتا، بسبب الحجر الصحي وإغلاق الحدود كان الطيران الدولي أكثر تضررا (75.6 - في المئة) من الرحلات الداخلية (48.8 - في المئة).

جنيش - أحدث فايروس كورونا منعرجا في تاريخ السياحة العالمية حيث قوض الطلب على السفر وأجبر شركات الطيران على التوقف، فيما أجل مصنعون خططاً لزيادة الإنتاج حيث تجمع تقارير على أن عمليات ضخ الأموال العامة لن تكون كافية فيما يتعين على القطاع الصمود حتى تحسن الطلب.

كما أعلنت منظمة السياحة العالمية مؤخرا، كان عام 2020 "الأسوأ في تاريخ السياحة" حيث خسر قطاع السياحة العالمي 1.3 تريليون دولار جراء القيود والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها حكومات الدول لوقف انتقال الجائحة. والخسائر التي قدرتها وكالة الأمم المتحدة المكلفة بالسياحة بأنها كانت أكبر بـ11 مرة من تلك المسجلة خلال الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2009 أكدها التقرير السنوي الأخير الذي أصدرته منظمة السياحة العالمية.

وجاء فيه أن تأثير فايروس كورونا كان بالغاً على معدل التدفقات السياحية وقفز بخسائر النشاط العالمي إلى مستويات تجاوزت الخسائر التي تكبدها في أعنى الأزمات خلال العقود الماضية بدءاً من الآثار الاقتصادية للحروب العالمية ونهاية بازمة عام 2009.

ورصد تقرير منظمة السياحة العالمية الذي نشرته على موقعها الرسمي انخفاضاً في أعداد السائحين على مستوى العالم بنسبة 74 في المئة عن العام السابق حيث استقبلت الوجهات في جميع أنحاء العالم عددا أقل من الوافدين الدوليين.

وخسرت الوجهات السياحية مليار شخص في عام 2020 مقارنة بالعام السابق بسبب الانخفاض غير المسبوق في الطلب والقيود المفروضة على السفر على نطاق واسع، إضافة إلى تعرض ما بين 100 و120 مليون وظيفة سياحية مباشرة للخطر.

وعلى صعيد قطاع النقل الجوي أشارت تقديرات اتحاد النقل الجوي إياتا إلى أن حركة الطيران العالمية لن تعود إلى مستوياتها ما قبل جائحة كورونا إلا في حدود عام 2024، حيث قال مدير القسم المالي في الاتحاد "إن الضبابية التي تخيم على قرارات الدول في فتح حدودها هي العامل الأساسي في هذه التقديرات".

وقالت إياتا إنه "حتى في ظل ضخ الأموال العامة (173 مليار دولار باشكال مختلفة في 2020 بحسب إياتا) أو بعد التمكن من الحصول على قروض، فإنه سيكون على الشركات الصمود إلى حين تحسن حركة الطيران التي تستند على رفع القيود".

الدين العالمي يسجل مستوى قياسي

التوسع في الإنفاق وخفض أسعار الفائدة

يفاقمان حاجيات التمويل

ويؤدي توفر التمويل السهل عادة إلى ارتفاع هائل في معدل التضخم نتيجة قيام الحكومة بضخ السيولة النقدية بحرية كبيرة في مختلف قطاعات الاقتصاد.

وخلال العديد من الأزمات المالية والاقتصادية السابقة، كان هناك التزام بمنع التمويل المباشر للحكومات من قبل البنوك المركزية، رغم أن تلك البنوك كانت تشتري كميات كبيرة من سندات الخزنة لتمويل الحكومات، لكنها كانت تشتري تلك السندات من السوق الثانوية، أي أنها تشتريها من مستثمرين وليس من الحكومات مباشرة.

أما بالزمان مع أزمة كورونا فقد أصبحت أعداد متزايدة من خبراء

السياسة النقدية تعتقد أنه لا بد من تجاوز سياسة الفصل النقدي بين الحكومة والبنك المركزي، في ظل أزمة وباء عالمية كبرى، وظهور ضغوط غير مسبقة على ميزانيات الحكومات وتراجع قدرة سوق السندات على تمويل الحكومات.

وفي سياق آخر رجّح محللون في وقت سابق تزايد مشاكل القطاع المصرفي العالمي بعد أن تعرضت البنوك في جميع البلدان إلى خسائر كبيرة بسبب قيود الإغلاق المترتبة على التدابير الاحترازية لمواجهة انتشار فايروس كورونا.

وذكرت وكالة ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية في تقرير سابق مؤخراً، أن أزمة الوباء ستكلف البنوك في أنحاء العالم خسائر قيمتها 2.1 تريليون دولار في القروض بنهاية العام الحالي.

ورجّح خبراء الوكالة أن يكون حوالي 60 في المئة من تلك الخسائر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وإن كانت أكبر الزيادات النسبية بما يتجاوز المثلين في المتوسط مقارنة مع العام الماضي ستحدث في أميركا الشمالية وغربي أوروبا.

بلغ الدين العالمي مستوى قياسي تجاوز توقعات وكالات التصنيفات الائتمانية العملاقة، حيث يعود ذلك إلى تقاسم احتياجات التمويل واعتماد البنوك المركزية حول العالم على سياسات نقدية بالغة التيسير وخفض تاريخي لأسعار الفائدة، بما في ذلك برامج بالمليارات من الدولارات لشراء سندات تصدرها شركات خاصة لمساعدتها على الاحتفاظ بالوظائف.

وقال المعهد إن الدول المتقدمة أضافت 10.7 تريليونات دولار من الديون الحكومية إضافة إلى 10 تريليونات لدول أخرى خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وارتفع دين القطاع الخاص غير المالي إلى 165 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2020، من 124 في المئة في 2019.

ومنذ إعلان منظمة الصحة العالمية فايروس كورونا جائحة عالمية في مارس 2020، أطلقت حكومات العالم حزم إنقاذ ضخمة 13 تريليون دولار، منها أكثر من 3 تريليونات في الولايات المتحدة وحدها، ومول معظمها بالاستدانة، غاليا على شكل إصدار سندات.

ورافقت ذلك سياسات نقدية بالغة التيسير وخفضاً تاريخياً لأسعار الفائدة من قبل البنوك المركزية حول العالم، بما في ذلك برامج بالمليارات من الدولارات لشراء سندات تصدرها شركات خاصة لمساعدتها على الاحتفاظ بالوظائف.

وتعرف البات لجوء الحكومات إلى الاقتراض من بنوكها المركزية لتمويل الإنفاق العام باسم "التمويل النقدي"، وهي علاقة خطيرة أكتدها وقائع التاريخ من جمهورية فايمار الألمانية في ما بين 1918 و1933 وصولاً إلى ما حدث في الكثير من دول أميركا اللاتينية والكثير من بلدان العالم الثالث.

ويؤدي اقتراض الحكومات من البنوك المركزية عادة إلى اندحار سريع، حين تسمح تلك العلاقة بتمادي السياسيين في الاعتداء على استقلال البنك المركزي.

كورونا يرفع من خسائر رينو الفرنسية

وقال متحدث باسم شركة صناعة السيارات الفرنسية رينو في وقت سابق إن "الشركة أوقفت الإنتاج في عدد من مصانعها في أوروبا وشمال أفريقيا خلال الأسبوع الحالي بسبب نقص إمدادات أشباه الموصلات المستخدمة في تصنيع السيارات".

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن المتحدث باسم الشركة القول إنه تقرر وقف الإنتاج في مصنعها ببلنسية وبلد الوليد في إسبانيا وبيتشتي في رومانيا لمدة يوم واحد ووقف إنتاج خط واحد في مصنعها بمدينة طنجة المغربية لمدة يومين.

في الوقت نفسه أعلنت شركة صناعة السيارات الهولندية ستيلانتيس وقف العمل في مصنعها بمدينة ميلفي بإيطاليا يومي 15 و16 فبراير الحالي ويومي 22 من الشهر نفسه. في حين سيعمل مصنع إيزناخ بالمانيا الفترة الصباحية فقط بسبب نقص الرقائق الإلكترونية. وكانت أغلب شركات صناعة السيارات في العالم مثل فولكسفاغن ومازدا وفورد قد أعلنت خلال الأسابيع القليلة الماضية تقليص إنتاجها بسبب نقص إمدادات الرقائق الإلكترونية.

من جهة أخرى، تخطط ألمانيا وفرنسا لإعداد استراتيجية للسياسة الصناعية لأوروبا وذلك بعد مشاكل الإمداد بأشياء الموصولات التي واجهت قطاع صناعة السيارات.

وكانت رينو قد سعت منذ أشهر للبحث عن حلول للخروج من أزمتها بعد تراجع الطلب العالمي على السيارات ما وضعها أمام خيار الاندماج مع مجموعة فيات كرايسلر الإيطالية الأميركية.

ولكن المجموعة تخلت عن عرض الاندماج البالغة قيمته حوالي 35 مليار دولار مع الشركة، ملقية باللوم في ذلك على السياسة الفرنسيين، في إفشال الصفقة التاريخية، التي كانت ستتمخض عن إنشاء ثالث أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم بعد تويوتا اليابانية وفولكسفاغن الألمانية.

اعلنًا خلال إطلاق استراتيجية الشركة" في يناير. وأضاف "سيكون العام 2021 صعبا بسبب شكوك مرتبطة بالآزمات الصحية وكذلك توريد مكونات إلكترونية". ولم تنشر المجموعة بعد توقعاتها للعام 2021. وهي تملك احتياطات سيولة متراكمة تصل إلى 16.4 مليار يورو.

8
مليارات يورو حجم خسائر مجموعة رينو خلال 2020 بفعل تراجع المبيعات

وأعلنت "رينو" التي كان وضعها سيئاً قبل الأزمة، في نهاية مايو 2020 خطة توفير بقيمة أكثر من ملياري يورو على مدى ثلاث سنوات، ما يؤدي إلى إلغاء حوالي 15 ألف وظيفة في كل أنحاء العالم.

ودفعت الخسائر مجموعة رينو إلى وقف الإنتاج في عدد من المصانع بسبب نقص الرقائق الإلكترونية.



في مهب انعكاسات كورونا

وقال معهد التمويل الدولي إنه بهذه الزيادة بات دين العالم يعادل 355 في المئة من إجمالي الناتج المحلي من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنهاية 2020، أي بزيادة 35 نقطة مئوية عنه بنهاية 2019.

وهذه الزيادة السنوية في حجم الدين العالمي هي أضعاف الزيادة إبان الأزمة المالية العالمية التي بدأت في 2008، ونتجت عن انهيار سوق الرهن العقاري بالولايات المتحدة، وامتد تأثيرها إلى كافة أنحاء العالم.

وزاد الدين العالمي بنسبة 10 في المئة في 2008 و15 في المئة في 2009.

ووفقا للبيانات الجديدة، فقد ارتفع الدين الحكومي ليشكل 105 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2020، من 88 في المئة في العام 2019.

باريس - سجّلت مجموعة رينو الفرنسية لصناعة السيارات خسارة تاريخية قدرها 8 مليارات يورو في العام 2020 متأثرة بالتبعات الاقتصادية لفايروس كورونا، حيث راكم الوباء إشكاليات كثيرة بضغطة على المبيعات وعلى إمدادات الرقائق الإلكترونية. وتفسر هذه الخسارة التاريخية بشكل رئيسي بمساهمة شريكها اليابانية نيسان التي تملك رينو 43 في المئة منها. فقد تسببت بخسارة قدرها 4.9 مليار يورو للمجموعة الفرنسية.

وقالت رينو في بيان إن حجم مبيعاتها انخفض خلال العام الماضي 21.3 في المئة، موضحة أنها باعت أقل من 3 ملايين آلية في سوق السيارات الذي يعاني انهيارا.

وسجلت المجموعة خسارة مقدارها 7.3 مليار يورو في النصف الأول من العام في ظل أزمة كوفيد - 19. لكنها حدت من الخسائر في النصف الثاني بخسارة 660 مليون يورو فقط وانخفاض حجم المبيعات بنسبة 8.9 في المئة.

ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للمجموعة لوكا دي ميو قوله إن "الأولوية معطاة للربحية وتوليد السيولة كما

الحجز التركي على الخطوط التونسية يثير مخاوف الخصخصة

التسوية لا تنفي مخاطر خطط الاستحواذ على الناقل الوطنية



تونس بصوت واحد ضد الاستفزاز التركي

إطار عملية مُعقدة جعلت النقابات تتحرك للتصدي لها بكل الوسائل، حيث تم الجمعة تنظيم وقفة احتجاجية رُفع خلالها شعار "لا تركية لا قطرية التونسية تونسبة وستبقى وطنية"، وسط تلويع جدي بالدخول في إضراب مفتوح رفضاً لـ "مؤامرات" الإطاحة بالشركة والتفويت فيها. وشارك في هذا التحرك الاحتجاجي نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حيث القى كلمة أكد فيها على ضرورة التصدي لما اعتبره إعادة الدولة العثمانية في تونس مستشهداً بإغراق الأسواق بالسلع التركية ثم الشركات التي لم تحترم حتى حقوق القطاع العام هي معركة جوهريّة متعلّقة بالسيادة الوطنية ومكانة تونس.

الحلّة لا يخرج في مساره الأساسي عن إطار التحذيرات التي لم تتوقف رسائلها منذ العام 2012 من خطورة المحاولات التركية للتغلغل في تونس عبر التسلل إلى أكثر القطاعات الحيوية التي بدت خجولة في بدايتها ثم توسعت حتى أصبحت واقعا ملموسا. وتؤشّر تلك الرسائل المحمّلة في التحذيرات المذكورة إلى واقع لا يمكن تجاهله أو التغافل عن معطياته، حيث لا أحد في تونس لديه شك في أن ما تخطط له شركة "تاف" التركية التي استخدمت الامتيازات المؤسسية الممنوحة لها للسيطرة في وقت سابق على مطاري المنستير والنفيضة يتجاوز استخلاص ديون قديمة إلى محاولة إفلاس وتركيعة الخطوط الجوية التونسية. وتمهد هذه الخطوة للاستحواذ على الخطوط الجوية التونسية في

الجوية التونسية بصعوبات مالية مُتركمة وأخرى تسببت فيها جائحة كورونا التي كان لها أثر كبير على مجمل قطاع النقل الجوي في العالم للإقدام على هذه الخطوة، قد زاد في حدة تلك المخاوف. وتتشّر الأحاديث عن مغل هذا السيناريو، لاسيما وأن الخطوة الاستفزازية لشركة "تاف" التركية جاءت مباشرة بعد لقاء جمع بين ألفه الحامدي الرئيس المدير العام للخطوط الجوية التونسية وعلى أواندير سفير تركيا بتونس، وهو لقاء تراقف مع سيل من الاستنتاجات القائمة في جزء كبير منها على معطيات تؤكد سعي تركيا لوضع يدها على الخطوط الجوية التونسية. وتأخذ تلك المعطيات شكل التأكيدات التي لا تتعارض مع تطور الأحداث في تونس، بدليل أن كل ما تم تداوله حتى

تحصلت على اتفاق وصفه بالباطل وغير القانوني تنازلت بمقتضاه الدولة عن مستحقّاتها المالية المثقلة بالخزينة العامة في نهاية سنة 2019، لافتا في المقابل إلى أن الشركة التركية "لم تفرط في حقوقها، بينما الدولة التونسية تُفُرت في حقوقها بغباء". ولم يُبدد إعلان وزارة النقل واللوجستيك الجمعة عن التوصل إلى اتفاق مع شركة "تاف" يقضي بـ"الرفع الفوري لكل عمليات الحجز على حسابات شركات مجمع الخطوط التونسية" والبده في مفاوضات لضبط مجمل الديون والاتفاق حول جدولتها الشكوك والمخاوف من أن تكون تركيا قد قررت المرور إلى تركيع الشركة الجوية التونسية حتى يتسنى لها الاستحواذ عليها، بل إن اختيار شركة "تاف" التركية هذا التوقيت الذي تمر فيه الخطوط

كشفت إعلان الشركة التركية "تاف" للمطارات حجزها كافة الحسابات المصرفية للخطوط الجوية التونسية لمطالبتها بتسديد ديون محاولة خطيرة للاستحواذ على الشركة، ورغم تعليق الإضراب الذي قرره الاتحاد العام التونسي للشغل بعد التوصل إلى تسوية مبدئية تمنع التفويت، إلا أن مؤشرات التفويت في المؤسسة باتت فعلية.

على كامل حساباتها البنكية بأمر قضائي ينص في جزء منه على أنه في صورة عدم تسديد قيمة الديون المخصوص عليها، فإنه سيتم اقتطاع تلك القيمة من الحسابات المذكورة للشركة التونسية.

وأكدت كاهنة مملوكي المدير العامة للشركة التركية "تاف" بتونس في تصريحات أدلت بها الخميس أن ما أقدمت عليه شركتها هو إجراء يخص جزءا من ديون تجارية مُتركمة منذ عدة سنوات لم تطالب بها شركتها من قبل، لافتة إلى أن حجم ديون الخطوط الجوية التونسية بمختلف فروعها لفائدة شركة "تاف" التركية يتجاوز الرقم المذكور إلى أكثر من 20 مليون يورو.

وأعربت عن "استفزازها" من تسريب مثل هذا الأمر الذي تكشف التفاصيل الملحقة به والتسريبات التي رافقتها عن وقائع تجزم في مجملها بأن ما تظهره شركة "تاف" التركية يبقى مُختلفا إلى حد كبير عما يدور من حديث داخل المجالس السياسية والاقتصادية وكذلك أيضا النقابية التونسية.

وتجاهلت مديرة شركة "تاف" التركية عن قصد الإشارة إلى أن شركتها مُطالبية هي الأخرى بتسديد ديون للدولة التونسية تقدر قيمتها بأكثر من 50 مليون دينار (18.181 مليون دولار) موزعة على 25 مليون دينار (9.090 مليون دولار) لفائدة الديوان التونسي للطيران المدني والمطارات، و35 مليون دينار (12.727 مليون دولار) لفائدة وزارة أملاك الدولة التونسية.

ودفعت هذه المفارقة النائب مبروك كرشيد إلى اتهام الحكومة التونسية بالتهاون الشديد في حقوق الدولة، حيث اعتبر في تدوينة نشرها الجمعة أن ما حصل مع شركة الخطوط الجوية التونسية في إشارة إلى الحجز على حساباتها البنكية من شركة "تاف" التركية "ناجم عن تهاون شديد في حقوق الدولة".

واستنكر في هذا الصدد الخطوة التي أقدمت عليها شركة "تاف" التركية بعدما



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - لم يعد الحديث عن سعي تركيا وتخطيطها لتركيعة المؤسسات التونسية ومنها شركة الخطوط الجوية تمهيدا للاستحواذ عليها مجرد تهكّيات أو "مخاوف غير مبررة ناتجة عن استنتاجات خاطئة" كما يُردّد وكلاء المشروع التركي التونسي في تونس، وإنما أصبح حقيقة واضحة وجليّة لا تترك مؤشّراتها التي تتالت خلال اليومين الماضيين أي مجال للشك بها.

ورغم تعليق الجامعة العامة للنقل الإضراب الذي كانت قد دعت إليه مجمع الخطوط التونسية في انتظار عقد جلسة عاجلة بين وفد حكومي يقوده رئيس الحكومة ووفد نقابي يقوده أمين عام اتحاد الشغل، يظل الحدث مؤشرا حقيقيا على خطورة التهديد التركي للمؤسسات الوطنية العامة.



نورالدين الطوبوي
معركة القطاع العام
جوهريّة وستتصّد
لإعادة الدولة العثمانية

وتنصّ التسوية على الابتعاد كل البعد عن التفويت في الشركة مع الالتزام بعدم المساس بحقوق العاملين بما في ذلك رواتبهم.

واعتبر كافة الفاعلين السياسيين والاقتصاديين الخطوة التي فاجت بها شركة "تاف" للمطارات التركية برئاسة ساني شتر، عندما عمدت إلى الحجز على كافة الحسابات المصرفية للخطوط الجوية التونسية لمطالبتها بتسديد ديون بقيمة 28 مليون دينار (10.181 مليون دولار)، إجراء صادما واستفزازيا.

وتلقت شركة الخطوط الجوية التونسية الأربعاء الماضي مذكرة من شركة "تاف" التركية تتعلق بعملية حجز

ارتفاع سعر صرف الدولار يهدد الأمن الغذائي في لبنان

وشدّد "نحن من جهتنا، كنا قد شددنا مرارا وتكرارا على ضرورة الإسراع في وضع حلول نهائية لتأمين ديمومة الأمن الغذائي للبنانيين، كما أكدنا ضرورة تأمين بطاقات تمويلية للأسر الأكثر عوزا". وحذّر من أن "الأوضاع ليست بخير، وأن الحفاظ على الأمن الغذائي للبنانيين سيصّاب في الصميم في حال لم تتحمل القوى السياسية مسؤوليتها الوطنية والتاريخية بتغيير النهج الانحداري وبالمباشرة فورا في تشكيل حكومة تكون قادرة على قيادة لبنان إلى برّ الأمان".



هاني بصلي
سعر الصرف انعكس
سلبا على القدرة
الشرائية للمواطنين

ومن جهتها اعتبرت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي، أن "هناك مافيات تسيطر على استيراد المواد الغذائية المدعومة وغير المدعومة عن طريق رفع أسعارها أو تخزينها أو تهريبها". وتابعت الهيئة أنه "في ظل تعميم البطالة في عدد واسع من القطاعات وانحدار القيمة الشرائية للعملة والأجور وفي ظل إعادة تحريك لعملية صعود سعر الدولار الأميركي مقابل العملة الوطنية باتت الدولة المستقيلة عن واجباتها الأساسية في حماية المواطن، فيما تلجا إلى رفع الدعم المقنّع".

بيروت - حذّرت منظمات نقابية لبنانية من أن عودة سعر صرف الدولار إلى الارتفاع تهدد الأمن الغذائي نظرا لانعكاسات ذلك على الأسعار، مما يفاقم تدهور قدرة المواطنين الشرائية وأوضاعهم المعيشية. وأصدر رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بصلي بيانا تعليقا على عودة سعر صرف الدولار إلى الارتفاع في ظل تازم الوضع السياسي وانسداد آفاق الحلول.

ودعا إلى تشكيل حكومة تحوز على ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي سريعا للبدء في الإصلاحات والاتفاق مع صندوق النقد الدولي لوضع برامج الإنقاذ المالي والاقتصادي والاجتماعي ووقف استنزاف مقدرات البلاد. وحذّر بصلي من "انعكاسات ارتفاع سعر صرف الدولار على الأسعار والمزيد من تدهور قدرة المواطنين الشرائية وأوضاعهم المعيشية بجوانبها كافة". وأضاف أن "الخوف هو من استمرار الفراغ في السلطة وعدم البدء في مشاريع الإصلاح وبرامج الإنقاذ، وهو ما من شأنه الإطاحة بكل ما تبقى من مقدّرات الدولة وإمكانات اللبنانيين". وأضاف بصلي "اليوم نطلق هذه الصرخة، لأنه كما نرى فإن التعاطي مع إدارة شؤون البلاد لا يرقى بطموحات المواطنين التواقين إلى العيش الكريم، ويشكل خطرا ليس فقط على الأمن الغذائي وإنما على كيان لبنان".

دولار) على مدى 3 سنوات في إطار شراكة بين الدولة والقطاع البنكي. وإبرز رئيس المجموعة المهنية لبنوك المغرب عثمان بنجلون أن القطاع البنكي ملزم بوضع رهن إشارة الشباب الحاملين للمشاريع والمواكبة اللازمة مع نسب فائدة منخفضة.



أمين الهزاري
البرنامج سيمول
5 آلاف من أصحاب
المشاريع

ويندرج البرنامج في إطار تفعيل مخطط الإنعاش الصناعي 2021 - 2023 الذي يتضمن بين محاوره الاستراتيجية تطوير ريادة الأعمال الصناعية وإنعقاد جيل جديد من الصناعيين المغاربة. واعتبر أمين الهزاري العضو المؤسس بـ"فيدرالية منظومة المقاولات الناشئة المغربية" أن هذا البرنامج سيمكن من بروز خمسة آلاف من حاملي مشاريع الشركات الناشئة الصناعية أو الخدمات المرتبطة بالصناعة، وهو رقم مهم سيحدث تغييرا منهجيا في هذه المنظومة. وبالنسبة إلى الشركات قيد الإنشاء يجب أن تتوفر على رقم معاملات توقعي يساوي أو يقل عن 10 ملايين درهم، ويضمن صندوق الضمان المركزي التسديد الجزئي المتعلق بالمخاطر التي يتحملها البنك أو صندوق الاستثمار. وهكذا يستفيد البنك أو صندوق الاستثمار كما تستفيد الشركة من هذا التمويل بشروط تفضيلية.

المغرب يفعل برنامجا لدعم أصحاب المشاريع الصناعية

يقترح عرضا متكاملا لمواكبة مشاريع الشركات الناشئة والذي يمتد من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التصنيع مروراً بمختلف مراحل الاحتضان.

وفي المرحلة الأولى سيتم اختيار الأفكار المبتكرة لحاملي المشاريع ودعم هيكلتها من خلال أوراش عمل مخصصة لتنظيمها الحاضنات. وتستهدف هذه المرحلة مواكبة 5000 من حاملي مشاريع شركات ناشئة على مدى ثلاث سنوات. أما في مرحلة الاحتضان فستتم مواكبة حاملي مشاريع شركات ناشئة وتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق ومواكبتهم إلى حدود الانطلاق الفعلي، وتستهدف هذه المرحلة مواكبة 300 حامل مشروع مقاوله ناشئة على مدى ثلاث سنوات.

وفي مرحلة دعم التصنيع سيتم بموجب البرنامج الجديد دعم الاستثمار بالنسبة إلى المشاريع المختارة بقيمة تصل إلى 30 في المئة من برنامج الاستثمار المادي واللامادي. وسجل المدير العام للوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة إبراهيم أرجدال أن هذا البرنامج يستهدف مواكبة المشاريع الصناعية المبتكرة أو الخدمات ذات القيمة المضافة العالية المرتبطة بالصناعة المقدمة من طرف شركات ناشئة من أجل تطوير علامة "صنع في المغرب" وتعويض الواردات. ويتم تمويل هذا البرنامج من "صندوق دعم تمويل المبادرة المقاولاتية" الذي ضخت فيه الحكومة مبلغ 6 مليارات درهم دون فائدة (حوالي 622 مليون

أطلق المغرب خطة خريجي الجامعات الشباب من أصحاب المشاريع والشركات الصغيرة والمتوسطة بتمكينهم من الحصول على التمويل ومساعدة الشركات العاملة في مجال التصدير وتمكين العاملين في القطاع غير المنظم من الاندماج المهني والاقتصادي.

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية عن برنامج دعم أصحاب مشاريع الشركات الصناعية الناشئة "تطوير - مقاوله ناشئة" في محاولة لدعم الاقتصاد على قاعدة المشاريع الصغيرة ذات المساهمة الفاعلة في الاقتصاد. ووقعت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي مع الوكالة الوطنية للنهوض بالشركات الصغيرة والمتوسطة وفيدرالية منظومة الشركات الناشئة المغربية اتفاقية شراكة لمواكبة



الدولة ترعى المشاريع

نائب الغلاية الذي كسر رحيله الحظر الصحي والأمني معًا

البدرى فرغلي

سياسي مصري يُحرج الحكومات حيا وميتا



● الحكومة المصرية التي تفرض إجراءات لمواجهة فايروس كورونا ولدواع أمنية، لم تستطع في 15 فبراير الجاري أن تمنع تجمهرها من نوع خاص، اعتاد صاحبه أن يهتف طلبا للحقوق، لكنه كان صامتا محمولا على الاكتفاف.



● اسم فرغلي يرتبط بأصحاب المعاشات، على اعتبارها آخر قضية تنبأها وأنجزها، لكن ذلك لا يمحو أعواما طويلة قضائها كقائد يدافع عن العمال ضد مشروعات الخصخصة والتسريح من العمل وهدر الحقوق.

كتابة الشعر ثنائية، ليس كي لا يكرر تجربته مع المعتقل، فقد كانا من الحكمة ليعتقدا أن مثله سيكون ضيفا دائما فيه، لكن لأن ما كتبه “ليس شعرا”، ومن كلماته التي اعتبرها شعرا “عرفيهم يا حبيبتني مهما يبنوا من قصور من عظام المحرومين/ مهما علوا مهما يبنوا ألف سور/ مش هيعموا عيون ولاد الحواري”. ولسخرية القدر أو اختياره له ولنضاله الفريد فقد الراحل بصره في عام 2011، إثر تناوله وجبة مسمومة، ولم تفلح محاولات استرداده، غير أن ذلك لا يأتي سوى كهامش في مسيرته، لأنه لم يترك المعاشات بعد ذلك الفقد، وظل يذهب ويجيء ويناضل دون بصر لكن ببصيرة. حرمة فقدان البصر فقط من اعتلاء الدراجة الشهيرة التي كانت وسيلة تنقله الرئيسية في مدينة بورسعيد، أما جلسسته فكانت في مقهى “سمارة” في شارع أوجيني بالمدينة، وأوصى بإقامة عزائه في هذا المقهى، حيث كان يجلس ليستقبل الناس وشكواويهم، حتى بعدما ترك البرلمان.

لا يفضل المسؤولون في مصر هذا النوع من النواب، ولذلك يقول الكاتب الصحافي مصطفى السعيد عن فرغلي “كان النجم المتألق في استجواباته للوزراء، والتي كانت تجرف الحزب الوطني والحكومة، لأنه كان سريع البديهة، يتمتع بخفة ظل مع شعور بقوة الحق، يعززها أنه نظيف الذمة، لا يسعى لكسب شخصي ولا يساوم”.

وروى الصحافي محمد الشحات موقفا لفرغلي حين كان نائبا مع وزير مجلس الشعب والشؤون النيابية، كمال الشاذلي، حيث وقف الأخير يرد على أحد استجواباته النيابية حول رئيس الوزراء، ولم يعجب فرغلي رده، فقال ساخرا “الحكومة أرسلت لنا وزير بلا حقيبة”، ويقصد مهام واضحة أو معلومات، فضحك النواب.

وبعد الجلسة ذهب الشاذلي إليه، وقال له وهو يضغط على حروفه “أنا يا بدرى وزير بلا حقيبة”، وبخفة دم وسرعة بديهة رد “متزعش يا سيادة الوزير، أنا والنية لله هجيب لك أحسن حقيبة من بورسعيد المرة اللي جايه”. ولشدة ارتباطه بالفقراء قال له أحد وزراء الإسكان “إنت غاوي فقر”، فاجاب فرغلي “لا تخطئ بحق الفقر. هذا صديق ملازميني من ساعة ما اتولدت لغاية دلوقتي”. مع كل ذلك لم يفكر فرغلي في كتابة مذكراته، لأنه لم يعتبر نفسه سوى خادم للناس، فرفعه الناس على أكتافهم، وهزئت جنازته الصمت السياسي في بورسعيد، ومصر كلها.

مكانة فرغلي ليست مستندة لاستجوابات ارتبك لها الوزراء في حكومات ما بين عام 1990 وحتى عام 2012 في مصر، حيث كانت نهاية عهده بالبرلمان، بل كسب موقعه عند الناس بمسيرة لم تشهد تحولات فجائية أو خطوط صعود وهبوط، بل ميزها الثبات

للمساعدة في الإنفاق على أسرته. عمل في ميناء بورسعيد في مجال الشحن والتفريغ، أي في ظل بيئة مليئة بالحيوية والسياسة عقب العدوان الثلاثي على مصر، وشب ثوريا مؤمنا بحريتين؛ حرية أرضه من العدو وحرية الزملاء من الاستغلال. عرف الرجل بلسانه الطليق والمناداة بالحقوق بين زملائه، وكان متحدثا باسمهم، حتى أنشأ معهم أول نقابة لعمال الشحن والتفريغ، وتولى منصب نقيبها أو رئيسها. وعقب إحدى نزواته التي هاجم فيها محافظ بورسعيد قالت له أمه مقولة ظلت تردد في أذنه طويلا “إذا تكلمت لا تسرق، وإذا سُرقت لا تتكلم”، فاختار من حكمة أمه شطرها الأول وتعهد بأن يظل نظيف اليد ليكون طليق اللسان، وكانت وصيته لأسرته أن تسامح دائما، وكان دائما يقول لهم “سامحوا الناس، فقد سامحت خصومي قبل أصدقائي”.

سجلات ساخنة

قضى فرغلي نحو خمسة أعوام ونصف العام من حياته قيد الاعتقال، ولم تكن على دفعة واحدة أو مدفوعة بقضية لها دلالتها وقرائننها، بل كانت اعتقالات سياسية دون محاكمات، تدوم ما بين ستة إلى ثمانية أشهر، ثم يُفرج عنه، ويعود مجددا وهكذا.

روى عن تلك الأيام قائلا “كانت أفضل أيام حياتي، كنا نجلس ونغني ونتناقش ونقرأ، أصحاب الرأي والفكر كلهم كانوا رفاقائي في السجن. لا يوجد سجن في مصر أو معتقل لم أدخله، فقد سُجنت 11 مرة”.

ويخص فرغلي بالذكر سجن الزقازيق، في شمال القاهرة، الذي دخله من أجل أبيات من الشعر كتبها ثم قرأها على الشعاعين

عبدالرحمن الأبودوي وأحمد فؤاد نجم، لكنهما طلبا منه عدم

كتب له العمال وثيقة بالدم كشكر له، لافتا إلى أن تلك الوثيقة مازالت الأسرة تحتفظ بها في مكتبته. أما بخصوص معركة المعاش فيفضل فرغلي حصل المتقاعدون على معاش بمائل الحد الأدنى للأجور ويقدر بـ1200 جنيه، بعدما كان لا يتجاوز لدى الكثيرين نصف ذلك المبلغ، عقب صولات وجولات مع الحكومة في قاعات المحاكم. قبل يومين فقط من وفاة فرغلي كان قائما للثو من عملية جراحية في قدمه، مكث على إثرها يوما في قسم العناية المركزة، وأصر صبيحته على أن يسافر إلى القاهرة لحضور إحدى جلسات قضية على صلة بأزمة المعاشات تسمى “العاלות الخمس”. حاول القريبون منه منعه من الذهاب، لكنه رفض، وأثار حضوره تعجب القاضي نفسه، وسأله لم حضرت وأنت في تلك الحالة؟ فرد “جئت خوفا من الحق (الله) على حق الغلاية”. كان ذكر الله حاضرا دائما في أحاديثه وجلساته، وحين سئل متى تكف عن النضال؟ قال “من المهد إلى اللحد، أومال أروح هناك أقوله إيه، أنا بخاف قوي من ربنا (فماذا ساقول له هناك في الدار الآخرة؟ أنا أخاف من ربنا خوفا شديدا)”. صاغ فرغلي نموذجا فريدا من المناضل اليساري، فقد كان عضوا في منظمة الشباب الاشتراكي وهو في سن السابعة عشرة، وانخرط في السياسة من نافذة حزب التجمع الممثل للييسار المصري رسميا في ذلك الوقت، والذي يفضل الفصل بين الدين والسياسة، بل وبعضه يرى في الدين مادة للإلهاء والتسكين، لكن فرغلي لم يستغن عن حسه الديني أو دينه الشعبي، فكان نموذجا أقرب ما يكون إلى رجل الشارع وليس إلى سياسيين يحتاج الرجل العادي إلى معاجم لفك ما استغلق من أحاديثهم. ويواصل ابنه الأكبر الحديث عن معارك والده السياسية قائلا “سألته في إحدى معاركنا السياسية وكانت معركة قاسية جدا خلال انتخابات مجلس الشعب عام 2005: لماذا كل هذا القتال من أجل مصالح

الناس؟ لماذا نموت من التعب؟ فاجاب: هل تعرف من يمر من على الصراط أسرع من النبيين والشهداء؟ فابتسمت وقلت: من؟ فاجاب: القائمون على حوائج الناس”.

كانت العائلة في حياة فرغلي هي المنهل الأول للتأثير والتأثر، فقد ولد لعائلة كبيرة مكونة من ستة أشقاء آخرين. كتب عليه العمل منذ صغره، وحصل على الشهادة الابتدائية فقط، ثم شرع في العمل

صديق البسطاء

يرتبط اسم فرغلي بأصحاب المعاشات، على اعتبارها آخر قضية تنبأها وأنجزها، لكن ذلك لا يمحو أعواما طويلة قضائها كقائد يدافع عن العمال ضد مشروعات الخصخصة والتسريح من العمل وهدر الحقوق. يقول ابنه ياسر فرغلي لـ“العرب” إن والده حين عجز عن التصدي للخصخصة وبيع القطاع العام بكى حزنا على ضياع آملاك الشعب، وعندما واجه بيع مجمع الألومنيوم في نجع حمادي بجنوب مصر

رحاب علوية
كاتبة مصرية

عاش النائب البرلماني المصري السابق البدرى فرغلي حياة دراماتيكية بامتياز، تمثل ثروة لكتاب السيناريو ومحبي السير والباحثين عن الحقوق. غير أن تتبع سطورها ليس سهلا منظوما، بل متفرقا بين كثرة الدروب والحقوق والمريدين والمنصورين على يديه، شحيحة في الرواية عن نفسها، ومشغولة دائما بالحديث عن الناس. في الوقت الذي تفرض فيه الحكومة المصرية إجراءات لمنع التجمهر، لمواجهة فايروس كورونا ولدواع أمنية، لم تستطع في 15 فبراير الجاري أن تمنع تجمهرها من نوع خاص، اعتاد صاحبه أن يهتف طلبا للحقوق، مازجا الجسد بالنكات، لكنه كان صامتا محمولا على الاكتفاف إلى مثواه الأخير، في مشهد مهيب يليق بصاحبه الملقب بنائب الغلاية ونصير العمال والمتقاعدين في مصر.

مرشّح دون إرادته

اعتاد فرغلي الذي رحل عن عمر يناهز 74 عاما أن يُحرج الحكومات المتعاقبة، فقد كان النائب البرلماني الأشهر شعبيا لكثرة استجواباته للوزراء والمسؤولين في البرلمان، حتى سطرته في الوجدان الشعبي وزنا خاصا له ومكانة لم يبلغها غيره.

فرغلي يقدّم نموذجا فريدا من المناضل اليساري الذي يفضل الفصل بين الدين والسياسة، لكنه لم يستغن عن تدينه الشعبي، وكان أقرب ما يكون إلى رجل الشارع وليس إلى سياسيين يحتاج الرجل العادي إلى معاجم لفهم أحاديثهم

مكانة البدرى ليست مستندة لاستجوابات ارتبك لها الوزراء في حكومات ما بين عام 1990 وحتى عام 2012 في مصر، حيث كانت نهاية عهده بالبرلمان، بل كسب مكانته تلك بمسيرة حافلة حافظت على ديمومتها لاحقا، ولم تشهد تحولات فجائية أو خطوط صعود وهبوط، بل ميزها الثبات. على خلاف عادة السير المعروفة بكثرة التعرجات وجذب الانتظار بتحولاتها كان البدرى من بينها خطا مستقيما، فلم ينحن لسلطان أو يصعد لجاه، ولم يتخل عن هيئته البسيطة العاكسة لبيئة فقيرة نشأ فيها ورفض أن يترفع عنها بدعوى المطالبة بحقوقها، بل انغمس حتى

رواية «مسيرة التغيير» لغسان شبّارو تستشرف مستقبل لبنان

ويتطرق إلى أن قهر المواطن تحوّل إلى نهج لدى النظام الفاسد الذي يسعى إلى إفقار المواطن وإخضاعه لسيطر عليه ويخيره بين الكرامة ورغيف الخبز. هذا الحال المظلم المتدهور سيمتد لثلاثين سنة أخرى كما تحذّر منه وقائع الرواية ونهايتها التراجيدية الملطخة بدماء أبطالها. وإن تعايش الرواية أخطر وأدق مراحل الثورة والبلد، فهي تحثّ الشباب المعوّل عليهم في عملية التغيير بأن لا يستكينوا ولا يياسوا وأن يتابعوا المسيرة والنضال كرمي لهم ولدما الضحايا يصرخون "أشهد بالله أننا سنحاسب الخونة وسنواصل المسيرة".

الرواية تلعب دور الإنذار المبكر منبهة الشباب للتمسك بطموحاتهم وأن يحولوا دون أن يفتال الحكم الفاسد أحلامهم

كما يطرح شبّارو في «مسيرة التغيير» جملة من المسائل والقضايا ويعرضها للنقاش مع قارئه، وأهمها البحث في أسباب الولاء الضيق العمى للزعيم بدلا من الولاء للوطن، إذ كشفت الثورة عن مجتمع منقسم ومحبط تتجاذب أبنائه خطب رنانة عاجزة عن تقديم مشروع دولة آمنة وعادلة لكل المواطنين. لذلك نرى الكاتب يقترح بين السطور إلغاء القوانين المفصلة على مقاس كل طائفة، ساعته يحصل كل مواطن على حقوقه. ويجد الكاتب الحل في «مشروع الدولة المدنية». وفي هذا يقول «هذا ما ستؤمّنه الدولة المدنية التي عبّر إغلاق بؤر الهدر والفساد ستتمكّن من تأمين الصحة والتعليم وضمان الشيخوخة للمواطنين من جهة، كما أنها ستتمكّن من مكافأة الموظفين الكفاء وخلق فرص عمل لمن يستحقّها من جهة أخرى».

يلفتنا مقدار الاحترام الذي يكتّنه شبّارو لكاء القارئ، وهو بارع في مخاطبة فئة الشباب بما يستهويهم ويشدّ انتباههم، ويمكن من عرض قضاياهم واهتماماتهم ومطالبهم وهمومهم.

وتأتي الحكمة في رواياته مليئة بالمفاجآت التي تحبس الأنفاس، وهو خلال سرده لأحداث الرواية لا يكتفي بطرح العديد من التساؤلات والمعضلات، بل يقدّم الكثير من الحلول، وبين هذا وذاك يضع في متناول القارئ معلومات وتفصيل قيمة وممتعة.

وفي كل مرّة تصدر رواية جديدة لشبّارو، نتلقفها ونغوص في خضمّها ونعيش أحداثها وخباياها، لحظة بلحظة، وسطرا سطرًا، حتى نقطة النهاية في المقطع الأخير من الصفحة الأخيرة، وحين نرفع رؤوسنا عن الكتاب تتسارع بدشة: ترى ماذا يُخبئ الكاتب لاحقا للقارئ العربي؟



دعوة روائية لاستمرار النضال

داخل كل شاعر رسام وداخل كل رسام شاعر بين الشعر والتشكيل تأثير متبادل وتوق إلى جمالية قصوى



حالة مرهفة من التنازع الجمالي المثمر (لوحة للفنان محمد العامري)

نقدنا بين منطقة الشعر ومنطقة التشكيل في عتبة العنوان حصرا، بوصفها الفضاء الأكثر رحابة لاستيعاب هذه العلاقة بين المنطقتين.

ذخيرة الهوى

يستهل الناقد كتابه بشهادة ذاتية كتبها العامري تتضمن صورة ذاتية فنية وموضوعية لتجربته، وتنقسم إلى قسمين متناظرين ومتداخلين، الأول بعنوان "هو بضمير الغائب" يحتوي على معلومات سيرية لفهم المناخ العام للتجربة، على صعيد التاريخ والجغرافيا والاجتماع والنفس والمحيط بدوائرها. ويندرج الثاني في صورة "الـهو بضمير المتكلم" ليحتوي على شبكة من الطبقات التي تولد جوهر التجربة، وفي كل طبقة منها يرى العامري شحنة كثيفة وعميقة من شحنتات تجربته الشعرية والتشكيلية في مرجعياتها الفلسفية والصوفية والسوسيوثقافية.

وحسب الناقد، يمكن معاية هذه الشهادة بوصفها عنوانا عاما للتجربة تتضمن عناوين صغيرة للتفاصيل والتكوينات والألوان، إذ تبرز الروح التواقية لبلوغ أقصى الشعر في أقصى التشكيل داخل حالة مرهفة من التنازع الجمالي المثمر، يضعها هنا بقعة أرجوانية "عنوانية" تضيء متن الكتاب من أوله إلى آخره بطاقة تنوير عالية لا تتوقف.

وفي مقاربته للتعلق الإبداعى بين الشعري والبصري في تجربة العامري، يوضح عبيد أنه يتعامل تعالقا متحابنا في أعلى درجات التحايل، حتى أنه لا يمكن أخذ جزء من هذه التجربة والبحث فيها ورصد تحولاتها الجمالية إلا في سياق تناول الجزء الآخر، في ثنائية فائقة قد لا تتحقق كثيرا لدى البعض من الشعراء الرسامين أو الرسامين الشعراء إلا نادرا، وتحمل عتبة العنوان في مشروعه الشعري والتشكيلي أهمية قصوى تنضج تماما من استعراض مراحل هذين المشروعين

بسهولة؛ أو بالأحرى لا يعطيها في نهاية الأمر إلا في سياق فهم دقيق لإشكالية هذه العلاقة وتموجاتها وتفاصيلها الدقيقة، فللقصيدة مثل ما للوحة من حضور في الذائقة الجمالية لدى مجتمع التلقي الفني عموما.

لكن ما يعني الناقد في هذا المقام، على وجه الدقة والتحديد، هو كيفية تسرب مياه التشكيلي إلى واحة الشعري بدرجة معينة من الدرجات، لأجل إروائه وتموينه وإشباعه بما يتيسر من الإمكانيات الفنية التفصيلية ذات الخصوصية التشكيلية المميزة لبلوغ حالة جمالية شعرية راقية، ليس بوسع القصيدة وحدها أن تصلها من دون حساسية هذه العلاقة على هذا المستوى من التفاعل والتأثير. وإذا كانت القصيدة تقوم على الغنائية في أعلى درجات تشكيلها الشعري اللغوي والصورى، فإن الروايف التشكيلية وغيرها تمنح هذا الوجود الغنائي طاقة أكبر على توسيع حدود الشعري وتعميق فعالية تماسكه النصي.

ويرى الناقد عبيد أن البقعة الشعرية الأرجوانية في منطقة "العنوان" تحفل بقيمة كبيرة على مستوى الأداء البصري، حيث تكون المنطقة الأولى التي تتلقاها عين القارئ، فهي تبث مجموعة من العلامات التشكيلية التي تستجيب لها عينه مباشرة، فتتفاعل معها من البداية على نحو مركزي وأساس من الانحاء المتاحة.

أما العنوانية الصغرى فهي عناوين القصائد في "صفحة المحتويات" وفي متن كل قصيدة من قصائد الديوان، وتحمل عتبة العنوانية الصغرى لكل قصيدة الموقع الأول الأعلى في صفحة القصيدة، ويكتب العنوان ببنط عريض ومميز يختلف عن البنط الذي تكتب به كلمات القصيدة، على النحو الذي يعطيه

موقعا بارزا مثيرا لبصرية الرؤية بما يجعل منه مجالا لحضور الفاعل التشكيلي مقترنا بالفاعل الشعري، وهو ما وجدناه في ديوان الشاعر التشكيلي محمد العامري "ممحاة العطر" على النحو الذي يساعد في تحليل العلاقة

العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر ليست جديدة، بل هي قديمة إلى حد التمازج، فإن كان معدن الشعر الأول هو اللغة فإن بدايات اللغة كانت الرسومات. ولم تكف العلاقة بين الفنين بهذه النشأة في بدائيتها، وإنما تطورت بتطور الوعي فكما كان الشعر صورة وبناءا وتمثالا تقدمه الخيلة للعالم، كان التشكيل أيضا بنية وخطابا بصريا. إنها علاقة تتشابك يوما فأخر منذ القديم.



عواد علي كاتب عراقي

يرصد الناقد محمد صابر عبيد في كتابه "التشكيل الشعري البصري" حثييات العلاقة الجمالية بين الشعر والتشكيل في عتبة العنوان حصرا، للكشف عن وعي هذه العلاقة في قدرتها على الارتفاع بالشعري ارتفاعا تشكيليا يأخذ ويعطي، بوساطة فهم ووعي وتمثل إجرائي يرى حيوية التفاصيل بعمق ودقة وأناة، ويدرك طبيعة تفاعلها وعملها.

ويعتمد عبيد في رصد النماذج على مقاربة إجرائية تحاول اقتناص التركيبية العنوانية للعنوان الشعري الرئيسي والثانوي، قدر علاقته بالمتن الشعري في المساحة المتاحة بين رأس العنوان وجسد القصيدة، بحيث لا يمكن أخذ العنوان من دون الهبوط القراني نحو تفاصيل المتن وارتباط طباقته الوثيق بعنوانه.

البقعة الأرجوانية

في كتابه، الصادر حديثا عن دار خطوط وظلال في عمان، يرى عبيد أن المنهج النصي، بأدواته وتقاناته البنوية السيميائية، يشكل الأصل في حركية الفعل النقدي وإجرائيته، على مستوى بناء العلاقة التشكيلية بين مكونات القصيدة، بدءا من عنوانها وانتهاء بطبقات متنها الشعري.

ويتخذ عبيد من تجربة الرسام والشاعر الأردني محمد العامري، في ديوانه "ممحاة العطر"، نموذجا لتداخل الشعري بالتشكيلي، بوصفه شخصية إبداعية تنشطر إلى شطرين متوازيين ومتقابلين هما الشاعر والرسام، وهي فكرة تمهد لقراءة صحيحة أكثر مما تعيق حرية البحث والرصد والتحليل والتاويل والاستنتاج، ولاسيما حين نزع القراءة أنها لا تنوي تحميل النص على هذا النحو ما لا يحتمل، بل تستجهد في أن ترى التشكيلي في باطن الشعري داخل عتبة العنوان وتحليلاتها في المتن الشعري على نحو مخصص.

الناقد يتخذ من تجربة الشاعر الأردني محمد العامري في ديوانه «ممحاة العطر» أنموذجا لتداخل الشعري بالتشكيلي

ويرجع الناقد عبيد العلاقة بين فن الشعر وفن الرسم إلى منابع وجذور قديمة منذ أن كان ينظر إلى الشعر على أنه رسم بالكلمات والرسم شعر بالبرشمة، وهي علاقة تنطوي على الكثير من التفاعل والتلاحم والتحايل وجود مرجعيات جمالية مشتركة تغذيها معا، وظل الشاعر ينصت عميقا في داخله لصوت التشكيل، وينصت الرسام عميقا في داخله لصوت الشاعر، وما مصطلح "التشكيل" سوى نتيجة مركزية لهذه العلاقة في قدرتها على إنتاج المزيد من المصطلحات والمفاهيم والرؤى التي تجمعهما في قارورة واحدة، بحيث يظل التأثير المتبادل بينهما قائما بلا حدود وبلا توقف أبدا.

ويضيف عبيد أن يكون الشاعر رساما أو الرسام شاعرا فثقل فضيلة ترفع شأن الفنين معا إلى أعلى المراتب الممكنة شعرا ورسمًا، وقد يتبادر السؤال هنا حول هذه العلاقة عن أيهما أسبق وأيها أرفع وأيها أكثر تأثيرا في الآخر، ولا شك في أن الإجابة لن تكون سهلة على الإطلاق لأن العلاقة تدق على قدر من الغموض الجميل الساحر، الذي لا يعطي نفسه

«استيقاظ متأخر» فيلم سوري بطله الجسد

بشار عباس: الإيمان الحركي أساس السرد السينمائي



أحياء وأموات معا

مختلفة بقيادة مايسترو موسيقي والتناقضات أو الخراب الذي يمكن أن تصل إليه في مقابيل الأعمال الصالحة التي يمكن أن تقوم بها أيضا. وكذلك قدم المخرج نبيل المالح تجربة متميزة في فيلم “فلاش” عام 1997 الذي كتبه ومثله بسام كوسا، الشخصية الوحيدة في العمل الذي فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان دمشق السينمائي في دورته العاشرة، وعالج المالح في فيلمه موضوع استيلا ب الإنسان وتفريغه من محتواه وتحويله إلى آلة قمعية عبر استغلال فقره وجوعه. وحقق الفيلم صدى طيبا حين عرضه وشارك في العديد من المهرجانات العالمية.

إذ حاول المخرج من خلاله تأسيس خط جديد في هذا الشكل السينمائي بحيث يتخلص من القيمة التجارية التي كانت سائدة في معظم أفلام السينما العربية حينها. وحقق الفيلم رغم حجبه عن العرض لمدة تقارب الأربعين عاما حضورا فنيا وتقديا هاما. أما في الفيلم القصير فظهرت العديد من المحاولات منها فيلم “أيدينا” للمخرج عبداللطيف عبد الحميد (1982)، وكان أول تجاربه السينمائية بعد تخرجه من الدراسة في الاتحاد السوفييتي، وفيه اعتمد المخرج المخضرم أيضا لغة سينمائية تجريبية، وتناول فيلم “أيدينا” فكرة ما يمكن أن تفعله الأيدي في أعمال إنسانية

والتكريمات في العديد من المهرجانات السينمائية الإقليمية أو العالمية. ويعّد فيلم “اليزالي” للسينمائي العراقي قيس الزبيدي الذي أقام في سوريا طويلا، تجربة مبكرة في ما يصطلح على تسميتها بـسينما التجريب، وهو الذي أنتج في العام 1974 عن فكرة مستوحاة من قصة للكاتب السوري الراحل حنا مينة بعنوان “على الأكياس”.

قدّم الزبيدي في فيلمه الروائي الطويل أسلوبا إخراجيا تجريبيا اعتمد فيه لغة سردية مختلفة بنيت على تقطيعات مونطاجية غير معتادة. وكان بإيقاعه البطيء عملا مختلفا في سياقه الزمني على الجمهور السوري حينها،

ويعّد فيلم “استيقاظ متأخر” أول تجارب عباس في الإخراج السينمائي وهو الذي اختص في الكتابة للدراما التلفزيونية، وهو الذي كتب سيناريو حوار مسلسلي “ترجمان الأشواق” و”صانع الأحلام” كما شارك في إعداد مسلسل “شبابيك” وغيرها.

تجارب رائدة

خلال مساره الفني الطويل، قدّمت السينما السورية على صعيد الفيلم الروائي الطويل أو القصير تجارب هامة حققت نجاحا فنيا وتقديا حيناً وتعثّرت في أحيان أخرى. إلا أنها في المجمل حققت رصيда جيدا من الجوائز

تبحث السينما السورية عن المزيد من الأفكار والطاقت في سعي منها للاختلاف والتجديد، فبعد مسيرة طويلة من عمرها قدّمت خلالها العديد من التجارب المنفردة، تتابع تقديم شكل سينمائي يحمل شرطية خاصة في التناول والتقديم. ومن أحدث هذه التجارب ما تقدّمه المؤسسة العامة للسينما في الفيلم الروائي القصير “استيقاظ متأخر” للمخرج بشار عباس.



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق- تبدو السينما السورية شغوفة بإطالات تجريبية في الطرح والتففيذ، بحيث تنتهج رؤى مختلفة في تقديم أفكارها، وهو الأمر الذي ينظر إليه بحذر سواء من قبل المعنيين بالشأن السينمائي السوري كجهات منتجة أو من قبل شرائح الجمهور المختلفة، وكثيرا ما تدور جولات من الجدل بعد إنتاج أي فيلم يحمل ملامح تجريبية أو يحمل شرطية خاصة كما يسميه البعض.



بشار عباس
الفيلم القصير إذا تجاوز الدقيقة تحتاج كل ثانية فيه إلى إجابة

وضمن هذا الخيار ينحو السيناريست والمخرج بشار عباس في أولى تجاربه السينمائية مع المؤسسة العامة للسينما إلى تقديم رؤية سينمائية شرطية تعالج فكرة يتداخل فيها النوم واليقظة والحلم بالحقبة والواقع بالخيال والسكان بالمتحرّك من خلال فيلم حمل عنوان “استيقاظ متأخر”.

عوالم متناقضة

في الفيلم عوالم متناقضة ومتشابكة تجمع بين الحياة والموت والنوم واليقظة، وقدرات خارقة للأشخاص تستطيع من خلالها أن تعرف ما هو أكثر وأبعد ممّا هو حسي. ورغم دقائق الفيلم القصيرة، إلا أن عدد الممثلين فيه كان عشرين مثلا قدّموا فيه أداء حركيا خالصا.

«العم ناجي 2» كوميديا إماراتية أبطالها نجوم مواقع التواصل الاجتماعي

الفرصة لإبراز طاقاتهم في السينما، وقال “بدائتي كانت مع المسرح ومن ثم (الستاند أب كوميدي) انتقالا إلى المقاطع التمثيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وجد زين فينا قدرات ومنحنا الفرص السينمائية، فكانت تجربة متمعة في الجزء الأول، بينما يتّخذ مسارا مختلفا وأكثر تشويقا في الجزء الثاني ويتضمن الأغاني والأكشن والكوميديا والرومانسية”. ويعتقد سيف أن شكل السينما الإماراتية سيتغيّر في الأيام المقبلة مع توفر مخرجين طموحين كأحمد زين.



أحمد زين
نجوم السوشيال ميديا لديهم إمكانيات تمثيلية رهبة تحتاج لمن يبرزها

وتظهر في الجزء الثاني من الفيلم بشكل خاص مشاهد الحركة بدخول طارق الحوسني، لاعب الفنون القتالية والجمباز، والذي يجسّد دور أحد أفراد العصابة. وهو الذي أدّى دور مدرب فنون قتالية في الجزء الأول من الفيلم، ويقول “أحاول بشكل خاص إدخال الأكشن في السينما الإماراتية، كونه عصر الإفارة الذي سيغيّر من شكلها. وبرغم أنني درّبت ممثلين وأدّيت عددا من الأعمال تتضمن الأكشن، آخرها الفيلم القصير ‘كرامة’ بمصر، إلا أنني أميل لأن تدخل السينما الإماراتية ومن ثمة الخليجية هذا العنصر في سياق الأحداث لاعتمادها بانه تطوير للمحتوى”.

وبشير الحوسني إلى أنه درّب نايف الشاعر وأحمد سيف على المشاهد لتبدو واقعية، لعشرة أيام قبل البدء في التصوير.

حيث حصل على المركز الأول في المشاهدات العربية”.

وتدور قصة الفيلم حول العم ناجي الذي يمتلك مطعمًا يعتقد بأنه “مسكون”، الأمر الذي يفقده زبائنه، فيستعين بجده الذي يساعده ويفتتح مشروعا هو الآخر، فيما يختطف أحد أصدقاء العم ناجي، فتدخل الأحداث في سياق الأكشن والتشويق والإثارة حتى تحل المشكلات في نهاية الفيلم. واطرى الفنان علي الشحي الذي يجسّد دور زعيم العصابة في الفيلم على أسلوب واختيارات وأفكار المخرج أحمد زين، الذي يعتبره أحد أهم عناصر التغيير والتطوّر في السينما الإماراتية، قائلا “هو جريء ومغامر بحساب، ومخرج كفؤ وهادئ وسلس التعامل”، واصفا الفيلم بأنه “إماراتي بنكهة بوليوودية”.

وحول دوره يقول “أحب أدوار الشر لأنني أرغب في أن تكره الناس الشخصية، لذلك أتقمّصها بكل ما لدي من طاقة، وهو ما سيراه الناس في العم ناجي 2”.

وحول مشاركته مع بعض الشباب المعروفين في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إيمانه بقدراتهم يقول الفنان الإماراتي “أرى أن كل من يستطيع تأدية دوره جيدا ويعرف التعامل مع الكاميرا يستحق أن يكون ممثلا، وعملت في الفيلم مع طاقات وشباب لديهم الحماس العالي والرغبة الصادقة وأدوا أدوارهم الاستعراضية والأكشن بشكل مبهر، وهو ما تتطلبه أدوارهم، ولا أجد ممّرا لمن يجدهم دخلا، فهم يقدّمون أدوارا تمثيلية أيضا في حساباتهم على مواقع التواصل”.

وأشاد الفنان أحمد سيف الذي يؤدّي دور الصديق المتمرّد للعم ناجي بفضل زين عليه كونه منح جيل الشباب

وعن مشاركته مع المخرج والمنتج زين في شركة “عكس”، قال المريسي “نحن متفكان ولا نختلف، ولأن خبرة زين أكثر مني في المجال لا اتجادل معه في العمل”.

وذكر المريسي أنه اشتهر بداية في مواقع التواصل الاجتماعي وهو يقدّم شخصية العم ناجي، الأمر الذي جعل زين يعرض عليه التمثيل في السينما وتطوير الشخصية التي تفاعل معها الجمهور الإماراتي.

ويوضح “بالفعل كان مردود الفيلم جيدا وحقق مشاهدات كبيرة، كما حقق إقبالا كبيرا عند عرضه على نتفليكس،

والكوميديا، بمشاركة شخصيات مينية”.

وأوضح “بصفتي منتجا للعمل مع المخرج والمنتج أحمد زين كان كل شيء محسوبًا ومرتبًا من قبل أن نبدأ عملية التصوير من ناحية النصّ وجماليات الصورة”.

ويضيف “يظهر العم ناجي في هذا الفيلم بملابس متنوعة، مرة بملابس البحر وأخرى بالزي اليمني وهكذا، وأتمنى بالفعل أن أكون قد وفقت في تقديم الجديد للشخصية، كي يراها الجمهور بشكل مغاير حين عرض الفيلم خلال الصيف المقبل”.



فيلم إماراتي بنكهة بوليوودية

«فانوس يلعب بالفلوس» كوميديا إذاعية ترافق العراقيين في رمضان

بغداد - للدراما الإذاعية عشاقها في العراق، خاصة في الموسم الرمضاني الذي يرافق فيه المستمعون نجومهم عبر موجات الأثير مستمتعين بحكاياتهم التي تروي بالصوت فقط معيش المواطن العراقي ومشاغله اليومية سواء تعلق الأمر بمسلسل تراجيدي أو كوميدي، فالأمر سيان والانتباه واحد لدى المستمعين الأوفياء للراديو الذي ظل محافظاً على سحره الخاص رغم التطورات التي ما انفك يشهدها القطاع السمعي البصري يومياً في ظل تنامي الوسائط الرقمية وتعددها.

واستعداداً منها للبرمجة الرمضانية المرتقبة تعكف شبكة الإعلام العراقي منذ فترة على الإعداد للمسلسل الإذاعي الكوميدي «فانوس يلعب بالفلوس» وهو من تأليف عبدالباسط سلمان وتمثيل ماجد ياسين ومقداد مسلم وفارس عجم وسامي محمود وخضيرأبوالعباس وجاسم شرف وأسيل عادل وسولاف جليل وفضلي نصيف الجبوري ورحيم مشتر وأخراج وديع نادر.

وعن تحويله من الإخراج التلفزيوني إلى الإذاعي قال نادر «هي تجربة كبرى أتمنى أن أوفق فيها».

وأضاف أن «الإخراج الإذاعي رؤية صوتية معقدة تسفر عن بناء الشخصية ليراه المستمع في عين خياله»، مبيناً «الإذاعة أساس لكل مخرج سواء أكان تلفزيونياً أو سينمائياً أو مسرحياً، الصوت والصورة يكملان بعضهما البعض في الدراسات الأكاديمية والأداء المهني بدليل قول ستيفن سبيلبرغ «أكملت الفيلم عندما أخرجت الصوت».

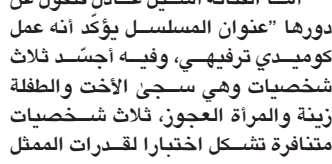


أما المؤلف عبدالباسط سلمان فيقول «المسلسل من ثلاثين حلقة ويرصد ظواهر اجتماعية بلغة كوميدية، لذلك اخترنا الفنان ماجد ياسين لبطولته باداء شخصية فانوس باعتباره ممثلاً يعطي طبقة صوت توازي كوميديا الموقف المرسومة في النص، وليس الفاعل الكوميدي».

وأضاف «العمل يقدم دراما متعددة الشخصيات، وكل ممثل يؤدي العديد من الأدوار، وهو في الأصل أعد ليكون فيلماً سينمائياً من بطولة الفنان المصري يونس شلبي، لكن وفاته أوقفت الفكرة؛ لذلك عاجلته إذاعياً وجاء بمستوى راقٍ وفقاً لشهادة المختصين والممثلين والمخرج، فمن الطبيعي بحكم أنني أكاديمي أن أحرص على اسمي».

وعن وقوفه للمرة الأولى وراء مايكروفون الإذاعة كشف الفنان ماجد ياسين أنه لم يخف منه قدر خوفه من الوقوف بين قامات فنية عملاقة شاركته التمثيل في المسلسل من بينها الفنانة سولاف جليل التي تجسد دور زوجته وهي إحدى العناصر الفاعلة في تحريك الأحداث.

وقال الفنان سامي محمود الذي يؤدي في العمل شخصيتي أبوهدي والمختار في نفس الوقت «أداء الشخصيتين يحتاج إلى فصل في الصوت وإيقاع



وتوقع الفنان ثامر الشطري النجاح للمسلسل الرمضاني مؤكداً أن جميع عناصر النجاح متوفرة فيه من خلال النص والإخراج والكادر المحترف، وعن دوره فيه يقول «نسبت لي أربع شخصيات وهذه صعبة في التسجيل الإذاعي لأنني احتاج أربع طبقات صوت كل واحدة منها مختلفة عن الأخرى».

أما الفنانة أسيل عادل فتقول عن دورها «عنوان المسلسل يؤكد أنه عمل كوميدي ترفيهي، وفيه أجسد ثلاث شخصيات وهي سجنى الأخت والطفلة زينة والمرأة العجوز، ثلاث شخصيات متنافرة تشكل اختباراً لقدرات الممثل على إقناع المستمع من دون رؤية بصرية

تساعده في استيفاء كل شخصية». وشكرت عادل شبكة الإعلام العراقي التي أعادت الفنان العراقي إلى الدراما الإذاعية والتلفزيونية قائلة «هذا ما ينتظره المستمع والمشاهد والفنان نفسه، فالممثل لا يملك سوى موهبته التي يُمتع بها الجمهور، وأعد المستمعين بعمل راقٍ ولذيذ».

وقال الفنان وليد شامل «المسلسل من ثلاثين حلقة، وأجسد فيه خمس شخصيات هي رعد الحمال والأب والبواب والبدوي».

وبدوره يجسد الفنان فضلي نصيف الجبوري أكثر من شخصية في السلسلة الإذاعية منها ضابط وراكب دراجة والتي تفاعل مع كل واحدة منها بشكل مختلف وصوت مغاير كي يصل هذا الاختلاف إلى جمهور المستمعين.

وأما الفنان فارس عجم فيجسد في المسلسل دور «تامق» الشخصية البغدادية الأصلية التي تتمتع بقدر كبير من الشقاوة، وعنها يقول «هو شخصية مركبة يبالغ في إظهاره لبطولة لا يتوفر عليها لأنه فاشل وضعيف، لكن يدعي القوة ليدخل في صراعات تفضح تهافته».

وينتمي عجم إلى جيل الرواد من الممثلين العراقيين وهو أحد مؤسسي الفرقة القومية للتمثيل عام 1969، شارك في العديد من الأعمال المسرحية منها «طير السعد» و«الصبى الخشبي» و«زورود وسر العنقود»، كما قَدَّم في التلفزيون مسلسلات «الأمانى الضالة» و«المسافر» و«الهروب المستحيل» و«الاصمعي» و«قصة حي بغداد» وغيرها. ليعود هذا العام لمواصلة تجربته الإذاعية التي انطلق فيها منذ نحو أربعة عقود خلت.



ماجد ياسين.. للمرة الأولى وراء مايكروفون الإذاعة



مسلسل «نمرة اتنين» حقق نسب مشاهدة عالية على منصة شاهد

منصات المشاهدة الرقمية تُعيد تشكيل الدراما العربية

من الكمبيوتر إلى الشاشة.. توجه جديد للحكاكين اختصاراً للوقت

والمعرفة وربما عاداتهم الحياتية أيضاً. وتكشف الروائي المصري هشام الخشن -الذي اتفق مؤخراً على تحويل روايته «ثشلة ليون» إلى مسلسل يتم عرضه على إحدى المنصات الرقمية- أن الانبهار الذي حدث لدى احتكاك الجمهور بأعمال فنية وقصص من كافة دول العالم أسهم في توسيع مدارك المتابعين وجعلهم أكثر تقبلاً لأفكار غير معتادة.

وأوضح لـ«العرب» أن مراحل التطور الإبداعي والفني «علمتنا أن الجمهور يستغرق في البداية ما لم يعتد عليه، ثم يبدأ بعد ذلك في التأقلم معه رويداً رويداً، ويستوعب الجديد ليصبح جزءاً من فلكلوره الشعبي، وهكذا تتغير أنماط الإبداع كل فترة».



على الجانب الآخر هناك من يتصور أن الفوارق بين فن الكتابة الروائية وفن السيناريو ستبقى قائمة، وأي نص أدبي متميز هو بالضرورة مناسب للمنصات الرقمية، ويستدل على ذلك بعودة المنصات الرقمية إلى أعمال كبار الروائيين العرب لتقديم مسلسلات جديدة.

ولفت الناقد علي حامد إلى أن كافة المنصات ما زالت رغم مرور سنوات طويلة على رحيل نجيب محفوظ تتسابق لتحويل بعض رواياته وقصصه إلى دراما جديدة، وقال «صحيح من الأسهل استقبال أعمال سيناريو نهائية قابلة للتنفيذ الفوري، لكن مجرد تداول أسماء روائيين كبار لديها ببقيتها محل استثناء».

وتتضمن خارطة الدراما للمنصات الرقمية في رمضان المقبل مسلسلاً بعنوان «الملك»، وهو مأخوذ عن رواية «كفاح طيبة» لنجيب محفوظ، وكتب له السيناريو الإخوة محمد وخالد وشيرين دياب، ومن إخراج حسن المنباوي، ومسلسل آخر مأخوذ عن رواية الأديب إحسان عبدالقدوس بعنوان «حتى لا يطير الدخان»، وقد كتبه محمد العدل وخرجه مANDO العدل.

وكتبه أحمد محارب وأحمد فوزي وخليفة سمير. وينطبق الأمر ذاته على مسلسل «اللعبة» الذي عرض قبل أيام على منصة شاهد وقام بكتابته فادي أبو السعود وأحمد سعد والي.

ويمكن أحد الأسباب المهمة التي تدفع المنصات إلى تفضيل الأعمال المكتوبة خصيصاً لها في تجنب فكرة التعرف المسبق على الأحداث، والتي لا تتحقق في الروايات المنشورة. ويتمثل الجانب المهم من إثارة الدهشة والمتعة لدى المشاهدين في المفاجأة التي تنطوي عليها أحداث العمل الذي يشاهدونه، وهي ضرورة في الأعمال البوليسية والمثيرة.

ولم يكن غريباً أن يتجه روائيون كبار لهم حضور في سوق النشر ولهم جمهورهم الواسع إلى ممارسة تجربة الكتابة المباشرة للشاشات، وهو توجه سبق أن قاده السيناريست والروائي أحمد مراد، عندما كتب سيناريو فيلم «الأصليين» قبل سنوات دون أن يقدمه كعمل روائي.

وقال أحمد مراد لـ«العرب» إن «الكتابة مباشرة للمنصات الرقمية تمثل في الوقت الحاضر اختياراً مقبولاً لدى الكثير من المبدعين، ولدى منصة نتفليكس وغيرها من المنصات إحصائيات دقيقة يمكن من خلالها التعرف على تطور وتغير أنواق الناس من وقت إلى آخر ومن مكان إلى مكان».

ويحقق وضع كل منصة لاشتراطات خاصة للنص المقبول ولإجراءات العرض عليها معالم استرشاد لكتاب السرد للتوافق مع اتجاهات الجمهور في مختلف بلدان العالم. وأوضح مراد أن الفن يحقق خلوداً للكاتب، والمنصات بشكل خاص تسهم في إطلاق الكاتب إلى العالمية وتجاوز حدود اللغة والجنسيات والأعراق، ما يمثل إغراء ودافعا قويا يجعله يفكر بشكل مختلف في أمور عديدة ربما لم تخطر على باله من قبل. وقال «من المنطقي أن يتحول الكثير من الروائيين للتوافق مع اشتراطات المنصات، ويلجأوا إلى الكتابة مباشرة للشاشات».

تغيرات لافتة

حمل عصر التكنولوجيا الرقمية المتطورة بذور التغيير في الكثير من فنون الإبداع في العالم، لكن فن السرد بشكل خاص كان أكثر تأثراً في العالم بتطور المنصات الرقمية على وجه التحديد، وهناك من يتصور أن يمتد التأثير المنتظر لتلك المنصات إلى كافة أنواع الكتابة، ولا يقتصر الأمر على فن الرواية وحده، وغثرت المنصات الرقمية الكثير من أفكار الناس ورؤاهم الفكرية

«من الكمبيوتر إلى الشاشة» عبارة جديدة صارت متداولة في الوسط الإبداعي لتعيد رسم الدراما وفن السرد العربي تأثراً بنشوء المنصات التلفزيونية الرقمية وتطورها، الأمر الذي حفز الكثير من الروائيين العرب على الكتابة مباشرة للدراما دون المرور بقوائم الكتب الأكثر مبيعا التي يتم تحويل غالبيتها فيما بعد إلى أعمال فنية.



للشاشات اختصاراً للوقت». وأضاف أنه قضى عدة سنوات يكتب روايته الخاصة التي جلم بها، لكنه لم يكملها بسبب رغبته في الالتحاق بفرصة صناعة المحتوى مباشرة عبر إحدى المنصات، وقدم فكرة وسيناريو مسلسل «نمرة اتنين» لإحدى الشركات المتعاونة مع شاهد ليتم تنفيذه وعرضه من خلالها ولقي العمل نجاحاً مبهماً.

وأوضح أن مثل هذا التوجه أفضل من قيام روائيين شباب بكتابة روايات وفي أذهانهم فكرة تحويلها إلى أعمال فنية، لأن الكتابة في تلك الحالة تكون مقيدة ومحكومة بتوجهات واشتراطات مدة سلفاً.

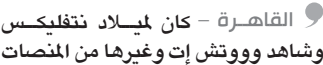
وأشار إلى أن متعة الرواية تختلف تماماً عن السيناريو، فالروائي يستمتع بدكتاوريته في تسير أحداث حكايته، أما كاتب السيناريو فيعرف جيدا أنه يخضع لرؤية سمعية وبصرية وإنتاجية وتمثيلية قد تدفعه في بعض الأحيان إلى تقليص هامش الحرية في التعامل مع شخوصه.

نص وعدة مؤلفين

يفضل عبدالغفار أن يقوم الكتاب الراغبون في التعامل مع المنصات بالكتابة مباشرة لتلك المنصات، ويتم ذلك من الكمبيوتر الشخصي إلى الشركة المنتجة المتعاقدة مع المنصة مباشرة، وهذا التوجه يخصص الكثير من الجهد والوقت ويحافظ على جمال التحزّر لدى مبدع الروايات.

وذكر أن هناك أعمالاً جيدة كتبت مباشرة لنتفليكس وحققَت نجاحاً مبهماً مثل المسلسل الإسباني «لا كاسا دي بابل»، ويُعرف أيضاً باسم «بيت من ورق»، واشتهر باسم «البروفيسور»، حسب ترويج شبكة نتفليكس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا له.

وهو مسلسل سرقة وسطو إسباني من إنتاج «الكس بيتا» لشبكة «نتفينا 3»، ويتكون من سلسلة محدودة بُثت لأربعة مواسم، وأضيف الموسم الأول لنتفليكس، ثم أعيد تحريره ليصبح 13 حلقة بدلاً من 9 حلقات. وفي الكثير من نصوص المنصات التي تم تنفيذها حديثاً عدم اقتصار كتابة النص على مؤلف واحد، مثلاً هو الحال في المسلسل المصري «إسعاف يونس» الذي بدأ عرضه في ديسمبر الماضي على قناة ووتش إت، حيث قام بتأليفه فاروق هاشم ومصطفى عمر،



القاهرة - كان ميلاد نتفليكس وشاهد وودتس إت وغيرها من المنصات الرقمية فتح للرواية في العالم العربي وفرصة لتخليد الحكاكين وتشجيعهم على الوصول إلى الدراما وما تحقّقه من انتشار عبر تحويل ما يكتبونه إلى محتوى مرئي ومسموع باقٍ وأكثر إشباعاً من الكتب.

ولكن اعتمدت المنصات الرقمية في البداية على روايات ذائعة لتعيد معالجتها فنياً، لتصبح أعمالاً درامية أو سينمائية تعرض على شاشاتها، فقد صارت الآن تستقبل أعمالاً مكتوبة خصيصاً لها، ومتوافقة مع اشتراطاتها وسماتها للتنفيذ الفوري دون المرور بفكرة النشر الكتابي أولاً.

وعتبر الكثيرون قيام نتفليكس بالمشاركة في إنتاج مسلسل «ما وراء الطبيعة»-المأخوذ عن سلسلة روايات للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق تحمل العنوان نفسه- وعرضه في نوفمبر الماضي وقيام منصة شاهد بإنتاج وعرض مسلسل «في كل أسبوع يوم جمعة»-المأخوذ عن رواية بالعنوان ذاته للروائي إبراهيم عبدالمجيد- بداية طيبة لفتح نافذة أمام الروائيين للانفتاح على العالم وطرح حكاياتهم عليه. لكن جاء التطور أسرع ممّا يتخيل البعض، حيث دفعت زيادة الطلب على القصص العربية معظم المنصات إلى منح الأولوية في قبول الأعمال المعروضة لتلك المكتوبة مباشرة لها.

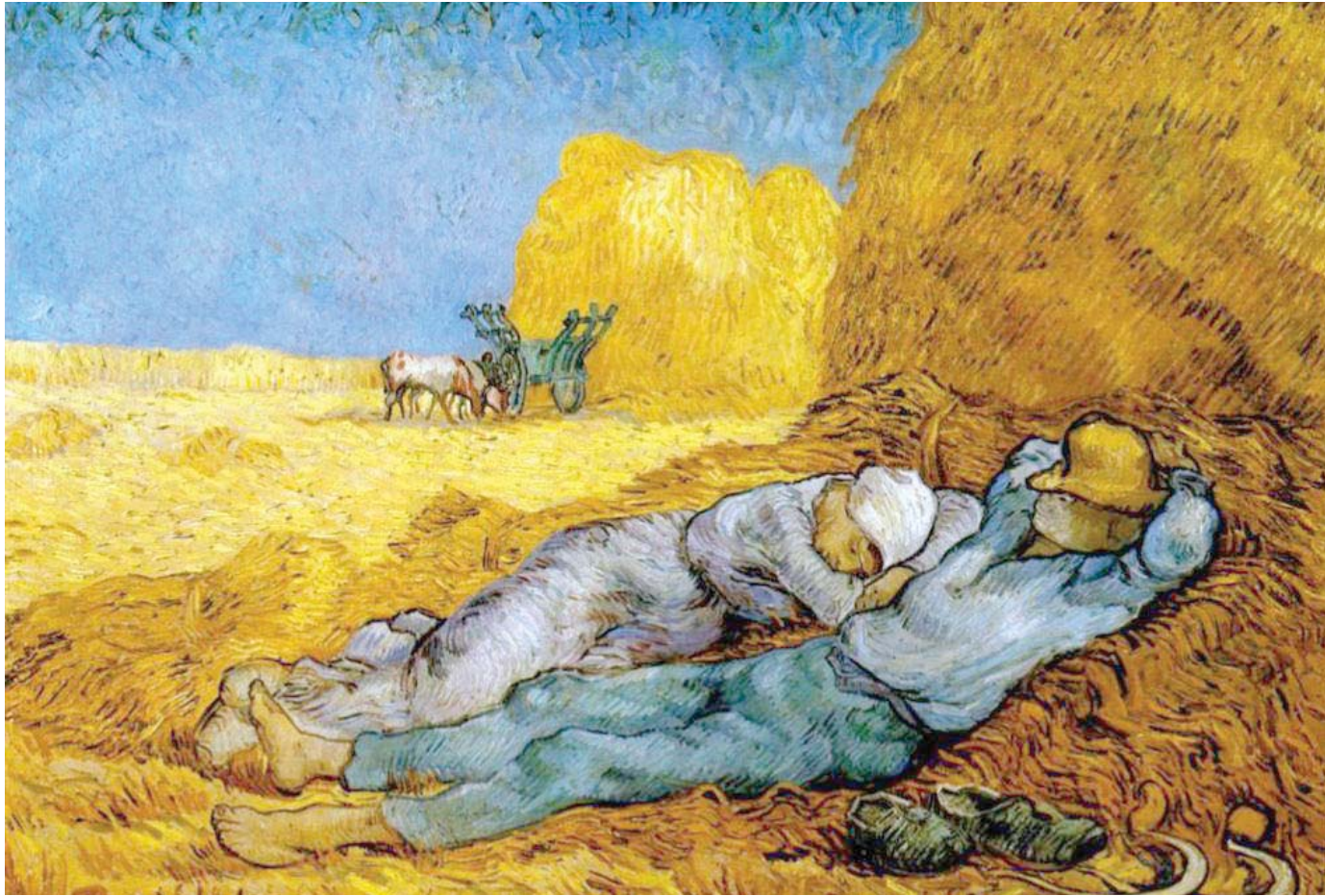
ويرى بعض الكتاب أن تطور المنصات الرقمية وانتشارها يسهمان في تحول الكثير من الروائيين إلى كتابة السيناريو مباشرة، بدلاً من الدخول في تفاصيل كتابة الروايات أولاً ثم المرور بتجربة النشر وصولاً إلى الفن التمثيلي.

ووجد البعض من الراغبين في تقديم أعمال درامية في سوق الرواية المنشورة طريقاً تقليدياً، يبدأ بنشر العمل ثم الترويج له، ليدخل ضمن قوائم الكتب الأكثر مبيعاً، وعرضه بعد ذلك على المخرجين لتحويله إلى عمل فني.

وقال المخرج والسيناريست المصري آدم عبدالغفار لـ«العرب» إن «التطور الذي شهده المنصات في المجتمعات العربية يدفع الكثير من الروائيين ومبدعي الحكايات إلى الكتابة مباشرة

«الحق في الكسل» كتاب بول لافارغ المربك للعالم

البشرية تعيد قراءة صهر كارل ماركس الذي رثاه لينين



الكسل ضد التطرف في الاستغلال (فان غوغ)

لعقلية الكسل والانتكاء، لكن الموضوع أعقد من ذلك بكثير، ويتناول خفايا العقلية التي تزرع تقديس العمل لدى بسطاء الناس كمحاولة لإنقاذ أنفسهم وفرض السيطرة على بسطاء الفئات الاجتماعية الهشة باسم حمايتهم من الفقر والخصاصة.

الأعمق من ذلك كله أن بول لافارغ، كان يدعو إلى تقديس الزمن الذي لا ثمن له، ويأخذ بيد القارئ نحو فلسفة أشد تعقيدا وعمقا من مجرد الدعوة إلى الامتناع عن العمل، لأنه قد أدرك قبل غيره - وهو الماركسي الحاذق انتماء وانتسابا وفلسفة - إلى أن العمل بضاعة تُبتاع وتُتسرى في الأسواق كما انتبه إليها ابن خلدون قبل قرون.

أن مصدر الحب السخيف للعمل، إلى حدّ تحويله إلى ديانة تشمل البشرية جمعاء، جاء في الأصل من "رجال الدين والاقتصاديين وصناع الأخلاق"، وهو مجرد غطاء أيديولوجي يهدف إلى رفع الإنتاجية نحو أقصى حدّ على حساب الطبقة العاملة مع إنهاك قواها وحرمانها من متع الحياة وإفراحها وتحويلها دون شفقة ولا رحمة، إلى مجرد آلة للربح يستفيد منها فقط أصحاب رأس المال. ويمضي صاحب "الحق في الكسل" بعيدا في تذوق الزمن، والاستمتاع به قطرة بعد قطرة في تصادم عنيف مع أصحاب الأيديولوجيات المناصرة لاستعباد الكائن البشري، والتعامل معه كآلة لا تكل ولا تمل، ولا نجد راحتها إلا في القبر.

في عالمنا العربي يحاول البعض من المزايبدين الادعاء بأنهم يقدسون العمل وفق النموذج الألماني أو الياباني دون أن ينتبهوا إلى خطورة ما يدعون إليه وسط تركيبة اجتماعية تتميز بالركون إلى الروحانيات ومغازلة الطمانينة الأدبية في دعة وسكون كما هو الشأن في لوحة الفنان الهولندي الشهير فان كوخ، المسماة بـ"الكسل"، والتي نشاهد فيها استرخاء الكائن البشري على طريقته القلقة، بينما تقف حيوانات في الخلفية على قوائمها الأربع وسط مرج أصفر على الطريقة الفانتوخية، لا يوحي إلا بالقلق والتردد.

وفي هذا الصدد، يقول الباحث محمد أشرف، في قراءة ومقاربة معمقة بين لافارغ، وعالمنا العربي "بعد الكسل من الملاحظات في عالمنا الاجتماعي، الكسول رمز وفي للتعاسة يحتاج يد المساعدة لانتشاله من الضياع، يكفي أن نقول: أفضل ألا أفعل"، ويستطرد أشرف قائلا "وقبل أن تكمل الجملة ستحاصر من أمثال ستولتز صديق إيليا إيليتش أوبلوموف الشخصية الرئيسية في رواية أوبلوموف، للكاتب الروسي إيفان غونتشاروف، إذ حاول بمختلف الطرق إنقاذه من طريق الضلال هذا بأن أصبح مثله بعقلية ألمانية تقدر العمل وترفض بشكل قاطع مظاهر الكسل".

ويختتم الباحث قراءته النقدية لكتاب "الحق في الكسل" بقوله "يبدو أن الغيمة التي تغطي العالم الآن فرضت العودة إلى كتابات لافارغ لإزالة الطابع البديهي لتقديس العمل، والتوقف عن المطالبة بالحق بركب العالم، واستدراك الفرص"، مضيفا "أن الألوان لإلقاء اللافتات المطالبة بالحق في العمل في أقرب سلة مهمات وكتابة أخرى جديدة رافعة شعار المساواة في الكسل والعمل دون تمييز اجتماعي".

أكثر من وجه

المسألة قد تبدو محفوفة بالمخاطر وتجرّ إلى منزلقات كثيرة منها تقديس الكسل ونبد العمل، وذلك على خلفية خنوع الإنسان بطبعه في عالمنا العربي

وأضاف الباحث التونسي إنه "يجب كذلك التخليص في الزمن المدرسي وترسيخ مفهوم المدرسة الصديقة عن طريق التخفيض من ساعات التعلم وإحداث نواذ وورشات فاعلة صلب المؤسسات التربوية لتساهم في صقل المهارات الحياتية للناشئة خاصة في السنوات الأولى من العمر".



هذا التصريح يتفق مع ما ذهب إليه لافارغ، منذ ما يقارب القرن ونصف القرن من الزمن، فكان كتاب "الحق في الكسل" يندرج في سياقه التاريخي ضمن نضالات سياسية مريرة، انتهت بإقرار قانون عطل نهاية الأسبوع المدفوع الأجر، وتقليص المرض والتطبيب المدفوع الأجر، وتقليص ساعات أوقات العمل اليومي، وحق تعميم الرفاه ووسائل الراحة في التنقل والسفر على جميع فئات المجتمع.

"كونوا كسالى واستغلوا كل دقيقة من وجودكم لتكونوا أنتم كنز أنفسكم الوحيد.. ما أعظم هذه المقولة التي تقترب من الشعر في كتاب صهر كارل ماركس، ذي المزاج الفرنسي الذي لم تؤثر فيه الصرامة الألمانية. ويذكر بشعار مارتن لوتر كينغ "كن سيد نفسك فلست قيمة مضافة".

البعد الإنساني هو الذي أكسب الكتاب قيمته المعرفية، وجعله محط انظار العديد من الدارسين، لأنه لم يمجّد العمل على غرار تلك الكتب الحمراء التي تقدر قيمة العمل ضمن منشورات دار التقدم السوفيتية السابقة، ولا مساندا لمقولات ثورية تسوق لها أنظمة شمولية على شاكلة كوريا الشمالية، لكن الكتاب وفقة تامل، في صياغة أقرب إلى الشعرية، من مفكر اقترّب من روح كارل ماركس، الفيلسوف وليس المنظر الأيديولوجي.

أحب المتحمسون كتابا على غرار "ما العمل" و"خطوات إلى الأمام خطوة إلى الوراء" للزعيم الروسي لينين، أو كتابات وكراسات ماو تسي تونغ، وهوشي منه، كيميل سونغ، لكنهم لم يتوقفوا عند "الحق في الكسل"، لأن العامة تتعلق بالشعارات، ولا تنتبه إلى من يدعوها إلى التعلل والتفكير برأس باردة وقلب دافئ. يستنتج لافارغ - وبعبقرية قل نظيرها -

العمل في نظر لافارغ، يصبح مرضا عضالا، في حالة الإدمان عليه، ويصبح مصدر تعطيل للإنتاج والإنتاجية بدل أن يكون محفزاً، ذلك أن النفوس تقطّط ساعة بعد ساعة، فكان من الواجب إراحتها كما ورد في الأثر العربي.

كلنا نرى الآثار السلبية التي يتركها الإدمان على العمل في المجتمعات التي تحكمها أنظمة رأسمالية أو اشتراكية على حدّ سواء، وذلك إن كان بالتعبئة العقائدية والأيديولوجية كما تفعل المنظومات الشمولية أو بالإغراءات المالية كما هو الشأن بالنسبة إلى الدول الرأسمالية التي ترفع العمل إلى درجة التقديس.

قدساء اليونان كان لهم وجهة نظر قد تؤخذ بعين الاعتبار، حسب رأي الكاتب، فعلى الرغم من التركيبة الطبقة للمجتمع، فإن الإغريق اعتبروا العمل أمرا مضافا تقدر بالمال وتساهم في تطوير المجتمعات ورفقها، لكنه يلفت الانتباه في هذا الكتاب الإشكالي، إلى أن العمل الأخيرة أن تنفطّن إلى أن الراحة تصنع التقدم والرفاهية وليس عبادة العمل لأجل العمل.

طبعا لا يمكن لرجل تزوّج ابنة كارل ماركس، أن يحط من شأن العمل كقيمة مضافة تقدر بالمال وتساهم في تطوير المجتمعات ورفقها، لكنه يلفت الانتباه في هذا الكتاب الإشكالي، إلى أن العمل الأخيرة أن تنفطّن إلى أن الراحة تصنع التقدم والرفاهية وليس عبادة العمل لأجل العمل.

ولا يتوانى لافارغ، من استدعاء الأمثلة والنماذج من الحضارة اليونانية مستشهدا بمقولة شيشرون "المواطن الذي يكرس ماهية وجوده بالعمل مقابل مال يحط نفسه إلى رتبة العبيد".

كونوا كسالى

بول لافارغ، لا يمزح كما يخطر في بال البعض بل ينبه إلى أن "الكسل يمكن أن يصلح شعارا ضد تطرف الاستغلال" ذلك أن الفئات المهيمنة والمتحكمة في رأس المال، يمكن أن تجعل من العمل عقيدة مقدسة في أذهان البسطاء من البروليتاريا الرثة، وتلهيهم عن قضايا أساسية وجهرية صلب الكائن البشري كتربية الأطفال والعناية بأشياء ذات قيمة جمالية وحياتية.

وفي هذا الصدد فسّر الباحث التونسي، وخبير التربية والأسرة إبراهيم ريجاني، مفهوم الرفاه الاجتماعي، بالعمل على ترسيخ دور الأسرة والمدرسة في التنشئة السليمة، من خلال تقليل ساعات العمل حتى يتسنى للوالدين الاهتمام بأبنائهم بعيدا عن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، ولتكون بذلك العائلة أولى اليات إصلاح منظومة الطفولة.

كتاب «الحق في الكسل» للعبقري الفرنسي بول لافارغ أشبه بمكعب يقرأ على أكثر من وجهة وجانب. ونحن نحتاج إلى مراجعته الآن في ظل تنامي الكسل الذي يضمن للأخرين المزيد من الربح. والريح الوفير يحقق المزيد من الكسل لأصحابه. إنها متاهة يثيرها زوج لورا ماركس عن حقّ الكسل.



«وحدثهم الفقراء يستيقظون باكرا كي لا يسبقهم إلى الشقاء أحد.. هذا ما قاله الشاعر والكاتب السوري محمد الماغوط (1934-2006)، وكأنه يختصر ما أراد الكاتب الصحافي والناشط والمناضل اليساري الفرنسي بول لافارغ (-1842 1911) زوج لورا ماركس، ابنة منظر الاشتراكية والزعيم الشيوعي كارل ماركس، في كتابه الشهير «الحق في الكسل».

رمية دون رام

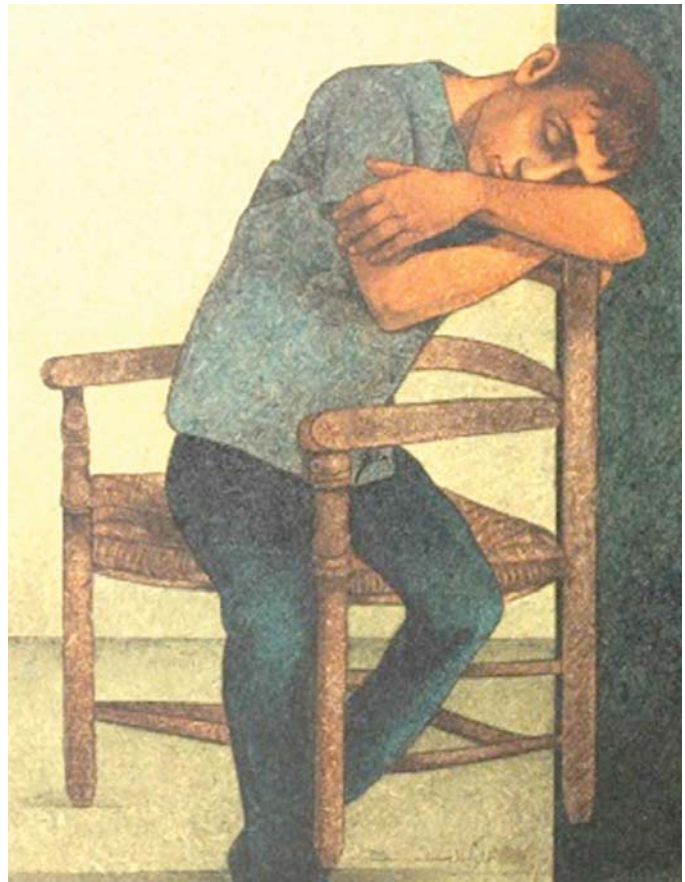
ظل الكتاب الذي ألفه صهر ماركس، سنة 1880 يتردّد على الساحة الفكرية الأوروبية لما يزيد على قرن من الزمن، تحت عنوان غريب المحتوى ومثير للجدل الفكري والحقوقى والاقتصادي والاجتماعي والسياسي بشكل عام. أصبح العنوان مجالا للتفنّن ورواية النكت والطرائف لمن لم يقرأه، وأمسى حجة وأهمية لمن يريد الدفاع عن الكسل، ويبرر عدم قدرته على المبادرة، لكن مضمونه يشي بحقائق واعترافات وتحليلات قل مثيلها.

لم يكن الكتاب بمثابة «رمية دون رام» بل جاء ردّا سجاليا على لويس بلان الاقتصادي الاشتراكي الإصلاحى مؤلف كتاب «الحق في العمل».

لم يكن لافارغ، يمزح في هذا الصدد، وجاء مؤلفه في إطار غضبه اللاذع على أولئك الذين يذبحون الطبقة العاملة بشتى أنواع التسليح والتقوية على نظرائهم المستضعفين والإيحاء إليهم بأن قدروهم هو العمل.. ولا شيء غير العمل.

العمل في نظر لافارغ، يصبح مرضا عضالا، في حالة الإدمان عليه، ويصبح مصدر تعطيل للإنتاج والإنتاجية

هذه البرمجة الأيديولوجية الهادفة إلى الرفع من مردودية العمل والإنتاج إلى الحد الأقصى، لصالح الطبقة المسيطرة، مقابل إنهاك قواها الحيوية وحرمانها من كل متع الحياة وإفراحها دون شفقة ولا رحمة، بنظرة رجيحة صرفة، تهدف إلى "أن تجعل من العامل مجرد آلة منتجة تجرده من إنسانيته لمراكمة الخيرات والمنافع حتى تستمتع بها الطبقة الرأسمالية وحدها دون غيرها" كما يرى المحللون،



الراحة شرط أساسي للإبداع (لوي كيالي)

الفسيفساء البيزنطية باب رزق لأردنيين ولاجئين سوريين

مشروع ترميم كنيسة يوحنا المعمدان ضمن خطة واسعة لحفظ التراث في الأردن



هوية وتراث

ويضيف الرجل الأعزب الذي يقطن في رحاب مع عائلته "لم تكن هناك فرص عمل والظروف صعبة جدا"، مشيراً إلى أنه فرح بالعمل ضمن تخصصه. وبلغ معدل الفقر وفق الأرقام الرسمية في الأردن في خريف 2020 نحو 15.7 في المئة. وارتفع معدل البطالة عام 2020 ليصل إلى نحو 23 في المئة في بلد تجاوز دينه العام 102 في المئة من الناتج الداخلي. وتوجد في الأردن مواقع عديدة تضم لوحات فسيفساء في مدن جرش وأم قيس وعجلون (شمال) ومادبا والبتراء (جنوب) وأم الرصاص (وسط). وتشير شبزارو إلى أن المشروع الحالي يمهّد الطريق لمشروع أكبر للحفاظ على التراث في ستة مواقع في شمال الأردن، وتتوقع أن يوفر أكثر من ألف فرصة عمل لمدة عامين.

"فرص العمل لصون التراث الثقافي في الأردن"، قائلا "هذه معالم تاريخية يجب الحفاظ عليها وصيانتها وترميمها، أنا سعيد وفخور بأنني جزء من هذا العمل". ويضيف الرجل الأسمر الذي ارتدى زيا أزرق وكمامة سوداء "المشروع أنقذ وضعي المالي، إذ ليس هناك عمل"، مشيراً إلى أن لديه ستة أطفال أصغرهم طفلة بعمر أربع سنوات وأكبرهم شاب بعمر 18 عاماً. ويتابع "نحن لاجئون والعائلة كبيرة ومصروفها كبير. إيجار البيت تقريبا 100 دينار (نحو 141 دولاراً)". وهو يتقاضى من المشروع نحو 300 دينار (423 دولاراً) شهرياً. من جهته يقول الخزاعلة ذو الشعر الأسود الداكن والذي حصل على دبلوم عال في فن وترميم الفسيفساء من معهد مادبا عام 2016 إنه اكتسب "مهارات وخبرة أكبر".

وبحسب دبراني تم تدريب هؤلاء وتثقيفهم حول "تاريخ الموقع والكنيسة والفسيفساء وأهمية العمل ثم أليات العمل وحفظ الفسيفساء والخلطات المستخدمة والترميم".

الأردنيون يشكلون 70 في المئة من العاملين في المشروع والسوريون 30 في المئة، بينما تشكل الفتيات 20 في المئة

وتتراوح الأجور بين 12.5 ديناراً (17.6 دولاراً) يومياً و15 ديناراً، إضافة إلى وجبات الطعام والمواصلات. ويفخر العوض بعمله ضمن مشروع

العصر الأموي وحتى القرن التاسع. ويقطن المرق نحو 550 ألف شخص بينهم 165 ألف سوري ثمانون ألفاً منهم في مخيم الزعتري. وتقدم نحو 600 شخص للعمل في المشروع اختير نصفهم تقريباً. ويشكل الأردنيون 70 في المئة من العاملين في البرنامج والسوريون 30 بالمئة بينما تمثل الإناث 20 في المئة. وتقول مسؤولة المشاريع في قسم الثقافة في "يونسكو" دانيا دبراني إن للمشروع "هدفين أساسيين هما أولاً حفظ التراث (...) وثانياً توفير فرص عمل لأهل المنطقة".

ويتم اختيار الأشخاص وفق تقييم من ناحية عدد أفراد الأسرة وبخلها وحاجتها و"الأكثر حاجة هم الذين يحصلون على العمل".

ينكب حوالي ثلاثمئة عامل من الأردنيين والسوريين ربعمهم من الفتيات على تجميل فسيفساء أرضية كنيسة في شمال الأردن يعود تاريخها إلى القرن السابع، المشروع الذي كان باب رزق للبعض الذين يعملون بصبر وتأن جزءاً من خطة واسعة لإحياء التراث في الأردن.

بروكوبيوس وسيرجيوس المبنية عام 590 ميلادي. ويشرف الخبير الإيطالي فرانكو شوريلي (54 عاماً) على ترميم الموقع منذ أكتوبر 2020 على أن يكتمل العمل نهاية مايو المقبل. ويقول شوريلي الذي يتقن العربية واللهجة الأردنية لإقامته في الأردن منذ عام 1994 ودرّب حتى اليوم أكثر من 500 شخص، إن فسيفساء رحاب "كنز" يحتاج إلى المزيد من الاهتمام. ويضيف أن الأردن هي "الدولة الأولى في حوض البحر المتوسط وفي العالم كله من حيث عدد أرضيات الفسيفساء خصوصاً البيزنطية".

ويوضح أن "الفسيفساء هنا بسيطة وأسلوبها خاص بالمنطقة ومختلفة عما نراه في الخارج. يجب أن نعرف العالم عليها". وأنجز فريق العمل ذاته الشهر الماضي ترميم فسيفساء كنيسة القديسة مريم التي بنيت عام 543 ميلادي في رحاب أيضاً.

وتقول كبيرة مسؤولي المشروع في اليونيسكو جورجيا شبزارو "المشروع بالغ الأهمية لأنه يمثل تغييراً في نهج حماية التراث". وتضيف "إنه يأخذ بالاعتبار وضع السكان قرب المواقع الأثرية، والفكرة هي تدريبهم على حماية تراثهم".

وتضم قرية رحاب 32 كنيسة أثرية، خمس منها فقط تظهر بقاياها للعيان بينها كنيسة القديس جاورجيوس المبنية عام 230 ميلادي والتي تعد من أقدم كنائس العالم بينما تغطي الرمال الأخرى. وهُجرت تلك الكنائس التي اكتشف معظمها بين عامي 1999 و2002 تدريجياً منذ



رحاب، المفرق (الأردن) - يجثو السوري وليد العوض وزميله الأردني طه الخزاعلة على ركبتيهما منهكين في استعادة رونق أرضية من الفسيفساء البيزنطية في كنيسة من القرن السابع في رحاب بشمال الأردن. ويعمل الرجلان ضمن برنامج لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو" وفر منذ انطلاقه عام 2019 نحو 300 فرصة عمل بدعم من الحكومة الألمانية ويهدف إلى المساهمة في محاربة الفقر والبطالة إضافة إلى حفظ التراث.

ويعمل العوض (45 عاماً) الذي خسر بيته وكل ما يملك في درعا في جنوب سوريا عام 2012 بعد قراره من الحرب في بلده إلى الأردن، وزميله الخزاعلة (32 عاماً) الذي يقطن رحاب في محافظة المفرق (نحو 70 كيلومتراً شمال عمان) بدقة على ترميم الأرضية في كنيسة يوحنا المعمدان التي بنيت عام 619 ميلادي.

ويطرق الاثنان قطع حجارة صغيرة باللوان يبنها البني والأسود بمطرقة صغيرة وبدقة متناهية ويضعانها على أرضية الفسيفساء ثم ينظفان حولها بعناية بمشط وقطعة من الإسفنج. وتضم الفسيفساء أشكالاً هندسية

وأخرى تمثل نباتات ونهري دجلة والفرات، كما توجد كتابة باليونانية فيها "أرضية الكنيسة رصفت وأهديت إلى القديس يوحنا المعمدان على نفقة امال العام المقدّم من الأهالي". ويعمل العوض والخزاعلة مع أردنيين وسوريين آخرين في ترميم فسيفساء المجمع الكنسي الذي يضم أيضاً كنيسة الأسقفين

هل يفوز الغجر في إسبانيا بالحياة الكريمة

الخاص، وغالبا في السوق. ويلعب نقص التعليم الجيد دوراً في هذا. وبينما تمكن هيرنانديز من إكمال التعليم الإلزامي، إلا أن أقل من خمس طلاب غجر ينجحون في ذلك، وفقاً لتقرير مؤسسة المنظمات الغجرية. ويشعر الكثير منهم بالفقر بسبب نظام الفصل العنصري.

وأدى وباء كورونا إلى تفاقم عدم المساواة، حيث كافح الطلاب الغجر للوصول إلى التعلم عبر الإنترنت. وقال هيرنانديز إن أطفاله أنجزوا كل عملهم باستخدام الهاتف المحمول عندما كانت المدارس مغلقة لأن الأسرة تفقّت إلى جهاز كمبيوتر.

وحدد مجلس أوروبا، الذي يكافح من أجل حقوق الإنسان في جميع أنحاء القارة، التعليم والتوظيف كمحالات رئيسية للتمييز المستمر ضد الغجر في إسبانيا ودعا إلى تقديم تشريع محدد لمكافحة التمييز لحماية المجتمع.

وتكر تقرير للأمم المتحدة في 2020 أن هناك حاجة إلى "استجابة على مستوى الأزمة"، حيث انحدرت أجزاء كاملة من السكان إلى الدرجة الثالثة. وفي هذه الأثناء، يحول هيرنانديز تركيزه إلى البحث عن عمل مرة أخرى، خوفاً من أن الوباء قد يؤدي إلى نهاية باعة الشوارع.

وتضم صفحاته على إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب، والتي ينشر فيها مقاطع فيديو موسيقية ونوادر مضحكة بالإضافة إلى تعليقات حول مجتمع الغجر، الآلاف من المتابعين الذين يشاركون آراءهم وخبراتهم.

وقال "أريد التحدث إلى مجتمعي. أريد أن أمنع الكثيرين من الشعور بالوحدة".

"تحافظ على استقلاليتهم"، فقد تأثروا بالردود التي واجهوها إذا ابتعدوا عن التقاليد. وتابع "عندما يسعى شخص غجري إلى ما يسمى وظيفة عادية، فإنه كثيراً ما يواجه حاجزاً معادياً". وفي 2019، وجد تقرير صادر عن مؤسسة المنظمات الغجرية غير الحكومية الإسبانية، أن أكثر من نصف السكان الغجر كانوا عاطلين عن العمل، وهي نسبة تمثل ثلاثة أضعاف المعدل الوطني. ومن بين أولئك الذين يشتغلون، كان حوالي نصفهم يعملون لحسابهم

من معرفة أنني غجري من صوتي. وفي الأسبوع التالي ذهبت إلى المكتب. ويمجرد أن رأوني، بدأوا يقولون إن الوظيفة لم تعد متاحة. لم يقولوا مباشرة إن السبب هو أنني غجري، لكن السبب كان واضحاً من نظرة المفاجأة على وجوههم". وسبب له هذا الحادث الذي تعرض له عندما كان في أوائل العشرينات من عمره. الاختبار. وشعر بأنه "الأخر" في المجتمع. وقال إيناكي فاسكويز أركون، مدير بلاتافورما كيتاني، وهو اتحاد يضم أكثر من 20 منظمة غجرية، إنه بينما اختار المجتمع تاريخياً الوظائف التي

العمل المستمر له ترك ندبة عميقة. ويبلغ هيرنانديز من العمر 38 عاماً، وهو أب لطفلين، وولد في مدريد وعاشت عائلته في إسبانيا لأجيال، وبييع الملابس كما كان والده سابقاً ويتقاضى بين 650 و800 يورو (800 دولار) في الشهر الذي تكون فيه المبيعات مرتفعة. واستسلم للحياة كمتاجر في السوق بعد أن حاول العثور على وظائف أخرى، سواء كان ذلك في المتاجر أو الحانات. وقال "عرضت على وظيفة ذات مرة عبر الهاتف كسائق شاحنة بجمع الأموال من ماكينات القمار. إذ لم يتمكنوا

الغجر" في القانون الجنائي للبلاد. وعلى الرغم من أن إطار العمل ليس ملزماً قانونياً، إلا أن الحكومة يجب أن ترد في غضون ستة أشهر، كما يقول إسماغيل كورتيس، وهو أحد ثلاثة نواب غجر في البرلمان، حيث بعد وجودهم الأكثر على الإطلاق في هذه المؤسسة. وقدم الشباب البالغ من العمر 35 عاماً الاقتراح ويأمل في أن تتم الموافقة على لجنة التمييز والإدماج في مطلع مارس. وقال كورتيس "هناك شعور بأن الزمن يتغير وبدأ المزيد من الأشخاص من مجتمع الغجر يتجرون على دخول عالم السياسة والتعبير عن مواقفهم".

وتابع "منذ خمس أو ست سنوات تحدثنا كثيراً عن الفقر، الآن يتحدث الناس أكثر عن التمييز والتمثيل ومعاداة الغجر".

ويعتقد كورتيس أن العنصرية المنهجية ضد الغجر في إسبانيا متجذرة منذ قرون في التشريعات القابلية، بما في ذلك القيود على الأماكن التي يمكنهم العيش فيها والسفر إليها والاعتقالات الجماعية.

ولم ينته التمييز القانوني ضد المجتمع إلا في 1978، عندما انتقلت إسبانيا إلى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانسيסקو فرانكو. فحتى ذلك الحين كانت الشرطة ملزمة بمراقبة مجتمع الغجر.

وقال كورتيس إن الإدارات المتعاقبة غضبت بصرها عن التحيز الدائم منذ ذلك الحين، مؤكداً أن الغجر يعملون كسكان من الدرجة الثانية.

وبالنسبة إلى بورغا هيرنانديز، يعني التمييز أن أفراد الأمن يتبعونه بشكل روتيني في السوبر ماركت ويتعزز للنقش بشكل متكرر، لكن رفض أصحاب

هيرنانديز يجد لتقادي المعاناة التي واجهها والده أثناء كسب قوت يومه في السوق. وهو الآن يعمل في نفس تشك أبية، قائلاً "إن أفاقه المهنية تعفرت فقط لأنه من أقلية الغجر المهشمة في إسبانيا". ويُلقى هيرنانديز باللوم في محاولاته الفاشلة في البحث عن عمل على التمييز العنصري الراسخ إزاء الغجر، وهي وصمة عار يرى أنها متصلة منذ قرون لجهة الاضطهاد والتحيز الشعبي اللذين تصمّم موجة جديدة من الناشطين الغجر على القضاء عليها.

مجلس أوروبا من أجل حقوق الإنسان يحدد التعليم والتوظيف كمحاليين رئيسيين للتمييز المستمر ضد الغجر في إسبانيا

ونال اقتراح يهدف إلى معالجة عدم المساواة التي يعاني منها الغجر في إسبانيا على دعم برلماني متعدد الأحزاب في نهاية العام الماضي، مما بعث موجة من التفاؤل داخل مجتمع عاش في مدريد لأجيال ولا يقل عن مليون شخص، وفقاً لبعض التقديرات، لكنه لا يزال يعاني من نسبة بطالة عالية وفقر مدقع ويعيش في مساكن غير لائقة.

ويسعى الاقتراح الجديد إلى وضع ميثاق حكومي لمكافحة التمييز ويطرح مجموعة من التدابير، بما في ذلك تحسين الوصول إلى التعليم، ووضع حدّ لمدن الأكواخ وتسمية "مناهضي



فقر وفاقّة

منابر إعلامية مصرية تعتمد الإقناع بدل الصراخ لترميم العلاقة مع الجمهور

تبنى وجهة نظر واحدة مشكلة لا تعترف بها أغلب وسائل الإعلام



الصوت المادئ أكثر قدرة على الإقناع

إلى جلسات الفضفضة دون مناقشة القضايا والرد على السلبيات بشكل عقلاني بعيدا عن الشتائم، والجمهور يبحث عن منابر رصينة تخاطبه وتزيد وعيه ولا توصمه بالجهل.

وتدرك الجهات القائمة على الإعلام المصري أن الاعتماد على الصوت العالي وتحويل المنابر إلى ساحات معارك كلامية لم تعد له جدوى في ظل التدفق المعلوماتي الراهن وظهور سياسة إعلامية ليئة تستند على رصانة الرد لم يؤد إلى حل مشكلة عدم الثقة بين الجمهور والإعلام.

ويكتشف المتابع لعدد من المحطات التي تبني هذا الأسلوب أنها لم تتخل تماما عن مخاطبة الشارع بلغة خطابية مصحوبة بتعليق الإخفاقات على شماعة التامر والحديث عن محاولات إسقاط مؤسسات الدولة لكنها تخلت عن التطاول المألوف.

واعتمدت الكثير من المنابر الإعلامية منذ عام 2014 أسلوب التجريح والتحامل على المعارضين لتثبيت فكرة إنجازات الدولة، ولم يكن مسموحا بتمرير رأي مختلف أو معارض للسلطة، بل كان يتم النيل من صاحبه والتشهير به والرد عليه بطريقة تثير امتعاض الجمهور.

وظهرت تجليات هذا المنهج في برامج الإعلاميين أحمد موسى وتوفيق عاكشة. وقامت هذه النوعية بدور الناطق باسم الحكومة والمحامي عنها والقاضي الذي يحاكم المتهمين والحلل الذي يفسر المواقف وفق رؤية تدعم الحكومة.

ويرى خبراء إعلام أن التعامل برصانة مع الجمهور أهم مدخل لإقناعه بالرسالة التي يتم التسويق لها، فالخطاب القائم على تبني وجهة نظر واحدة والترويج لها بشكل لا يجذب الناس مشكلة لا تعترف بها أغلب المنابر التي صار عليها الكف عن معاملة الجمهور باعتباره يفقد

أو تتردد على ألسنة الجمهور، ويقوم على رصد أبرز الشائعات والأقاويل المغلوطة ويجوارها المعلومات الصحيحة، وأحدث ذلك ردود فعل إيجابية لدى الجمهور غير أنه لم يتوسع ويفسح المجال لظهور معارضين يدلون برؤاهم السياسية المختلفة مع الحكومة بوضوح.

ويقول خبراء إعلام إن ما يحدث حاليا ينطوي على جزء يسير من مهمة الإعلام والذي لن ينتعش طالما هناك سقف محدود أمامه ويعبر في جوهره عن تردد في التمادي في الصراخ وكفى وعجز عن توسيع مجال الحريات، وهي صيغة تنطوي على مناورة ولن تحقق أهدافها الإعلامية وربما تنعكس سلبا على صورة الحكومة ما لم يكمل الإعلام الطريق حتى نهايته ويفسح المجال للحريات بصورة عملية.

مسعد صالح : تحسين نظرة الشارع إلى الإعلام ليست مهمة مستحيلة فالجمهور لا يحتاج مذيعا يتكلم دون دليل

أكد مسعد صالح أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن تحسين نظرة الشارع إلى المنابر الإعلامية ليست مهمة مستحيلة، فالجمهور لا يحتاج مذيعا يتكلم في كل شيء دون تقديم دليل يضيف مصداقية على حديثه، والأزمة بين الجمهور والإعلام تكمن في أن الضجيج كان مهيمنا على السياسة التحريرية لأغلب البرامج.

وقال لـ"العرب" إن "بعض المنابر الإعلامية سمحت لنظيرتها المعادية أن يكون لها حضور عند شريحة من المشاهدين لاعتمادها على أسلوب أقرب

اتجهت وسائل إعلام مصرية إلى تهذئة الخطاب الهجومي ضد المعارضين والمنابر المعادية التي تبث من خارج البلاد من خلال الاعتماد على الأدلة والوقائع والإقناع المنطقي، بعدما أدركت أن التمادي في الصراخ لا يعني اكتساب المصداقية.



أحمد حافظ كاتب مصري

بدأت بعض المنابر الإعلامية في مصر تتخلى تدريجيا عن ترهيب المختلفين مع الحكومة، وترد بشكل عقلاني وتناول هادئ دون صراخ أو تخوين كما اعتادت برامج وصفحات رسمية ومواقع تابعة لقنوات درجت على الدفاع عن الحكومة والنظام المصري بلا هوادة.

وأطلقت فضائية "أون تي في" التابعة للمجموعة المتحدة للإعلام صفحة أخرى على فيسبوك وتحمل اسم "أون لايف" وهي أقرب إلى موقع إخباري لرصد كل أزمة يصدرها المناوئون للحكومة أو ينظرون إليها، وتعتمد سياسة النشر فيها على الهدوء واستخدام لغة الأرقام والمقارنات وتقارير بعيدة عن الخيال، وهي تخاطب الشباب باعتبارهم الأكثر حضورا على منصات التواصل ولديها حتى الآن أكثر من مليونين ونصف المليون متابع.

وتقدم "أون لايف" رسالتها الإعلامية بعناوين عريضة، حيث تعتمد على "مفارقات" في تناول أزمة يعينها وتحليلها حتى يفتحن القارئ في النهاية بان المشكلة مفتعلة، وترد عبر "عجائب إعلامهم" على كل ما تثيره القنوات التي تبث من تركيا وقطر وتدافع عن جماعة الإخوان بطريقة هادئة وبسيطة وبالحجة والدليل للتأكد على كذب هذه المنصات.

ومن خلال "تصحيح المفاهيم" تستهدف إعادة تعريف الجمهور بالحقائق وتوعيته بأن معتقداته تجاه قضية يعينها خاطئة ومشكوك في صحتها بالاعتماد على أسلوب رصين في تصحيح المعتقد سواء أكان سياسيا أم اقتصاديا أم اجتماعيا.

ويتم ذلك عبر شخصيات قادرة على الإقناع وتمتلك معلومات وقدرة على التحليل، وهي إشكالية عانت منها أغلب وسائل الإعلام، حيث يتم تناول الكثير من الموضوعات بطريقة سطحية.

ويسير هذا التوجه في طريق تبنيته وسائل الإعلام مؤخرا لادّخ ما تعتبره الحكومة شائعات تروجها بعض مواقع التواصل والفضائيات التابعة للإخوان

المفوضية الأوروبية تطالب دول الاتحاد باحترام الصحافة

الذي تم التوصل إليه في بروكسل لتطبيق نظام عقوبات مالية في حال مواصلة خرق سيادة القانون والانتهاكات في بودابست ووارسو.



فرانز تيمرمانز

وتتهم الزعيم المحافظ في تغريدة على تويتر الصحافة التي تعمل في مكتب الموقع الأميركي بـ"بروكسل" بأنها تلقت تعليمات بعدم قول الحقيقة" وبأنها منحازة.

وقال المتحدث باسم المفوضية إريك مامر ردا على أسئلة خلال مؤتمر صحفي "بالتأكيد نحن لا نقبل بالتصريحات المسيئة للصحافيين وندينها بما في ذلك هذه الحالة بالتحديد".

وتشويه سمعة الصحافيين هجوم مباشر على الإعلام

وقال المتحدث باسم المفوضية إريك مامر ردا على أسئلة خلال مؤتمر صحفي "بالتأكيد نحن لا نقبل بالتصريحات المسيئة للصحافيين وندينها بما في ذلك هذه الحالة بالتحديد".

من جهته قال غي فرهوفشتات النائب في البرلمان الأوروبي في تغريدة له "عندما تسال صحافية أسئلة عن حرية الإعلام فإن التمرر عليها ليس هو الحل"، ووجه كلامه إلى رئيس وزراء سلوفينيا "يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى الدفاع عن حرية الصحافة والصحافة النقدية أكثر من أي وقت مضى وعضو في المجلس الأوروبي يجب أن تكون قدوة".

وأثارت منظمة "مراسلون بلا حدود" مخاوف منذ شهر بشأن تصريحات رئيس وزراء سلوفينيا يانيس باينسا الذي تقول إنه شن "حملة كراهية" ضد الصحافيين الناقدين بينما يسعى لتشديد السيطرة على وسائل الإعلام العامة. كما تتدهور أوضاع حرية الصحافة وسيادة القانون عموما بصورة متواصلة في المجر وبولندا، بعد قرابة شهرين من الاتفاق

"تشويه سمعة الصحافيين أو تهديدهم أو مهاجمتهم هو هجوم مباشر على وسائل الإعلام الحرة".

وجاء تعليق فرانز تيمرمانز بالتزامن مع إدانة المفوضية الأوروبية الخميس لتصريحات وصفتها بـ"المهينة" أدلى بها رئيس الوزراء السلوفيني يانيس باينسا ضد صحافية من موقع "بوليتيكو" بعد نشرها مقالا حول انتهاكات حرية الصحافة في بلده.



أوروبا ليست واحة الحريات

ما معنى أن يعيد صحفي مقال غيره، غير نضوب الأفكار



كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

إذا كانت الإجابة حاسمة على هذا التساؤل المريب، فإنها تقدم لنا درساً أكثر مرارة عن أزمة المحتوى الذي تعاني منه كبرى الصحف العربية.

لقد ارتكب صحفي عربي "على درجة من الأهمية في بلده" فعل استسهال شنيعاً في صناعة الأفكار والتفاعل الجاد مع وعي القراء عندما أعاد نص مقال زميل له بوصفه مقالاً له يحمل فكرة جديدة.

ونشره مع جملتين من الإعجاب بمقال الزميل الآخر، عارضاً على القراء مشاركته الإعجاب والتعليق عليه: "المشاركة تكمن في أن المقال للكاتب الأصلي نشر يوم الجمعة وأعاد نشره الكاتب المعجب به الثلاثاء على نفس الصفحة وفي نفس الصحيفة"، فهل ثمة أكثر من هذا التهاون في جوهر الكتابة؟

زميلنا العزيز، يدرك أن المقال الذي أذهله مازال متاحاً على موقع الصحيفة، ويمكن لأي قارئ العودة إليه بغض النظر عن أهميته.

كما أن إبداء إعجابه بالمقال في جملتين وإعادة نشره لا يكفي كي يقول للقراء شيئاً مفيداً "إن لم يحدث ضرراً في جوهر الصحافة نفسها".

فهل كان عاجزاً في مناقشة الأفكار التي وردت في المقال، إن كانت حقاً رؤيوية وباهرة وستبقى ماثلة في ذهن القراء لفترة طويلة. أشك في ذلك!

ببساطة، ثيمة المقال موضع الإعجاب بالنسبة إلى الزميل، لم تكن أكثر من سرد معلومات غير دقيقة ومتاحة في عبث الإنترنت عن ثروات القادة الدكتاتوريين في العالم العربي، تاسيساً على القصة التي اتهم فيها المعارض الروسي أليكسي نافالني، الرئيس فلاديمير بوتين بامتلاكه قصرًا تبلغ كلفته 1.3 مليار دولار، وأتبعه بعرض عن قصور وأماك وسيارات الرزعاء الذين اختارهم الكاتب بانتقائية وفق سياسة الصحيفة!

لم تكن فكرة الأسماء التي لا يُقرب من نصوصها بالنسبة إلى الصحف العربية، بغض النظر عن أهمية ما كتبه، صالحة بالأمس ولم تعد كذلك في عصر مفتوح على المعلومات والأفكار.

وإذا كان زميلنا الكاتب قد عجز عن كتابة فكرة جديدة واستعان بمقال زميله وإعادة نشره في نوع الإعجاب الذي لا يهّم القراء، فإن العجز الأكبر هو ما أصاب الصحيفة نفسها بتكرار ما نشرته قبل ثلاثة أيام وعلى نفس الصفحة!

أزمة الصحافة الوجودية تكمن اليوم في صناعة المحتوى المتميز، وبمجرد قبول الصحف بكل ما كتبه "الأسماء الكبيرة وفق تسمية الثقافة السائدة" بغض النظر عن أهمية ما كتبه، يعني أن الأزمة مستمرة وستبقى كذلك.

أهمية أن ننشر لكاتب تدرجه الثقافة السائدة في قائمة الكبار، مقالاً لا يضيف شيئاً لمدونة صناعة الأفكار؛ يمكن أن نغزو ذلك إلى وقوع الصحف تحت سطوة الأسماء بغض النظر عن أهمية ما كتبه.

سبق وأن عرض الروائي المصري يوسف القعيد مقالاً عده نتاج أفكاره، بينما في حقيقة الأمر لم يقم بغير نقل مادة منشورة لكاتب آخر ووضع لها مقدمة هزيلة مليئة بالأمثال الشعبية وباللهجة الدارجة؛ نقل القعيد الذي تضعه

الصحافة العربية ضمن الأسماء التي لا تهم مقالاتها...، مادة عن الروائية البريطانية هيلاري مانتل من مجلة "نزوى" العمانية وكتب مقدمة مكررة لها في مقال يتكون 945 كلمة لم يكتب منها سوى كلمة!

117

نشر مقال القعيد المنقول من مجلة نزوى في صحيفة الراي الكويتية باحتفاء مبالغ فيه، مع أنه في حقيقة الأمر لم يكن غير محض مخالطة في نقل مقال لكاتب آخر! هل المشكلة تكمن بطريقة تفكير القعيد الذي يجسد بامتياز مقولة "الأدباء صحافيون فاشلون" عن كيفية صناعة المحتوى، أم تقع المسؤولية على الصحيفة التي احتفت باسم الكاتب لسد مساحة بالشو قبل أي اعتبار لأهميته؟

يمكنني الاستعادة بما كتبه الصحافية البريطانية لوسي كيلاوي للإجابة على هذا السؤال، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال، أنني أجعل صحيفة فايننشال تايمز تايمز التي تنشر مقالات كيلاوي المتميزة، في موضع مقارنة مع الصحيفتين العربيتين اللتين سمحتا بتكرار المكر!

كيلاوي التي تضيء مساحات بارعة في ما كتبت، اعترفت في يوم ما بأنها ليست مبتكرة "ولا حتى أكثر ذملاً، فايننشال تايمز توظف الناس الأذكياء الذين يعرفون كيفية اكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيح الصحيح مما هو مألوف ومدهش، الخبرة والمعرفة والممارسة والقدرة على الحكم والمهارة والذكاء كلها أمور تلعب دوراً، كذلك تفعل القدرة على الكتابة، والقدرة على التفكير، الابتكار بالكاد يأتي إلى هذه المؤسسة، هذا ليس إهانة

لفايننشال تايمز، بل هو مدح لها". ومقالي المزجج من نشر المكر ليس أيضاً إهانة لصحيفتين عربيتين، وإنما دعوة للكتابة بشكل مختلف على الكيفية التي كانت تتم بها من قبل، وليس الخضوع المجرد لسلطة الأسماء!

ولتحقيق ذلك نحتاج كصحافيين إلى الابتكار، وإلى أناس لديهم الذكاء والحكم للتوصل إلى التنوعات الصحيحة حول الأفكار الموجودة، وفق تعبير كيلاوي.



لوسي كيلاوي

الصحافيون مطالبون باكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيح الصحيح مما هو مألوف ومدهش

وليس تكرار مقالات توسع الفجوة مع القراء وتصيب الصحافة بضرر بالغ وهي تحاول إعادة ضبط مكانتها في العالم وفي زمن ليس عادلاً بحقها. مع وجود تردد أكثر من أي وقت مضى بشأن تعريف الصحافة، ولماذا هي مهمة.

فمن بين أهم النضالات الذهبية التي حصل عليها الآن روسبريدجر رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق، من الصحافي البريطاني الراحل هارولد إيفانز، عندما سألته عن القاعدة الصحافية الوحيدة الثابتة، قال إيفانز: الأوضاع ليست كما تبدو على السطح أحقر أعرق وأحقر أعرق وأحقر أعرق!

وإذا لم نحفر كصحافيين أعرق وندير ظهورنا للأفكار المبتكرة، والاكتفاء بفكرة ليس ثمة ما يمكن أن نتعلمه، فإننا سنزبد من عزلتنا ونفارق من أزمة الصحافة الوجودية في العصر الرقمي.

أبرز تغريدات العرب

Iraq9Ali

لنفرض عاد الأميركيان للتفاوض مع إيران بشرط أن تقوم إيران بسحب دعمها للأحزاب في العراق، من سيكون البديل لهم؟ خلال 18 سنة لم يستطع العراقيون في الداخل والخارج تشكيل معارضة رسمية لكي يكونوا البديل. لديهم 6 أشهر لتشكيل معارضة رسمية وإقناع الأميركيان بهذه الفكرة. هذا هو الحل الأخير.

YaMsh3L

إذا لم تغامر من أجل شيء تحبه... فاصمت إذا خسرته.

NZZ7Z

الكل يفقد النسخة القديمة من نفسه رغم أنها كانت أضعف وأقل نضجا وأكثر غباء، لكنها كانت أكثر سعادة وراحة، دائما تبقى الطمانينة أغلى شعور لدى الإنسان.

observer_2012

"تواضع ولا تمدّ رجلك.. الأمور التي تعرفها تعادل في حجمها حفنة الرمل التي بين فكيك، أما الأمور التي لا تعرفها تعادل في حجمها حجم الكون.

omartobgi

مجرمو الشوارع قد يدمرون حياة عدة عائلات.. أما السياسيون الفاسدون والأغبياء قد يدمرون حياة جيل كامل أو عدة أجيال.

K_Almukairin

كن شجاعا وإن لم تكن كذلك تظاهر بالشجاعة!.. فلن يلاحظ أحد الفرق.

واتساب يتمسك بالقواعد الجديدة: اقبلوا أو غادروا

التطبيق يراهن على التباعد الكبير بين أقوال الناس وأفعالهم على صعيد الخصوصية



التعتن في فرض الإجراءات أشبه بإهانة المستخدمين

وتؤكد غيني غيبهارت الباحثة في "الإلكترونيك فرونتير فاؤنديشن" أن رغبة واتساب في فرض هذه الإجراءات "أشبه بإهانة لذكاء المستخدمين". وتقول "الناس اكتشفوا أن واتساب تتشارك بيانات بدرجة أكبر بكثير مما كانوا يظنون، ما زاد الوضع سوءا وأثار ردات فعل".

وتوضح غيبهارت أن الخيارات البديلة ضيقة بسبب حجم المنصة وطابعها المجاني.

وتشير إلى أن المشكلات الأخيرة التي تعترض واتساب لن تبطئ ديناميتها، خصوصا بسبب "التباعد" بين أقوال الناس وأفعالهم على صعيد الخصوصية.

وتقول المحللة "ثمة بالتأكيد كثيرون يغادرون (واتساب) والعدد مرشح للازدياد"، لكن "من غير المرجح أن تشهد نزوحا جماعيا. وبما أن قاعدة مستخدمي واتساب بهذا الحجم، هذا تحديدا ما يجب فعله لتحقيق أثر حقيقي".

عن سوء فهم للقواعد الجديدة التي تؤكد أن هدفها مساعدة التجار في تحسين التواصل مع زبائنهم عبر واتساب.

ويقول الباحث في معهد "تك بوليسي لاب" التابع لجامعة واشنطن راين كالو إن ردود الفعل السلبية على إعلان واتساب مبررة.

ويوضح "التغييرات لا تحمل طابعا ديستوبيا (الشر المطلق) كما يتصور كث. لكنها تشكل خطوة نحو نموذج بخشاه كثيرون".

وتشكل واتساب التي استحوذت عليها فيسبوك في 2014 مقابل 19 مليار دولار، ورقة استراتيجية أساسية للشبكة المملوكة من مارك زوكربيرغ التي تسجل تراجعا في نموها.

ويذكر أخصائيو في شؤون السرية بأن واتساب تتشارك أصلا بيانات مع فيسبوك منذ اعتماد قواعد جديدة في 2016، غير أن المستخدمين كانوا مخولين عدم السير بها.

من قدرة واتساب على مشاركة بيانات المستخدم مع الشركة الأم فيسبوك.

وتقول الشركة "ستتمكن من التحدث إلى المزيد من الشركات على واتساب لإنجاز المهام بشكل أسرع مقارنة بالهاتف أو البريد الإلكتروني، وهذا اختياري تماما"، وهذا يعني أنه يمكن للمستخدمين التفاعل مع الشركات والعلامات التجارية على واتساب إذا أرادوا ذلك. لن يقوم واتساب من جانبه بمشاركة رقم المستخدمين مع أي شركة / علامة تجارية.

وتنذر البليبة التي أنارتها شركة واتساب إثر نشرها قواعدها الجديدة لخصوصية البيانات بتقويض الثقة بدرجة أكبر بهذه الخدمة التابعة لفيسبوك، والتي تؤدي دورا جوهريا في مستقبل الشبكة الاجتماعية العملاقة.

وتتحدث خدمة المراسلة التي تضم ملياري مستخدم حول العالم،

عاد واتساب ليشير، وبعد الانتقادات العالمية التي طالته مؤخرا وجعلته يؤجل تطبيق سياسة الخصوصية الجديدة، إلى التأكيد على أنه لن يراجع عن سياسة الخصوصية وسيمضي فيها قدما، وأنه لن يكون أمام المستخدمين الذين لن يقبلوا سياسته سوى مغادرة التطبيق.

وفي محاولة لإخيار المستخدمين أنه "لا شيء سيغير حقا بالنسبة إليهم"، أوضح واتساب في بيان كيف يمكن للمستخدمين قراءة السياسة الجديدة ومعرفة كيفية التعامل مع الشركات والرسائل الشخصية بشكل مختلف.

وقبل 15 مايو، موعد بدء البث المباشر الجديد لسياسة الخصوصية، يخطط واتساب أيضا لتزويد المستخدمين بالقدرة على مراجعة سياسة الخصوصية الجديدة هذه داخل التطبيق، وقد كشفت الشركة عما ستغير وما سوف لن يتغير لمستخدمي واتساب بعد دخول السياسة الجديدة حيز التنفيذ.

وأوضحت الشركة أن جميع الرسائل وملفات الوسائط المشتركة بين المستخدمين ستبقى مشفرة من طرف إلى طرف، وهذا يعني بحسب الشركة أنه لن يتمكن واتساب ولا الشركة الأم فيسبوك من قراءة الرسائل.

وأكد واتساب أن الشركة لن تشارك تفاصيل اتصال المستخدمين مع الشركات الأخرى، كما تدعي أن السياسة تحظر على الشركات الاتصال بالمستخدمين دون الحصول على الموافقة أولا للقيام بذلك.

وقال واتساب موضعا السياسة "أنت التحكم، والأمر متروك لك فيما إذا كنت تشارك رقمك مع شركة أم لا ويمكنك حظر نشاط تجاري في أي وقت".

ويحتاج المستخدمون إلى قبول السياسة الجديدة لمواصلة استخدام حساب واتساب الخاص بهم، وإذا لم يقبل المستخدمون سياسة الخصوصية الجديدة بنهاية الموعد النهائي الجديد، 15 مايو، فلن يتمكنوا بعد ذلك من استخدام حساب واتساب الخاص بهم. ولا يسمح واتساب بإعلانات بانر لجهات خارجية على نظامه الأساسي حتى الآن.

وتصر الشركة على أن "قبولك لشروط الخدمة الجديدة لا يوسع

واشنطن - قال تطبيق واتساب الملوك لشركة فيسبوك، إنه سيمضي قدما في تحديث مثير للجدل لسياسة الخصوصية لكنه سيسمح للمستخدمين بقراءته "على مهل"، وسيعرض أيضا إشعارا يقدم معلومات إضافية.

وكان تطبيق التراسل قد أبلغ المستخدمين في يناير الماضي، أنه يجهز سياسة جديدة للخصوصية، قد يتبادل بموجبها بيانات المستخدمين مع فيسبوك والشركات التابعة لها.

خدمة المراسلة واتساب التي تضم ملياري مستخدم حول العالم، تتحدث عن سوء فهم للقواعد الجديدة

وأثار الأمر انتقادات عالمية ودفع الملايين من المستخدمين إلى الانسحاب من تطبيق المحادثات الأكثر شهرة حول العالم إلى تطبيقات منافسة، منها سيجنال وتليغرام، مما جعل واتساب يؤجل تطبيق السياسة الجديدة إلى مايو، ويوضح أن التحديث يركز على السماح للمستخدمين بمراسلة الشركات التجارية ولن يؤثر على المحادثات الشخصية.

وخلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر يناير، حصل 25 مليون شخص على مستوى العالم تطبيق تليغرام على هواتفهم، فيما اكتسب سيجنال 7.5 مليون مستخدم جديد. وترجع بيانات أن هذه الأرقام اتجهت إلى "هجر" واتساب، في تراجع غير مسبق بأعداد مستخدمي التطبيق.

وقال واتساب في أحدث تدوينة، إنه سيبدأ في تذكير المستخدمين بمراجعة التحديثات والموافقة عليها لمواصلة استخدام المنصة، وأضاف "أرفقنا المزيد من المعلومات لمحاولة معالجة المخاوف التي نسمعها".

«قولوا عني مجنون، لن تغمض لكم جفون»..

شقيق الرئيس التونسي يُعقد السياسة الاتصالية لقصر قرطاج

لها دخل في السياسة، كما طالما تعهد بأنه لن يشغل أقالبه وأصهاره في قصر قرطاج ولن يسعى لتمتعهم بامتيازات.

ويذكر أن السياسة الاتصالية لسعيد تثير نقاشات التونسيين على موقع فيسبوك الذين انشغلوا قبل أسبوع بالبحث عن معنى كلمة زقفونة التي تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن استعارها سعيد في حديثه عن مسألة أداء اليمين الدستورية للوزراء الجدد.

وسبق أن تصدر هاشتاغ «الإخشيدي الترنذ على مواقع التواصل الاجتماعي حين سأل الصحافي عن عودته الانتخابية فقال "لا أقدم وعودا كالتي يقدمها كافور الإخشيدي للمنتخب".

كما استحضر سعيد، وهو بشارك الأمن الرئاسي في إعداد عوبات كرتونية من المساعدات، سيرة عمر بن الخطاب. وكان الرئيس سعيد قد فاز في الانتخابات الرئاسية بنتيجة 76.9 في المئة من أصوات الناخبين، على الرغم من أنه لم يقم بحملة انتخابية مكلفة، وهو ما عذره مراقبون إجماعا شعبيا حول شخصه.

وبات الرئيس التونسي ظاهرة، إذ حصل على دعم كبير من عدد من المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويساهم مؤيدوه، وهم في أغلبهم من الشباب، في توسيع دائرة الدعم الخاصة به. وتضم شبكة أنصار الرئيس عددا كبيرا من الطلبة الجامعيين، إذ أشارت النتائج التقديرية حسب المستوى التعليمي إلى أنه يحظى بتأييد 86.1 في المئة من حملة الشهادات الجامعية.

وهذه المرة الثانية التي يضطر فيها نوقل، الذي لا يحمل أي صفة رسمية في الدولة أو أي منصب سياسي أو حزبي، لنفي أي علاقة له بالرئاسة التونسية، حيث تثير أراؤه التي يتبنى فيها مواقف الرئيس جدلا. ويقول معلقون إنها تعقد السياسة الاتصالية لقصر قرطاج "المعقدة أصلا".

وكان الرئيس التونسي أكد في تصريحات متعددة قبل فوزه بالرئاسة أو بعدها بقليل أن عائلته لن يكون

الدور. وفي علاقة بتدويناتي فانا لا أسترخى إلا طمعا لضوابط وقيم أو من بها تدوينة لا طمعا لضوابط وقيم أو من بها والتزم بها ولا أخذ الإذن المسبق في ذلك من أي طرف. تدويناتي تلمني وحدي ولا تلزم أي جهة أخرى سواء كانت رسمية أو غير رسمية.. ولست ناطقا رسميا لأي جهة كانت.. ثم أنا لست مسؤولا عن الخلط المتعمد الذي يقوم به البعض بيني وبين أشخاص أو رموز ذات صلة بتاريخ تونس القريب أو البعيد. أنا مواطن حر في دولة حرة.

وبعد التدوينات اضطر نوقل لإصدار توضيح للرأي العام، الجمعة، نفى فيه أي صفة رسمية له، مؤكدا أن تدويناته تعبر عن آرائه الخاصة ولا علاقة لها بالرئاسة التونسية.

وكتب على حسابه على فيسبوك:

Naoufel Saied
توضيح للرأي العام: أنا أبعد ما يكون عن المساهمة في صنع أي قرار ولا أطر على نفسي مثل هذا



سياسة اتصالية في ميزان فيسبوك

تونس - أشارت تدوينات شقيق الرئيس التونسي قيس سعيد، نوقل، جدلا واسعا على فيسبوك في تونس. ونشر نوقل وكأنه يتحدث على لسان أخيه قيس سعيد رسالة مفادها:

Naoufel Saied
قولوا عني ما تشاؤون.. قولوا عني كل ما تريدون.. قولوا عني ذلك هو المجنون.. قولوا عني خالف نواويس الفنون.. قولوا عني جاء قبل الوقت أو بعده بقرون.. المهم لن تغمض لكم بعد اليوم جفون.. ولن تضحكوا أكثر على الذقون.

وفي تدوينة له الخميس اعتبر نوقل أن طريقة الاتصال التي يقوم بها شقيقه قيس هي حبكة الاتصال التي لن تجعل المواطن يغمض عينيه وكتب "قيس سعيد..حبكة الاتصال بمخالفة نواويس الاتصال..كيفما يقول المصري... موش هيكليك تغمض عينك".

ويتواجه شقيق الرئيس بذلك مع حملة السخرية الواسعة التي أثارته رسالة سعيد إلى رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي.. كما كان نوقل نشر قبل ذلك صورة لشقيقه مكتوب عليها بيت المتنبي الشهير "الخيول والليل والبيداء تعرفني.. والسيف والرمح والقرطاس والقلم".

كما دعا نوقل في تدوينة الأربعاء إلى المحافظة على رسالة أخيه في الأرشيف الوطني واعتبرها تحفة فنية قيمة وكتب "أنا مع المطالبة بالحفاظ على رسالة رئيس الجمهورية في الأرشيف الوطني للدولة التونسية كوثيقة من وثائقها التاريخية... للأجيال القادمة".

ورد مستخدمو فيسبوك أن ما قام به الرئيس بتلك الرسالة لا يُعد إنجازا تاريخيا واعتبروا أن تونس أصبحت محل سخرة من الدول بسببها.

وكان مقطع مصور للرئيس التونسي، وهو يرسل مخاطبة إلى المشيشي لإبلاغه بأن التعديل الوزاري الذي يعتزم إجراؤه خرق للدستور، والطريقة التي ظهر فيها وهو يرسل الخطاب، أثارا ردود فعل ساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وظهر سعيد وهو يوقع الخطاب ثم يسلمها لمدير التشريعات في القصر الرئاسي، وهو يتحدث معه باللغة العربية الفصحى ويبلغه بأن يسلمها إلى الشخص المعني ويتأكد من استلامها، بشكل يشبه أسلوب المحادثات التاريخية التي تظهر في المسلسلات، كما وصفها البعض.

وقال مغرد:

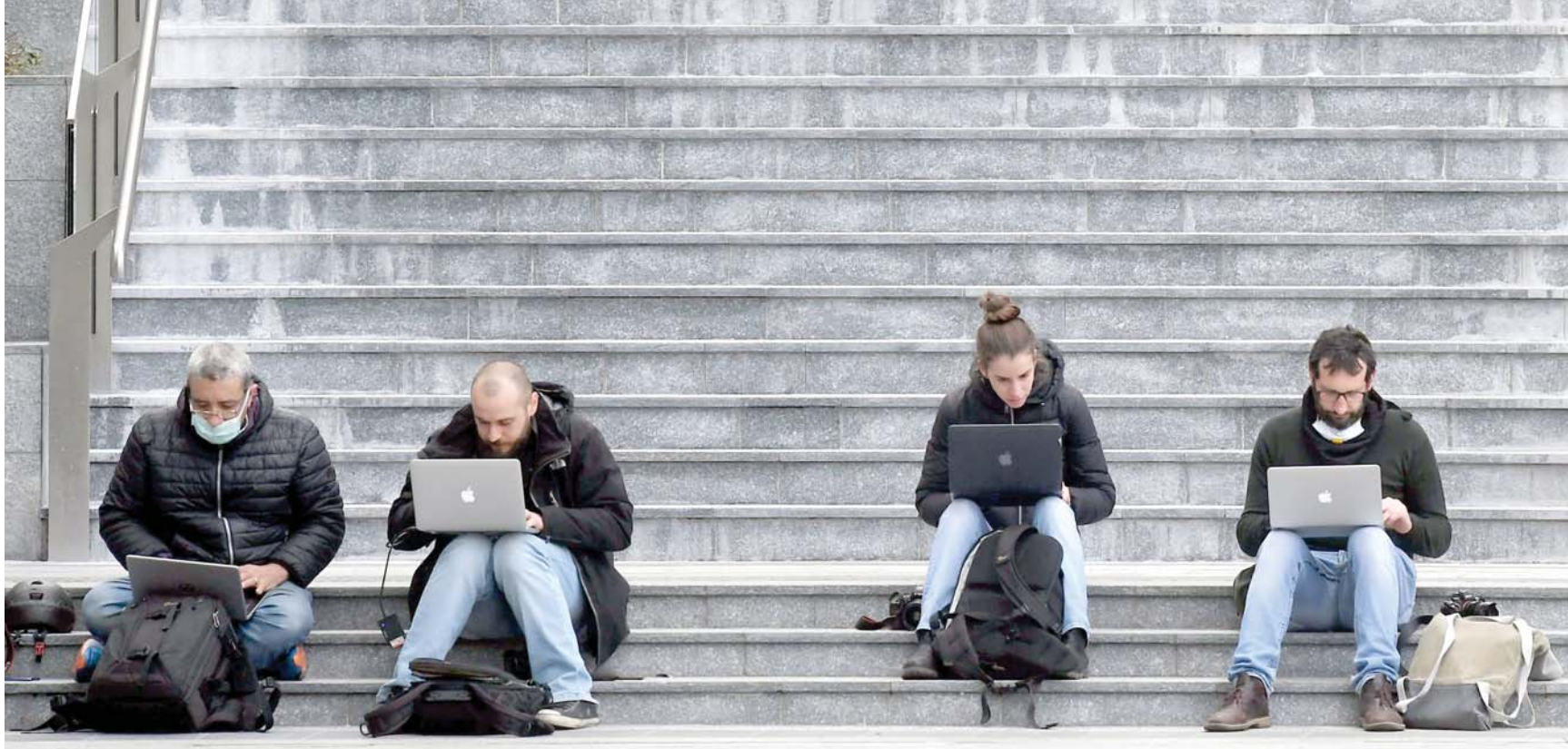
@moneimpress
قيس سعيد يجد يساهم في تسخيف مكانته، وأظن المستشارين اللي حوليه شوية جهلة أو بيعبثوا بيه.. هذا عمل كارتوني تماما.

وتساعلت إعلامية:

Naziha Rjiba
نوقل سعيد: لن تغمض لكم بعد اليوم جفون!
شنوه هالهم هذا؟ ماو لباس تهدد في الناس؟ مهما كانوا الناس.. وبأي صفة تهدد يا "مواطن عادي" أنت مجرد مواطن عادي #خوكفيدارو.

الابتكار كلمة السر لإيجاد مكان في سوق عمل يعاني

نموذج العمل الهجين الذي فرضته جائحة كورونا وُجد ليبقى



جودة العمل لا ترتبط بالمكان



أفكار جديدة

“إن لم تكن وظيفتي تنطوي على عمل بدني ملموس.. ما الحاجة للعودة إلى المكتب لمواصلة العمل إن كان بإمكانك العمل بنفس الإنتاجية خارجه؟”، مؤكدة أنها تحب العمل من المنزل ولا ترغب في العودة إلى المكتب. وبينما يرغب كثيرون في مواصلة العمل من المنزل، يُؤثر غيرهم العمل من المكتب.

من السابق لأوانه معرفة كيف ستؤثر جائحة كورونا تدقيقاً على آفاق الحياة المهنية للجيل الجديد وفق خبراء العمل

وتنتظر هناء (30 عاماً) بفارغ الصبر العودة إلى المكتب، وتقول إن البعض يشعر بصعوبة العيش في نفس المكان الذي يعمل فيه والعكس صحيح. وتضيف “تستيقظ فتجد العمل أمامك”.

وتتابع أنها تفتقد زملاء العمل وقهوة الصباح خارجاً تنتظر بفارغ الصبر اليوم الذي تترك فيه “مكتب منزلها” للخروج من جديد مساء بعد العمل. لكن السؤال يبقى وفق كثيرين: هل يوجد حل يرضي جميع الأطراف، هل يمكن الموازنة بين اختيار الفرد والإنتاجية؟ ويقول الكثير من الموظفين إن إتاحة الخيارين، سواء العمل من المكتب أو العمل من المنزل، سيكون السبيل الأفضل في عالم ما بعد جائحة كورونا.

وبصر خبراء العمل “يجب أن يكون السماح بالعمل من المكتب أو من المنزل خياراً متاحاً إن أمكن ذلك.. فالسماح بالعمل من المنزل سيجعل موظفي الشركة أكثر مهارة دون اشتراط وجودهم مكانياً في محل العمل”.

وبالنسبة إلى جيهان الناجي، وهي زميلة حافظة، فتقول “ما هو واضح أن العمل في المكتب لم يمت، سيبدو مختلفاً”. ونتيجة لذلك، ستتغير ثقافات العمل وتجري عمليات إعادة الهيكلة، لقد أصبح أصحاب الأعمال أكثر وعياً بالتكاليف العامة المتعلقة بالعقارات أكثر من أي وقت مضى. وتقتنع جيهان بأن “النموذج الهجين موجود ليبقى”.

وأضافت “كان عام 2020 عاملاً محورياً في العمل من المنزل، لكن عام 2021 سيكون حول الجمع بين العمل عن بُعد والعمل الشخصي معاً، ونريد أن نكون في قلب هذا النموذج”. وإذا كانت مساحة العمل المادية شيئاً من الماضي، فإن خبراء يتوقعون أن يأخذ مكان العمل مستقبلاً شكل نادي الأعضاء. ويعتقدون أن مستقبل العمل سيتحرر من خلال الاكتشافات التي ظهرت خلال هذا الوباء.

وفي حين ركزت مكاتب ما قبل الجائحة على المساحات الشاسعة المفتوحة التي تخلق بيئات غير رسمية وتواصلية، ستشهد أماكن العمل بعد الوباء تحولاً نموذجياً نحو تعدد المراكز مع محاور مرنة بدلاً من المكاتب الدائمة الكبيرة. ستكون المساحات الثابتة شيئاً عفا عليه الزمن.

ويؤكد عادل مالك المدير العام لـ“جيزير”، أنه “حان الوقت لكي نتعامل بجدية مع صحتنا، الجسدية والعقلية وصحة الاقتصاد. عندما تعود القوى العاملة الواعية إلى المكتب، أو تكيف مع فترة أطول من القيود، يصبح تصميم مكان العمل المستقبلي في الحال بديلاً لقيم ما بعد الجائحة”. وناهيك عن اعتبارات السلامة، يقول كثيرون إن إنتاجيتهم لم تتأثر خلال الإغلاق بل على العكس ازدادت، كما استفادوا من الوقت خلال العمل من المنزل، ويؤكدون أنه لا حاجة حقيقية للعمل من المكتب لأداء وظائفهم.

وتقول هاجر (33 عاماً)، وهي تعمل مصممة غرافيكس في معرض سيارات

بلدان المنطقة“. وأشار إلى أنَّ المجتمع ككل معنيّ بهذه الأزمة، موريا أن الشباب، باعتبارهم فئة اجتماعية نشيطة، هم الأكثر تضرراً من المشاكل المترتبة على الأزمة الاقتصادية، سواء في ما يتعلق بالمجال المهني أو الأكاديمي، إذ يطرح أمامهم شبح البطالة وما يفرضه من صعوبات في بناء مسار مهني وحياتي ناجح.

ولم يكن بإمكان أحد توقع عام 2020، ولكن هناك حقيقة عالمية واحدة وهي أن روتين العمل العادي قد تغير إلى الأبد، إذ أصبح مكان العمل وطريقة العمل موضوعين ساخنين الآن لمديري الأعمال حيث يكافحون من أجل الاحتفاظ بالمواهب خاصة.

ويقول حافظ عايش، وهو مدير تنفيذي في شركة “جيزير” للتسويق، “لقد جعلنا هذا العام بأكمله تفكير بشكل أكبر في شأن ما تحتاجه الصناعة حقاً، والإجابة كانت ليست مجرد المزيد من المكاتب”.

وأضاف أن المرحلة الأولى من الوباء كانت “الحريق” الذي ساعد الشركة على التحول بسرعة، مشيراً “إذا كانت الشركات ستعاود الدخول إلى المكتب مرة أخرى فستكون أكثر انفتاحية”.

الوضع الطبيعي الجديد

ومنذ مارس من العام الماضي، أصبح التعامل مع عمليات الإغلاق الوطنية والمحلية، وتغيير القيود “الوضع الطبيعي الجديد”. واضطرت “جيزير”، كغيرها من الشركات، إلى التغلب على تحديات متعددة والتحول بسرعة إلى العمل عن بعد. وقال عايش “كانت تلك الأيام الأولى فوضوية ولم نحصل على كل شيء بشكل صحيح”.

وباستثناء الوباء نفسه، كان العمل من المنزل أحد أكبر قصص عام 2020.

البطالة لأنهم لم يمضوا ساعات عمل كافية. وأضافت أنه مع فقدان الشباب لمداخيلهم، فهم أيضاً عرضة لفقدان سكنهم. وتابعت “كان هذا تحدياً كبيراً حتى قبل حدوث هذه الأزمة”، مؤكدة أنه على الرغم من الصعوبات التي يواجهونها، ربما يكون الشباب أكثر انشغالا بالنشاط الاجتماعي. وتسجل المنطقة العربية أعلى معدلات البطالة عالمياً، وبلغ عدد عاطلين عن العمل 6.4 ملايين عاطل، بحسب أرقام منظمة العمل الدولية التي تؤكد أن العديد من الدول العربية تخفق في توفير وظائف للباحثين عن العمل والخريجين الجدد بالنظر إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها.

وفاقت أزمة كورونا من معدلات البطالة في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما ضاعف أعداد المعطلين خلال الأشهر الستة الأخيرة من السنة الجارية، حيث أدى تباطؤ دوران العجلة الاقتصادية إلى تضرر أو إعلان إفلاس عدد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالخصوص، مفرغةً أفواجا كبيرة من العاطلين إلى خارج سوق الشغل.

ومن شأن المشاكل الاقتصادية الناجمة عن فايروس كورونا، خصوصاً معضلة البطالة وضعف فرص الشغل، أن تتسبب في مشاكل اجتماعية معقدة وأن ترسخ الفقر والهشاشة، خصوصاً بين الطبقات المتوسطة والضعيفة، التي عمقت أزمتها.

وقال الباحث في علم الاجتماع محمد الهادي بشير، إن الأزمة في المنطقة العربية تتجاوز المعطى الاقتصادي لتشمل تحديات اجتماعية كبرى، مثل انتشار الفقر الذي قد تصل نسبته في عام 2021 إلى 32 في المئة ليطال 116 مليون فرد، وتفاقم البطالة بين الشباب لتصل نسبتها إلى حوالي 27 بالمئة، واستمرار عدم المساواة بين الجنسين بمختلف أوجهه. ويوضح بشير أن المنطقة العربية لا تزال تسجل فجوة بين الجنسين بنسبة 40 في المئة، وهي الأعلى في العالم.

وأضاف الباحث في علم الاجتماع أن ملامح أزمة اجتماعية ناتجة عن تداعيات الجائحة “تلوح في الأفق القريب، حيث ستكون لها انعكاسات سياسية واجتماعية واقتصادية في عدد من

الاصطناعي، ومهارات العمل عبر الإنترنت، والترجمة والتحرير”. وعلى الرغم من أن التدريب على هذه المهارات ليس متاحاً دائماً بسهولة، إلا أن المبادرات تظهر في جميع أنحاء العالم لتلبية الطلب. ومن بين 12 ألف شاب شملتهم الدراسة الاستقصائية من قبل منظمة العمل الدولية، قال نصفهم تقريباً إنهم أصبحوا عرضة للقلق أو الاكتئاب منذ بداية الوباء، وكان أولئك الذين فقدوا وظائفهم هم الأكثر تضرراً.

وقالت نيكيتا سناء الله، كبيرة مسؤولي السياسات حول الإدماج الاجتماعي والاقتصادي في منتدى الشباب الأوروبي، “إن حالة عدم اليقين التي أحدثها الوضع بشأن مستقبلهم تثير بالفعل علامات إنذار حمراء كبيرة بالنسبة إلينا”. وقالت سناء الله إن الشباب في العديد من الدول الأوروبية يواجهون صعوبة في الوصول إلى الخدمات الاجتماعية مثل إعانات

وتوقف واحد من كل ستة شبان عن العمل منذ انتشار جائحة كورونا، وأبلغ نصفهم تقريباً عن حدوث تأخيرات في دراستهم، وفقاً لاستطلاع أجرته منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة. ويقول خبراء العمل إنه من السابق لأوانه معرفة بالضبط كيف سيؤثر ذلك على آفاق الحياة المهنية للجيل، لكن من غير المرجح أن يكون طريقهم إلى العمل بسير بشكل تقليدي في العام 2021 وما بعده.

وقالت سوزان رايشل، الرئيسة والمديرة التنفيذية لمؤسسة الشباب الولية، وهي منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة، “أصبح الشباب أكثر ريادة للأعمال وينظرون إلى المهن والتوظيف بالإضافة إلى التعليم الآن بطرق غير تقليدية. اعتقد أن النوع التقليدي من الوظائف الأولى في صناعة الخدمات أو في صناعة الضيافة، اختفى”.

وكان التحول نحو ريادة الأعمال والعمل الحر جارياً حتى قبل انتشار الوباء بين الشباب الذين تزيد احتمالية تعرضهم للبطالة بثلاثة أضعاف مقارنة بالأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 25 عاماً، وفقاً لمنظمة العمل الدولية.

ومع وجود عدد كبير من المتقدمين الذين يسعون خلف عدد قليل جداً من الوظائف، أدرك الكثيرون أنه يمكن الاستفادة أكثر من خلال متابعة المشاريع المستقلة والعمل الحر أكثر من إرسال طلبات التوظيف.

وقال درو غاردينر، أخصائي توظيف الشباب في منظمة العمل الدولية، إنه مع انتقال الوظائف والتعليم عبر الإنترنت خلال الوباء، أصبح الطلب على المهارات الرقمية أكثر من أي وقت مضى، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر. وقال

غاردينر “يرغب الشباب بشدة في اكتساب مهارات الترميز ومهارات الذكاء

سيتعين على جيل الوباء، بدءاً من المراهقين الذين يمارسون البرمجة من غرف نومهم وصولاً إلى الخريجين الذين يرفضون وظائف المبتدئين لإنشاء مجال أعمال خاص بهم، الابتكار لإثبات أنفسهم في سوق العمل في العام 2021، خاصة أن شهراً من العمل من المنزل تؤكد أن العمل كما يعرفه الجميع تغير إلى الأبد، حيث اتضح أن جودة منتج العمل وجودة الحياة لا ترتبطان بمكان العمل.

لندن - كانت سامية الهاني قد حصلت للتو على تدريب داخلي في شركة عندما انتشر فايروس كورونا وذهبت وظيفة أحلامها في مهبط الریح. ووجدت الخريجة البالغة من العمر (23 عاماً) جانباً إيجابياً خلال الإغلاق لبدء حياتها المهنية وإطلاق مشروع صناعة حلويات منزلية تتبعها عبر صفحة على فيسبوك. وانضمت سامية إلى والدها الذي سرّح هو الآخر من العمل.

وكان بشير، والد سامية، قد عيّن في بداية العام كرئيس للطهارة في مطعم راق بجهة قمرت (شرق تونس العاصمة) بعد أن كان طاهياً عادياً. وعندما تم تسريحه بسبب فايروس كورونا، أخذ مهاراته في الطهي إلى مطبخ منزله وعمل مع ابنته. وقال “لقد مرّت خمسة أشهر منذ أن بدأت. لقد تمكنا من تحقيق التعادل وهذا إنجاز كبير بالنسبة إلينا”.

ويضيف “طالما كانت هواية ابنتي صناعة الحلويات، ومع انتشار الحجر المنزلي، اكتشفنا أن الناس يقبلون على شراء الحلويات بشكل لا يصدق”. وقالت سامية من جانبها “لقد أتاح لي الوباء فرصة لم أكن أمتلكها من قبل، وهي ممارسة هوايتي المفضلة والحصول على نقود أكثر بكثير مما كانت ستقدمه لي الشركة”.

العمل الحر

وتوقف واحد من كل ستة شبان عن العمل منذ انتشار جائحة كورونا، وأبلغ نصفهم تقريباً عن حدوث تأخيرات في دراستهم، وفقاً لاستطلاع أجرته منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة. ويقول خبراء العمل إنه من السابق لأوانه معرفة بالضبط كيف سيؤثر ذلك على آفاق الحياة المهنية للجيل، لكن من غير المرجح أن يكون طريقهم إلى العمل بسير بشكل تقليدي في العام 2021 وما بعده.

وقالت سوزان رايشل، الرئيسة والمديرة التنفيذية لمؤسسة الشباب الولية، وهي منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة، “أصبح الشباب أكثر ريادة للأعمال وينظرون إلى المهن والتوظيف بالإضافة إلى التعليم الآن بطرق غير تقليدية. اعتقد أن النوع التقليدي من الوظائف الأولى في صناعة الخدمات أو في صناعة الضيافة، اختفى”.

وكان التحول نحو ريادة الأعمال والعمل الحر جارياً حتى قبل انتشار الوباء بين الشباب الذين تزيد احتمالية تعرضهم للبطالة بثلاثة أضعاف مقارنة بالأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 25 عاماً، وفقاً لمنظمة العمل الدولية.

ومع وجود عدد كبير من المتقدمين الذين يسعون خلف عدد قليل جداً من الوظائف، أدرك الكثيرون أنه يمكن الاستفادة أكثر من خلال متابعة المشاريع المستقلة والعمل الحر أكثر من إرسال طلبات التوظيف.

وقال درو غاردينر، أخصائي توظيف الشباب في منظمة العمل الدولية، إنه مع انتقال الوظائف والتعليم عبر الإنترنت خلال الوباء، أصبح الطلب على المهارات الرقمية أكثر من أي وقت مضى، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر. وقال

غاردينر “يرغب الشباب بشدة في اكتساب مهارات الترميز ومهارات الذكاء



العنف والتحرش مشكلة الملايين في أوروبا

● فيينا - كشف استطلاع الجريمة الأول من نوعه في الاتحاد الأوروبي أن أكثر من 22 مليون شخص داخل التكتل الأوروبي يتعرضون للاعتداء الجسدي كل عام كما يتعرض 110 ملايين شخص للتحرش. ونشرت وكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي الجمعة نتائج استطلاع للرأي أجري عام 2019 شمل 32 ألف شخص في جميع دول الاتحاد الأوروبي، والذي أظهر أن إحصاءات الجريمة الرسمية لا تتناول سوى جزء يسير من الحوادث.

وقال 9 في المئة إنهم تعرضوا للعنف خلال السنوات الخمس الماضية، و6 في المئة وقعوا ضحايا خلال العام السابق. ومع ذلك، فإن أقل من ثلث ضحايا العنف الجسدي هم من تواصلوا مع السلطات. وقال سامي نيفالا، خبير إحصاء الجريمة في وكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي، ومؤلف الدراسة لوكالة الأنباء الألمانية إن "النتائج تفتح أعيننا على الحجم الهائل للعنف والتحرش داخل الاتحاد الأوروبي".

وقال 41 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم تعرضوا للتحرش على مدار السنوات الخمس الماضية، وواجه 29 في المئة مثل هذه الحوادث خلال الأشهر 12 الماضية.

وتعرف وكالة الحقوق الأساسية التحرش بأنه إهانات أو تهديدات يتم توجيهها شخصيا أو عبر الإنترنت. وأظهر المسح أنه يتم إبلاغ السلطات بجزء ضئيل فقط من مثل هذه الحالات. وبين مايكل أوفلاهرتي، مدير وكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي، في التقرير أن "الأشخاص الأكبر سنا، أو الذين لديهم مستويات تعليمية منخفضة، أو يباحثون لتغطية نقاتهم، يكونون بشكل عام أقل استعدادا للاخترام مع سلطات إنفاذ القانون".

وحثت الوكالة الحقوقية، ومقرها فيينا، دول الاتحاد الأوروبي على التركيز على المجموعات التي تعاني من معدلات عنف أعلى بكثير من المتوسط، بما في ذلك الشباب والأشخاص من ذوي الإعاقة والأقليات العرقية. وقالت دراسة سابقة أجرتها وكالة الاتحاد الأوروبي، إن الإحصائيات تفيد بأن الأماكن المنعزلة والثانية ومعظم الأماكن في أوقات الليل، وكذلك الأماكن الشعبية غير المنارة، تعتبر مناخا ملائما لزيادة حوادث التحرش. وأشارت إلى أن كل الأماكن في وقت ما ولسبب أو آخر تعتبر بيئات محتملة للعنف الجسدي، الأمر الذي يسري داخل حدود كل الدول دون استثناءات تذكر. ونبّهت إلى أن الشرائح الأشد ضعفا وهامشية، وخصوصا النساء والفقيرات عموما هن الأكثر تعرضا للتحرش الجنسي، وربما مرّ ذلك الوفرة العديدة لهذه الشرائح.

ضغوط لوقف اختبار العذرية للنساء ضحايا الاغتصاب في باكستان

ممارسة مهينة سببها المفاهيم الخاطئة حول العنف الجنسي



بحث عن طريقة أكثر كرامة وأقل إذلالا للوصول إلى الحقيقة

وقالت شازيا إن المسعفة التي أجرت عليها الاختبار بدت غاضبة وفي عجلة من أمرها. واحتجز الرجل المتهم باغتصابها، لكن عائلتها اضطرت إلى مغادرة الحي الذي كانت تعيش فيه بسبب وصمة العار التي تحيط بالاعتصاب في باكستان. وتتلقى شازيا المساعدة من المحامية آسيا منير، التي تعمل مع مجموعة "حملة الحرب ضد الاعتصاب"، وترى في اختبار الإصبعين أحد العوامل في انخفاض معدل الإدانة في باكستان بتهمة الاغتصاب، حيث لم تقرر الإدانة سوى في أقل من 3 في المئة من حالات الاعتداء الجنسي أو الاعتصاب في باكستان، وفقا للمجموعة التي تنشط في كراتشي. وقالت منير "إنه أمر رهيب بالنسبة إلى شخص في حالة صدمة"، منتقدة ما وصفته بـ"النبرة شبه الاتهامية" في تحقيقات الاغتصاب. وتابعت "أنا متأكدة من أن هناك طريقة أكثر كرامة وأقل إذلالا للوصول إلى الحقيقة".

حد ذاتها، ينبغي أن تكون كافية لإجراء الفحص والتحقيق ويجب عدم أخذ التاريخ الجنسي السابق في الاعتبار عند ذلك. قالت منظمة الصحة العالمية في تقرير في 2018، إن الاختبارات ليس لها أي خلفية علمية وأنها كانت مؤلمة ومهينة ودعت إلى حظر عالمي. وأدانت العديد من منظمات حقوق الإنسان اختبار العذرية باعتباره غير إنساني وغير أخلاقي، وهو محظور في العديد من البلدان. كما أصدرت الحكومة الهندية مبادئ توجيهية في 2014 تقول إن الاختبار "ليس له تأثير على حالة العنف الجنسي"، على الرغم من أن نشطاء حقوق المرأة قالوا إنه لا يزال قيد الاستخدام. وفي أفغانستان، وجدت دراسة أجريت العام الماضي أن فحوصات النساء القسرية أجريت في انتهاك لقانون 2018 الذي يتطلب موافقة المريض أو أمرا من المحكمة.

من الضحايا، مثل شازيا، قد خضعن للاختبار. وتعمل طارق مع الناجين من الاعتداء في مقاطعة السند الباكستانية منذ سنة 1999، حيث تجري فحوصات الاغتصاب وتشريح الجثث وتقديم الأدلة في المحكمة. وتوقفت عن إجراء اختبار الإصبعين في 2006 بعد أن أدركت الضرر الذي يمكن أن يحدثه، وتعمل على زيادة الوعي منذ ذلك الحين. لكن، مع وجود 11 عاملة طبية لإجراء فحوصات الاغتصاب في كراتشي بأكملها (أكبر مدينة في باكستان ويبلغ عدد سكانها أكثر من 16 مليون نسمة)، قالت طارق إن اختبار الإصبعين يُنظر إليه غالبا على أنه "حل سريع".

وأضافت في تعليقات على الواتساب أن العذرية لا ينبغي أن تكون اعتبارا للفاحصين. حيث يمكن أن يتعرض العاملون في تجارة الجنس إلى الاغتصاب أيضا. وتكررت أن تهمة الاغتصاب، في

وقال ميرزا شهزاد أكبر، وهو مستشار رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، إن الإجراءات ستعرض على البرلمان بعد انتخابات مجلس الشيوخ المقرر إجراؤها في الثالث من مارس. وعُزبت وزيرة حقوق الإنسان الباكستانية، شيرين مزاری، على تويتر دعمها للخطر الشهر الماضي، حيث وصفت هذه الممارسة بأنها "مهينة وسخيفة". وكانت ترد على حكم محكمة لاهور العليا بعدم إجراء اختبارات العذرية. ووصفها القاضي بأنها "ممارسة مهينة تستخدم للتشكيك في الضحية بدلا من التركيز على التهم".

ويجري الآن الاستماع لدعوات مماثلة في المحكمة العليا في كراتشي، عاصمة محافظة السند، أين تعمل سمية سيد طارق، وقد اختارت العام الماضي 100 حالة اغتصاب في السند عشوائيا لمعرفة ما إذا كان اختبار الإصبعين قد أجري على الضحايا. ووجدت أن 86

لطالما ناضل المدافعون عن حقوق المرأة في باكستان من أجل حظر اختبار العذرية، بحجة أنه مهين، وأن تاريخ المرأة الجنسي لا يؤثر على التعرض للاغتصاب. وأثارت سلسلة من الأحكام القانونية في باكستان، الآمال في إنهاء هذه الممارسة، كان آخرها في يناير عندما أعلنت محكمة في المقاطعة الأكثر اكتظاظا بالسكان أن الاختبار غير قانوني، وأيدت تحديا من مجموعة من النشطاء.

● كراتشي - مرّ شهران منذ أن خضعت شازيا لاختبار العذرية أثناء فحص تولا حادثا اغتصابها في مستشفى في كراتشي، لكن الفتاة الباكستانية لا تزال تعاني من الصدمة وتكافح لتجد الكلمات وهي تصف كيف أجرت الطبيب "اختبار الإصبعين" في المهبل، المعتمد لتحديد ما إذا كانت المرأة أو الفتاة نشطة جنسيا؟ وقالت شازيا، التي حجبت مؤسسة "تومسون رويترز" اسمها "لقد وضعت إصبعها ثم شيئا آخر بداخلي. صرخت بصوت عال لأنها كانت تؤلمني وطلبت منها أن تتوقف، لكنها واصلت وقالت بغضب إنني سأضطر إلى تحمل ذلك". ومرّ أكثر من عقد منذ أن قضت المحكمة العليا الباكستانية بأنه لا يمكن رفض شكوى اغتصاب على أساس اختبار العذرية.

لكن النساء العاملات في النظام القضائي الباكستاني قلن إن الاختبارات مازالت تستخدم على نطاق واسع، وألقين باللوم على نقص الموارد بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة حول العنف الجنسي.

العديد من منظمات حقوق الإنسان أدانت اختبار العذرية باعتباره غير إنساني وغير أخلاقي

وأعلن الرئيس الباكستاني عن حظر في ديسمبر كجزء من مجموعة من الإجراءات لتعزيز قوانين البلاد المتعلقة بالعنف الجنسي في أعقاب احتجاج عام على اغتصاب جماعي لامرأة تقطعت بها السبل بعد نفاذ الوقود في سيارتها. لكن هذه الإجراءات ستنتهي قريبا ما لم يصوت عليها البرلمان لتصبح قانونا.

متى يتمكن الأطفال من الحصول على لقاح كورونا

● برلين - كان العاملون في الخطوط الألمانية من قطاع الرعاية الصحية وكبار السن، هم من حصلوا على اللقاح حتى الآن في الدول التي كانت محفوظة بما يكفي لإمكانية البدء في إطلاق حملة تطعيمات ضد الإصابة بفيروس كورونا المستجد. لكن بينما تنشق اللقاحات طريقها ببطء نحو الوصول إلى السكان الأصغر سنا، فسوف يتم إخبار الآباء في مرحلة ما بأنه من الممكن أن يحصل أطفالهم على اللقاح المضاد لمرض كوفيد - 19.

وفي أغلب أنحاء أوروبا، لا يُتوقع أن يتم إعطاء اللقاحات للسكان الأصغر سنا قبل نهاية العام الحالي، في حين ستكون فترة الانتظار أطول في الأجزاء الأخرى الأقل ثراء من العالم. وفي الوقت نفسه، سوف يحظى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما بأطول فترة انتظار حتى يحصلوا على اللقاح. ويقول فريد زيب، وهو مدير "مركز طب الأطفال والمراهقين" في جامعة ماينتس بالمانيا، وعضو في لجنة التطعيم الألمانية الدائمة (ستيكو)، إن السبب وراء ذلك هو أن متطلبات إجراء الاختبارات لديهم، أعلى بكثير منها لدى الأشخاص البالغين.

ويضيف زيب أنه "كلما كان الشخص أصغر سنا، كلما كان رد فعله أقوى، وقد تكون الآثار الجانبية لديه أكثر حدة"، مشيرا إلى أنه من غير المتوقع أن يتم إعطاء اللقاحات للشباب في ألمانيا قبل

قبل إجراء الاختبارات السريرية على الأطفال، يجب التأكد من عدم حدوث آثار جانبية خطيرة في الدراسات التي شملت أشخاصا بالغين". وبحسب الشركات الألمانية التي تعمل في مجال تصنيع الأدوية القائم على الأبحاث "في.إف.إيه"، فإن الدراسات التي أجريت على الأطفال دون سن 12 عاما، هي جزء من متطلبات "وكالة الأدوية الأوروبية" في ما يتعلق باللقاحات التي تنتجها شركات "بيونتيك - فايزر" و"موديرنا". وجاء في وثيقة صادرة عن شركات تصنيع الدواء الألمانية "في.إف.إيه"، أنه



غموض مستمر

نصائح

خطوات سهلة لتوفير النقود

● برلين - يعاني أغلب الموظفين من انتهاء مرتباتهم بعد فترة وجيزة من تلقيها ويصبحون عاجزين عن توفير مصاريف بقية الشهر، مما يجعلهم في حاجة إلى خطة اقتصادية مبسطة لتوفير. وأكد الخبراء أن هذا الأمر يمكن أن يتحقق بتغييرات بسيطة في أسلوب الحياة اليومية مثل مقاومة الضعف أثناء التسوق. وقال موقع "غوفيمينين" الألماني، إن دقت الميزانية يساعد في معرفة أوجه الإنفاق التي يمكن التوفير فيها ويمكن عمل هذا الدفتر عن طريق تدوين المعلومات الأساسية، ومع نهاية الشهر سيتم التعرف إلى أوجه الإنفاق وما الذي يمكن توفيره منها.

ومن لا يستطيع مقاومة شهوة الشراء، فعليه طرح هذا السؤال قبل اتخاذ قرار شراء أي من الأشياء غير الأساسية كفساتين جديد مثلا، كم يتكلف هذا الفستان على مقياس ساعات العمل؟ وهل من الجدي أن أدفع

أجر يوم عمل كامل للحصول على فستان؟ وبما أن الموضة تجدد نفسها، فيحثك في الملابس أو الإكسسوارات القديمة يمكن أن يفوقك للعثور على أشياء مناسبة تماما يمكن أن ترتديها هذا الموسم، وبالتالي لا تحتاج إلى شراء ملابس أو حقائب جديدة.

وينصح الخبراء بالدفع النقدي لأن هذا يزيد الشعور بالمبالغ المدفوعة على عكس بطاقات الائتمان التي تجعل الأمر يبدو وكأنه شئ بسيط السهولة. ونهّوها إلى ضرورة تجنب الذهاب إلى المطاعم أثناء فترة الاستراحة من العمل والبدء وطهي الطعام في البيت، فاطعام المنزل دائما ما يكون أوفر، بالإضافة إلى التخلي عن الكماليات. كما نصحوا بوضع حد أقصى للإنفاق لا يتم تجاوزه عند الخروج مع الأصدقاء في عطلة نهاية الأسبوع. وشدّدوا على ضرورة تحديد الهدف من التوفير عن طريق تدوين ذلك على ورقة وتعليقها على خزانة الملابس ومראה الحمام، حيث تتم رؤيتها بشكل مستمر وتكون حافزا على مواصلة التوفير.



تكرار الفوز بأبطال أفريقيا على رأس أولويات موسيماني الأهلي المصري يلاحق لقبى السوبر مصريا وأفريقيا

أكد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني لفريق الأهلي المصري، أنه يسعى بكل قوة إلى حصد لقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية على التوالي، وذلك بعدما نجح في تحقيق اللقب في نوفمبر الماضي بعد الفوز على الزمالك.

القاهرة - قال بيتسو موسيماني،

مدرّب الأهلي، إنه فخور بحصد فريقه الثلاثية بعد التتويج بلقب الدوري والكأس ودوري أبطال أفريقيا، لكنه يتطلع إلى زيادة حصيلة ألقابه، وإكمال الخماسية بتحقيق لقب السوبر المصري، والأفريقي. وأكد موسيماني أن فوزه على الأهلي (5-0) حين كان مدربا لفريق صن داونز الجنوب أفريقي، كانت لحظة جيدة، ولكنه لا يعتقد أنها ستكرر مرة أخرى.

موسيماني يعشق التحدي

ويضع أهدافا كبيرة له ولذلك

ترك عقدا يمتد لأربع مواسم

مع صن داونز ورضي بعقد

لمدة قصيرة مع الأهلي

وأضاف "ما أفقده في مصر هو الحصول على المساحة الخاصة بي من الحرية، فإذا أردت الذهاب إلى المنجر يجب على اصطحاب 4 حراس شخصيين. الجمهور هنا عاشق لكرة القدم وللأهلي الذي يملك 70 مليون مشجع، والحياة هنا تدور حول كرة القدم". وتابع "في جنوب أفريقيا الأمر بسيط بالفعل بحيون كرة القدم ولكنهم يتركونني في حالي عند تواجدني في المنجر أو في مكان عام، بعكس الجماهير في مصر فهي عاشقة بصورة غير طبيعية لكرة القدم". وأشار مدرب الأهلي صاحب الـ56 عاما، إلى أنه تولى تدريب العديد من النجوم الموهوبين، وربما أبرزهم

وأوضح "نحاول تحقيق نفس الأمر

في الدوري المصري، نسعى إلى الفوز باللقب ولكن هناك منافسة رهيبه مع أربعة فرق أخرى". وشدد موسيماني

على أن الأهلي المصري فريق كبير مثل برشلونة وريال مدريد وليفربول وبايرن ميونخ، وأن جماهيره تسعى دوما

إلى الفوز وحصد الألقاب وهذا طموح مشروع، ولكنه أشرط ذلك باقتران الأمر مع واقع الفريق.

ويعمل بصبر كبير".

وأوضح "نحاول تحقيق نفس الأمر

في الدوري المصري، نسعى إلى الفوز باللقب ولكن هناك منافسة رهيبه مع أربعة فرق أخرى". وشدد موسيماني

على أن الأهلي المصري فريق كبير مثل برشلونة وريال مدريد وليفربول وبايرن ميونخ، وأن جماهيره تسعى دوما

إلى الفوز وحصد الألقاب وهذا طموح مشروع، ولكنه أشرط ذلك باقتران الأمر مع واقع الفريق.

ويعمل بصبر كبير".

وأوضح "نحاول تحقيق نفس الأمر

في الدوري المصري، نسعى إلى الفوز باللقب ولكن هناك منافسة رهيبه مع أربعة فرق أخرى". وشدد موسيماني

على أن الأهلي المصري فريق كبير مثل برشلونة وريال مدريد وليفربول وبايرن ميونخ، وأن جماهيره تسعى دوما

إلى الفوز وحصد الألقاب وهذا طموح مشروع، ولكنه أشرط ذلك باقتران الأمر مع واقع الفريق.

ويعمل بصبر كبير".

وأوضح "نحاول تحقيق نفس الأمر

في الدوري المصري، نسعى إلى الفوز باللقب ولكن هناك منافسة رهيبه مع أربعة فرق أخرى". وشدد موسيماني

على أن الأهلي المصري فريق كبير مثل برشلونة وريال مدريد وليفربول وبايرن ميونخ، وأن جماهيره تسعى دوما

إلى الفوز وحصد الألقاب وهذا طموح مشروع، ولكنه أشرط ذلك باقتران الأمر مع واقع الفريق.

ويعمل بصبر كبير".

وأوضح "نحاول تحقيق نفس الأمر

في الدوري المصري، نسعى إلى الفوز باللقب ولكن هناك منافسة رهيبه مع أربعة فرق أخرى". وشدد موسيماني

على أن الأهلي المصري فريق كبير مثل برشلونة وريال مدريد وليفربول وبايرن ميونخ، وأن جماهيره تسعى دوما

إلى الفوز وحصد الألقاب وهذا طموح مشروع، ولكنه أشرط ذلك باقتران الأمر مع واقع الفريق.

ويعمل بصبر كبير".

محمد صلاح ليتواجدوا مع الأهلي، وشدد على أنه لم يبدأ حتى الآن مع الأهلي لكي يتم تقييم تجربته فهو لم يقض سوى خمسة أشهر وليس هناك الوقت الكافي لتطبيق فلسفته الفنية.

وأرجع موسيماني عدم ثبات تشكيل الفريق إلى الإصابات وحالات فايروس كورونا، مؤكدا أنه حينما تزلزل تلك الأسباب ستكون الأمور أفضل دون شك. وقال "خضنا مواجهة المريخ السوداني في غياب خمسة لاعبين مثل علي معلول وحسين الشحات وأمين أشرف وطاهر محمد طاهر وصلاح محسن، هناك سبعة لاعبين أصيبوا بكورونا وأربعة بإصابات مختلفة.

مواجهات الانتقادات

بالحديث عن الانتقادات قال موسيماني "حينما تقود فريقا كبيرا وجماهيريا مثل برشلونة وريال مدريد يجب أن تتقبل ذلك وإلا فإنك لا تستحق التواجد فيه، زيدان يتعرض لذلك ويورغن كلوب الذي فاز بالدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا يتم انتقادهما، أنا أقل من تلك الأسماء وأنا أعى ما أقوله، لكنني أتقبل النقد الموضوعي الذي يسعى إلى البناء واستفيد منه في تحويل بعض الأمور ولكن ليس منطقيا أن نستمتع إلى كل من حولك لأن وقتها لن تجد مجالا للعمل".

وأوضح "ليس منطقيا أن ترضي الجميع فهذا ضرب من الجنون، لقد حققنا هدفا من مونديال العالم للأندية التي أقيمت مؤخرا بالدوحة بحصد ميدالية برونزية، هذا هو الأمر الممكن، هل من العادلة أن تطالبني بالفوز على بايرن ميونخ بثلاثة أهداف، هل لدي محمد صلاح أو ساديو ماني أو حتى أنا

غوارديولا، امنحوني الوقت حتى أعمل ولا تضعوا ضغوطا على الفريق، نحن أبطال أفريقيا وأنا فخور بتمثيل القارة بهذا الشكل في المونديال ونسعى إلى الأفضل دوما".

وتابع "حققا مكاسب فنية عديدة، قدمنا كرة قدم مركبة، لعبنا أمام فرق من أميركا الجنوبية مثل الأندية البرازيلية المختلفة تماما عن بايرن ميونخ بطل أوروبا وهو مختلف عن الدحيل القطري، من السهل أن نتحدث ولكن من الصعب أن تبذل جهدا كبيرا حتى يتأقلم فريقك على مجابهة ثلاثة فرق مختلفة في التكتيك وتغير طريقتك في غضون 48 ساعة ما بين الدحيل وبايرن ثم بالميراس".

وقال "لا تمكن هنا المقارنة بين الأهلي وصن داونز، الأول يشجعه 70 مليون مشجع، له تاريخ كبير جدا ولديه القاب مرعبة وتاريخ رهيب، انظر لمقارنة النجوم على القميص هنا وهناك وهو ما تتم ترجمته إلى مسؤوليات وتحديات، هنا نحاول أن نحقق أفضل ما لدينا وندرك أننا لسنا بايرن ميونخ كما يريد البعض لكننا نعمل ونجتهد وهدفنا تحقيق الألقاب في نفس الوقت، كلنا نعرف أن بقاء أي مدير فني في فريق كبير مرتبط بالفوز والبطولات".

وأعلن نادي سيمبا التنزاني عن موعد جديد لمباراته ضد الأهلي المصري، المقررة الثلاثاء المقبل، في الجولة الثانية، من منافسات المجموعة الأولى بدوري أبطال أفريقيا. وقال حاج مانارا، الناطق الرسمي باسم نادي سيمبا "سنواجه الأهلي، ونمننى أن تخرج المباراة في أفضل صورة". وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) في وقت سابق عن إقامة اللقاء في الثالثة عصرًا بتوقيت القاهرة قبل تعديل الموعد. وأشار المتحدث الرسمي باسم سيمبا إلى أن الكاف سمح بحضور 30 ألف مشجع في لقاء الأهلي المصري.

السلامي يثير الجدل داخل الرجاء المغربي

ناشئيه، إضافة إلى خلفه مع عبدالرحيم شاكير الذي تم تغريمه بـ10 آلاف دولار بعد أحداث أعقبت مباراة الإسماعيلي بفي مسابقة كأس محمد السادس.

الغضب على السلامي

يأتي بسبب مواقفه بشأن

ملف التعاقدات الشتوية

وتصريحاته التي هدد فيها

بالتنحي والاستقالة

وتطورت الأمور بعد كلاسيكو الدوري أمام الجيش، إذ لجأ السلامي إلى سياسة التدمير، واحتفظ بعناصر أساسية على دكة البدلاء، ليتعادل الفريق ويفقد الصدارة لمصلحة الغريم. وكان الرجاء قد غادر دوري أبطال أفريقيا بشكل محرج على يد تونفيت المغفور، كما أن الفريق مهدد بعدم بلوغ دور المجموعات في كأس الكونفيدرالية، وبات السلامي أمام ورطة شديدة تزامنه بخطف تذكرة التأهل من تونس، لاستعادة ثقة أنصار الرجاء.

سفين فاندنبروك، رصيده إلى النقطة 6 ليحتل المركز العاشر في جدول الترتيب. وكان إصرار السلامي على التعاقد مع لاعب الفتح السابق، بدر بولهرود، الغائب عن أجواء المباريات لفترة طويلة، من أسباب غضب جماهير النادي، بسبب وجود عناصر كثيرة في هذا المركز داخل الفريق مثل عمر العرجون ومحمد المكازي وزكرياء السودي وفابريس نجوما ومحمد أزريدة. وأقفل

السلامي خلافاً مع بعض لاعبين، وهو ما تسبب في خروج أنس جبروني الذي اصطدم معه، بالمجان للعب مع المغرب التطواني، وتغريمه في الناشئين بكيفية غريبة. وغادر محمد البكاري بالمجان ليقوع مع نهضة الزمامرة، كما سمح السلامي برحيل زكرياء الدريش وعمران فيدي للعب مع شباب المحمدية، وهو ما يتعارض مع سياسة الرجاء الذي اشتهر بتحسين

أتمنى الفوز وحسم المباراة لصالحنا، خاصة وأنا سيطرنا على الأمور". وتابع "اعتمدنا في بداية المباراة على بعض اللاعبين الذين تنقصهم المنافسة فخانهم الإيقاع". وأوضح "قمنا بتغييرات في الشوط الثاني، وكما تابعتنا كنا الأفضل وأهملنا العديد من الفرص". وأتم "سجلنا هدف التعادل بفضل إصرار اللاعبين، كان بالإمكان أن نسجل المزيد من الأهداف".

ونجح الجيش في إيقاف زحف الرجاء نحو الصدارة، وأنهى سلسلة انتصاراته التي بلغت 4 على التوالي، وحرمه من الصدارة ليهديها إلى غريمه الوداد. ورفع الرجاء البيضاء إلى المستوى الذي حققه في مباراة الكلاسيكو أمام الجيش. وحسم التعادل (1-1) كلاسيكو الدوري المغربي بين الجيش الملكي والرجاء البيضاء، على اجمع الرياضي الأمير مولاي عبدالله، ضمن مواجهات الجولة السادسة.

وأضاف السلامي في تصريحات صحافية "لست راضيا بالتعادل، كنت

في السابق، استقالة

وأوضح أن فريق الإمارات للهوائية، إن سباق الإمارات الدولي، يعد من أهم وأبرز الأحداث الرياضية التي تقام خلال هذه الفترة، ليس على مستوى الدولة فقط بل على مستوى المنطقة. وأشار إلى أن الجهات المنظمة للسباق، قبلت التحدي، وأكدت قدراتها وجاهزيتها على تنظيم الحدث الذي يقام في ظروف استثنائية، وأن الحرص على إقامة السباق، هي رسالة إلى العالم بأن الإمارات قادرة على استضافة أي حدث وتحت أي ظرف.

وأوضح أن فريق الإمارات للمحترفين، ستكون له بصمة وكلمة في السباق من خلال تحقيق مراكز متقدمة في كافة المراحل، خاصة أن السلفويني الشاب تادي بوجاتشر، أحد أعضاء الفريق، مرشح بقوة لحصد أحد المراكز المقدمة في السباق، استقالة

لإنجازه الذي حققه باسم الإمارات خلال سباق فرنسا الأخير.

ومن جانبه، أكد أحمد إبراهيم البلوشي، المدير التنفيذي لنادي الفجيرة الدولي للرياضات البحرية، جاهزية الفجيرة لاستضافة سباق الإمارات، حيث تستضيف الإمارة المرحلة الخامسة التي تقام يوم 25 فبراير

الجاري، لمسافة 170 كيلومترا، وتنتهي بتسلق جبل جيس الذي يبلغ ارتفاعه 1491 مترا فوق مستوى سطح البحر.

كوالالمبور - قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل معظم المباريات المتبقية من الدور الثاني للتصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023، إلى يونيو المقبل بنظام التجمع بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وجاء في بيان صادر عن الاتحاد القاري "بعد الأخذ بعين الاعتبار القيود الحالية على السفر، والناجمة عن جائحة كورونا في قارة آسيا، وبناء على المشاورات المكثفة مع الاتحادات الوطنية الأعضاء، قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم تأجيل معظم المباريات المقبلة ضمن التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين".

الثاني بين 40 منتخبا موزعين على 8 مجموعات، بحيث يتاهل المتصدر وأفضل أربعة منتخبات في مركز الوصافة إلى الدور الثالث، حيث توزع المنتخبات الـ12 على مجموعتين يتاهل منها أول أربعة إلى المونديال ويخوض الخامس ملحقا بين القارات. وكان الاتحاد الإماراتي للعبة قد أعلن أن الاتحاد القاري أرجأ مباريات المجموعة السابعة التي تضم أيضا اندونيسيا وفيتنام وتايلاند وماليزيا. وقال أمينه العام محمد الظاهري في بيان "تمسكنا في إقامة مباراتي شهر مارس أمام ماليزيا في الـ25 بالإمارات وأمام اندونيسيا يوم 30 من الشهر ذاته في اندونيسيا، إلا أن القيود المفروضة في الدولتين حالتا دون ذلك".

الوقت المناسب لتقام في فترة المباريات الدولية في شهر يونيو، حيث من المقرر أن تقام المباريات بنظام التجمع في الفترة من 31 مايو إلى غاية 15 يونيو 2021". وتواجهت الجولات المتبقية من الدور الثاني المجدة مبارياته منذ 2019، أكثر من مرة، آخرها في نوفمبر الماضي لفترتين في مارس ويونيو 2021.

وأعلن الاتحاد عن موعد المباريات التي لن تؤجل المقررة في 25 و30 مارس حيث تلعب السعودية مع اليمن في الرياض، وطاجيكستان مع منغوليا على أرض المنتخب الأول في الـ25 من الشهر المذكور، وأستراليا مع نيبال على أرض الأخير، واليابان مع منغوليا على أرض الأول في 30 منه. وتقام مباريات الدور



مسيرة ثابتة



ويبرز عدد من النجوم للتنافس على صدارة مراحل السباق، وفي مقدمتهم السلفويني تادي بوجاتشر، دراج فريق الإمارات، والبريطاني آدم باتس، دراج فريق إينوس جرانديريس البريطاني، إينوس جرانديريس البريطاني. ومعهم الأسرالي كاليب إيوان، دراج فريق لوتو سودال، والأيرلندي سام بينيت،

الإصابة تنهي موسم توليسو نجم البايرن

الدولي الفرنسي بآن خطوته المقبلة ستكون الانتقال إلى أحد عماراته الدوري الإنجليزي، في ظل اهتمام المان يونايتد وجاره مانشستر سيتي بضمه.

لقاء ظهر فيما الفرنسي كورينتين توليسو مع البايرن وسجل خلالها 3 أهداف

رغم ذلك، لا يخطط صاحب الـ24 عاما لمغادرة ملعب أليانز آرينا الصيف المقبل؛ حيث يرغب في الاستمرار لموسم آخر مع حامل لقب دوري الأبطال. من جانبها، كشفت صحيفة "بيلد" عن قلق مسؤولي بايرن ميونخ من إغراء يونايتد للجنح الفرنسي براتب مضاعف، لما يحصل عليه في الوقت الراهن من العملاق الألماني.

هل يراهن ريال مدريد مجددا على راموس

وبرلينغ هالاند نجم بوروسيا دورتموند خياران حقيقيان في ميركاتو الميرنغي. يعلم ريال مدريد أن اللاعبين يريدان الانتقال إلى النادي الملكي، وتابعت التقارير "الرئيس فلورنتينو بيريز سيضم أحدهما بشكل مؤكد في الصيف المقبل". وذكرت أنه "حتى الآن غير معروف أي لاعب منهما يمثل الأولوية للميرنغي، بينما يظل أحدهما بديلا للآخر". ويعتمد ريال مدريد على استراتيجية إقناع اللاعبين بأنهما سيصبحان أكثر نجاحا في حالة اللعب بقميصه. كما يعلم الملكي أن مبابي ينتظر التحرك لضمه، من أجل إعلان رفض تجديد عقده مع سان جرمان الذي ينتهي في صيف 2022.



راموس مع ريال مدريد من عدمه. كما يتفق راموس وبييريز أيضا على أن الأولوية حاليا هي التركيز في قيادة الفريق للمنافسة على الألقاب المتاحة في ما تبقى من الموسم الحالي. وتذكر إدارة ريال أن راموس لعب الفترة الماضية رغم معاناته من الالتهاب الركبي، وقرر الخضوع للجراحة حين أكد الأطباء أنه لا مجال للاستمرار بتجاهل تلك الالام. وكانت العديد من التقارير، أكدت أن ريال مدريد لن يمنح راموس عرضا جديدا للتجديد بأموال أكبر، لإدراكه أن اللاعب لن يحصل على أي عرض أفضل في الصيف المقبل. ويريد راموس الحصول على نفس راتبه الحالي (12 مليون يورو) في العقد الجديد، لكن الملكي طلب تخفيضه بنسبة 10 في المئة، للتكيف مع الظروف الاقتصادية التي خلفتها أزمة فيروس كورونا. وفي ظل هذه الأجواء، تواصل رئيس ريال مدريد مع راموس خلال الأيام الماضية. ويبدو أن الطرفين يتفان على الحفاظ على العلاقة الودية بينهما بغض النظر عن مال المفاوضات، واستمرار

برادي تطارد لقب بطولة أستراليا للتنس

أول يابانية تفوز بلقب في البطولات الأربع الكبرى، إنها تريد رد الجميل لرفيقها بلقب آخر. وانتصرت أوساكا في مواجهتها السابقتها في بطولات المحترفات أمام برادي.

هدف جديد

قالت النجمة اليابانية "بالتأكيد من الرائع أن ترى اسمك على الجائزة أو على الجدار. لكني أفكر فيما هو أكبر من ذلك، أشعر أنني ألعب بهدف آخر". وبيّنت "أريد فقط أن أبلي بلاء حسنا لإظهار العمل الجماعي الذي قام به الجميع".

ومضت أوساكا منذ نجاحها من المواجهة المثيرة في الدور الرابع أمام غاريين موغوروزا، لترفع إيقاعها، فسقطت التايوانية هسيه سو-وي، ثم حطمت أحلام سيرينا وليامز في معادلة الرقم القياسي بالوصول إلى 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى.

وقالت البلجيكية المعتزلة جوستين هينان، الحاصلة على 7 ألقاب في البطولات الكبرى، إن أوساكا أحكمت قبضتها على منافسات السيدات.

وأبلغت هينان شبكة يوروسبورت "تنس السيدات له ملكة جديدة وهي نعومي أوساكا، نقلت تفوقها إلى مستوى آخر". وأضافت ("أوساكا) مستعدة بدنيا وذهنيا، وأظهرت قوتها حقا. دون شك هي المرشحة للفوز بهذه المباراة".



مواجهة قوية



مواجهة قوية

برلين - تعرض نجم بايرن ميونخ، لانتكاسة جديدة قد تبعده عن الملاعب لفترة طويلة، مما يتسبب في ثغرة بخط وسط الفريق البافاري.

وحسب ما ذكرته صحيفة "بيلد"، فإن الفرنسي كورينتين توليسو تعرض لتمزق عضلي خلال مشاركته في مران الفريق. وأشارت الصحيفة إلى احتمالية غياب توليسو عن الملاعب لفترة قد تصل إلى 6 أشهر، مما يعني نهاية مشواره مع الفريق هذا الموسم. وجاءت هذه الإصابة دون أي التحام بين توليسو وأحد زملائه، حيث سقط اللاعب بملعب التدريبات قبل أن يغادره محمولا على عربة.

يذكر أن توليسو غاب عن عدة مباريات خاضها بايرن هذا الموسم بسبب إصاباته، آخرها غيابه عن مباراتين في يناير الماضي قبل عودته مطلع فبراير الجاري. ولم يتواجد توليسو في قائمة بايرن ميونخ هذا الموسم خلال 10

مدير - أثبت ريال مدريد، صحة وجهة نظره في مفاوضات تجديد عقد قائده سيرجيو راموس هذا الموسم. وينتهي عقد راموس مع الميرنغي في الصيف المقبل، ولم يوافق اللاعب على عرض التجديد المقدم له من ريال مدريد حتى الآن.

ووفقا لوسائل إعلام إسبانية، فإن مشكلة راموس تكمن في أن أفضل عرض يملكه حاليا من ريال مدريد.

وكانت العديد من التقارير، أكدت أن ريال مدريد لن يمنح راموس عرضا جديدا للتجديد بأموال أكبر، لإدراكه أن اللاعب لن يحصل على أي عرض أفضل في الصيف المقبل.

ويريد راموس الحصول على نفس راتبه الحالي (12 مليون يورو) في العقد الجديد، لكن الملكي طلب تخفيضه بنسبة 10 في المئة، للتكيف مع الظروف الاقتصادية التي خلفتها أزمة فيروس كورونا. وفي ظل هذه الأجواء، تواصل رئيس ريال مدريد مع راموس خلال الأيام الماضية. ويبدو أن الطرفين يتفان على الحفاظ على العلاقة الودية بينهما بغض النظر عن مال المفاوضات، واستمرار

مليونر (أستراليا) - قضت جينيفر برادي أسبوعين في الحجر الصحي المتشدّد لتستجمع قواها الذهنية لتحقيق حلمها بحصد لقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى. وتامل برادي أن يكون لديها الطاقة الكافية لتحقيق هذا الإنجاز. عندما تواجه نعومي أوساكا في نهائي فردي السيدات بطولة أستراليا المفتوحة للتنس السبت.

وشبهت برادي فترة الحجر الصحي قبل أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا العام بأنها جلسة طويلة لتخفيف الضغط مساعدتها على التفوق على مجموعة من اللاعبات البارزات اللواتي حصلن على إعداد أفضل.

وعبرت أوساكا برادي في طريقها للتتويج ببطولة أميركا المفتوحة، العام الماضي، حين التقتا في قبل النهائي، قبل أن ترفع لاعبة اليابانية، رصيدها إلى 3 ألقاب في البطولات الأربع الكبرى. وقالت برادي "استمتع بالحلطة وأحاول تقديم أفضل ما لدي ولا أفكر كثيرا جدا في الأمر، لكن ستكون هناك لحظات وأشواط ونقاط سافكر فيها. حسنا ربما يكون هذا هو لقبي الأول في البطولات الأربع الكبرى".

عزيمة كبرى

لكن التوقعات لا تصب في صالحها، إذ تعد أوساكا المرشحة بلا جدال لحصد كأس دافني أكهبرست الثاني في ملعب رود ليفر السبت بعد عامين من تفوقها على بتر كفيتوفا في النهائي.

وأظهرت برادي، المصنفة 22 في البطولة، عزيمتها للوصول إلى هذه المرحلة بفوزين متتاليين في 3 مجموعات في الدور قبل النهائي على كارولينا موخوفا، ودور الثمانية على جيسيسكا بيغولا، لكن اللاعبة الأمريكية استمعت بقرعة أسهل من تلك التي واجهتها أوساكا. فموخوفا، المصنفة 25 في البطولة وهو أعلى تصنيف واجهته برادي في البطولة، أزاحت أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا فيما تغلبت بيغولا على فيكتوريا أزابريكا، وصيفة بطلة أميركا المفتوحة، وإيلينا سفيتولينا.

مواجهة تأرية لليفربول أمام إيفرتون في «الميرسيسايد»

السيتي يسعى لمواصلة التحليق منفردا في البريميرليغ



عزيمة وثقة

مضيفه إيفرتون بالفوز على فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي 1-3، ما سمح له بتوسيع الفارق الذي يفصله عن جاره اللود مانشستر يونايتد إلى 10 نقاط قبل 14 مرحلة على ختام الموسم.

ويحلق سيتي عاليا، فارضا نفسه أحد أبرز الفرق في القارة الأوروبية بأكملها بعدما حقق إنجازا فريدا من نوعه بين أندية الدوري الممتاز، بخروجه منتصرا من جميع مبارياته الـ17 الأخيرة في جميع المسابقات. وبات سيتي أول فريق في دوري الكبار يخرج منتصرا من مبارياته العشر الأولى في الدوري بداية العام الجديد.

وما يزيد من حجم إنجاز رجال غوارديولا الذين يحلون الأحد ضيوفا على أرسنال وعيهم على مباراة الأربعاء ضد بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال على ملعب "بوشكاش أرينا" في بودابست بسبب قيود السفر على القادمين إلى ألمانيا للحد من تفشي النسخ المتحورة من فيروس كورونا، أنهم يحلقون بغياب هادافهم التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو على القسم الأكبر من الموسم حتى الآن، إن كان سبب كورونا أو الإصابة. ولعبت حنكة غوارديولا دورا مفصليا في تخطي جميع المصاعب والإصابات الكثيرة وتداعيات الوباء، لكن المدرب الإسباني شدد على ضرورة عدم التراخي في ظل الجدول المزدحم، بالقول "الفوز بعشر مباريات متتالية في مستهل العام أمر جميل لكن ما ينتظرنا الآن هو أرسنال. من الأفضل ألا ننظر إلى جدول المباريات لأنك ذلك سيجعلك تصاب بالارتباك". وأردف قائلا "لكنه تحد جميل في الوقت ذاته".

وغاب عن سيتي في مباراة منتصف الأسبوع هدافه المقاتل الألماني إلكاي غونودغان بسبب إصابة تعرض لها في المباراة التي سبقتها ضد توتنهام، لكن غوارديولا أفاد بأن لاعب وسطه يشعر "بتحسن كبير. الإصابة ليست خطيرة لكن لتجنب المخاطرة، منحناه المزيد من أيام الراحة لكن من المفترض أن يكون جاهزا لمباراتي أرسنال ومونشنغلادباخ". ولعب الألماني دورا أساسيا في السلسلة الرائعة التي يحققها سيتي منذ مطلع العام بتسجيله 11 هدفا في آخر 12 مباراة لأبن الثلاثين عاما في الدوري الممتاز.

وبفوزه على إيفرتون، حسم سيتي الذي لم يذق طعم الهزيمة في آخر 24 مباراة، ثالث قسمة له على التوالي، إذ سبق أن تغلب على ليفربول (4-1) وتوتنهام (3-0)، ويأمل أن يخرج منتصرا أيضا من مواجهته مع أرسنال الذي عاد في المرحلة الماضية إلى سكة الانتصارات بعدما حاد عنها لثلاث مباريات متتالية، لكنه ما زال بعيدا عن دوري الأبطال إذ يتخلف في المركز العاشر بفارق 8 نقاط عن جاره تشيلسي.

وبنافس سيتي على أربع جبهات هذا الموسم، فضلا عن الدوري وكأس الرابطة التي بلغها للعام الرابع على التوالي في سعيه للقب الرابع تاليا والثامن لمعادلة الرقم القياسي الموجود بحوزة ليفربول، بلغ ربع نهائي مسابقة الكأس حيث سيلقي إيفرتون في 20 مارس المقبل، وثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

يستقبل ليفربول نظيره إيفرتون فيما يُعرف باسم "ديربي الميرسيسايد"، في مباراة مثيرة تقام بين الفريقين لحساب الجولة الـ25 من الدوري الإنجليزي. وكان ليفربول قد تعرض في آخر ثلاث مباريات محلية لثلاث هزائم جعلته يبتعد عمليا عن صراع المنافسة على لقب البريميرليغ، كما وضعت ضغوطا هائلة على كاهل المدرب يورغن كلوب وكتيبته.

ولم يخوض ليفربول لقاءه مع جاره إيفرتون ضمن منافسات الجولة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز باحثا عن استعادة توازنه وتحقيق الثار بعد أربعة أشهر على مواجهتهما الأولى للموسم التي كانت بداية الانحدار بالنسبة إلى رجال الألماني يورغن كلوب ليس بسبب التعادل فيها 2-2، بل لأنها شهدت إصابة قلب دفاعه فيرجيل فان دايك.

استعادة اللقب

وفي وقت يحلق مانشستر سيتي نحو استعادة لقب الدوري الإنجليزي، يبقى السؤال الذي يطرح نفسه ليس إذا كان أرسنال قادرا على إيقاف رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، بل هل ما يحققه الأخير هو الأفضل منذ قدومه إلى "ملعب الاتحاد" في 2016، لا شيء يمكن الحديث عنه حاليا بيقين سوى أن سيتي بات المرشح الأقوى على الإطلاق للفوز بلقبه الثالث في الدوري الممتاز بقيادة غوارديولا، لاسيما بعدما استفاد الأربعاء على أكمل وجه من مباراته المؤجلة مع

وخسر في تلك المباراة التي أقيمت في 17 أكتوبر جهود فان دايك بعد تدخل قاس من الحارس جوردن بيكفورد، وكان لغياب قلب الدفاع الهولندي من ذلك الوقت الأثر الأكبر في تدهور مستوى حامل اللقب الذي عادت إليه الروح بعض الشيء الثلاثة بفوزه خارج قواعد على لايفرغ الألماني 0-2 في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال بفضل هدفي محمد صلاح وساديو مانيه.

ولم يشأ كلوب المبالغة بالتفاؤل بعد الفوز في مباراة الثلاثة، قائلا "لم نعد أطفالا، بالتالي نحن لا نقول بأن كل شيء على ما يرام بعد الفوز بمباراة واحدة. الأمر الأهم هم أننا عدنا للعب كرة جميلة مجددا".

وبعد اكتفائه بتعادلين مخيبين في المرحلتين الماضيتين، يدرك مانشستر يونايتد أن أي تعثر جديد الأحد ضد ضيفه نيوكاسل سيضيء على أي حلم له بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 2013، لاسيما أنه يخوض بعدها ثلاث مواجهات شاقة جدا ضد تشيلسي، مانشستر سيتي ووست هام الذي يحتل المركز الخامس بفارق الأهداف فقط خلف تشيلسي.

منافس شرر

كان من المتوقع أن يكون ليفربول منافسا شريسا لسيتي على اللقب، لاسيما بعدما فك عقده الموسم الماضي من خلال تتويجه بطلا للمرة الأولى منذ 1990 بفضل رؤية مدربه الألماني

يورغن كلوب وجهود لاعبين مثل المصري محمد صلاح، السنغالي ساديو مانيه والهولندي المصاب حاليا فيرجيل فان دايك. لكن تعثر "الحمر" كان رهيبا لدرجة أنهم يدخلون

مباراة الديربي ضد إيفرتون وهمهم الأبرز أن يكونوا بين الأربعة الأوائل مجددا بعدما تراجعوا إلى المركز السادس بخسارتهم مبارياتهم الثلاث الماضية.

ويحتل تشيلسي حاليا المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بفارق نقطتين عن "الحمر" قبل مباراته السبت في ملعب ساوثهامبتون، بعدما حقق بداية مثالية مع مدربه الجديد الألماني توماس توخيل الذي استهل مشواره كخليفة لفرانك





صباح العرب

لبنى الحرباوي



خروف قُرطه جي بي.أس

ضل خروف في استراليا طريقه عن القطيع وضاع لمدة 5 سنوات حتى وجده مؤخرًا، واكتشفوا أن الصوف غطى جسمه بالكامل مستغربين من نجاته بحياته بسبب وزنه الذي أصبح ثقيلًا. وزن الصوف الذي تم جـرّه بلغ أكثر من 35 كيلوغراما. كان الخبر مثيرا جدا ألم بفكر أحد، مدة خمس سنوات في ذبح الخروف وأكله مثلاً؟

ذكرتني القصة بأخرى حدثت في النرويج منذ عشرة أعوام. نظمت مجموعة من الشباب العربي رحلة إلى المراعي الخضراء الجميلة المحيطة بمدينة هونيفوس النرويجية، أين وجد الشباب خرافا كثيرة ترعى.

هناك تختلف خرافهم عن الخراف في أي مكان آخر، هي بيضاء كالثلج تسرح وتمرح بكل حرية لا راعي يراقبها، ولا أحد يقيد حركتها، حتى خطرت فكرة مجنونة براس أحد الشباب بعد أن لعبت به المشروبات الروحية. نعم! كانت تلك الفكرة بالضبط صناعة "باريكيو" من لحم أحد الخراف المسكينة لتضاف إلى كمية اللحم الموجودة لديهم والتي لم ترض نهمهم. أكل الجميع وشبعوا واحتفلوا، وحان وقت العودة إلى المنزل.

لف أحدهم رأس الخروف يريد أن يعود به إلى المنزل، لكن لماذا يا هذا؟ ماذا ستفعل به. بدا أنه يشتهي أكلة كانت تعدّها أمه البعيدة عنه بالاف الكيلومترات من رأس الخروف وكان يجيد طبخها جيدا.

وصل الجميع إلى المنزل، وُضع رأس الخروف في التلاجة. وما هي إلا ساعة حتى كان المنزل مطوقا برجال الشرطة.

هل منكم تاجر مخدرات؟ تساءل أحدهم. لقد أتى رجال الشرطة بحثا عن الخروف الذي لم يبق منه سوى رأسه المحفوظ في التلاجة؛ دلت رقاقة صغيرة مثبتة في أذن الخروف رجال الشرطة على المكان، إذ عادت كل الخراف ما عدا هو فقد تختلّف عن العود.

لقد كان الراعي يتابع حركة خرافه بنظام "جي.بي.أس" على تابلت رقمية.. يا للفضيحة؛ دفع الشباب آلاف الكرونات غرامة.

الكرونة عملة النرويج، وهي تختلف عن كورونا الفايروس. ورفض طلب لجوء أحدهم بعد الحادثة؛ لقد خُدد مصير حياته من خلال عاداته. حدّث أنماطه السلوكية مصيره بكل بساطة. يحمل البعض عاداته معه أينما ارتحل وحل، نسخ تقليدية لا تراعي الزمان ولا المكان ولا الإنسان ولا الحيوان ولا حتى نفسه.

يحتاج الكثيرون منا إلى تغيير عاداتهم لأن نتائجهم في الحياة هي مقياس متأخر، من المؤكّد، لعاداتهم. لحسن الحظ، لدينا قدر كبير من السيطرة على عاداتنا، وبالتالي حفظنا منها كل هذه النتائج المتأخرة. باختصار يجب أن نكون مهندسي عاداتنا بدلا من أن نكون ضحية لها.

هل يحيل كورونا عازفي الفرق النحاسية على التقاعد



غياب القدرة حتى على مجزّد إقامة التدريبات

ولم يدخر ويليكنسون أي جهد لتمكين الفرق من العزف على الإنترنت، ومن المشاركة أيضا في المسابقات للتنافس مع الفرق الأخرى في المنطقة.

أما عازف الترومبون المنفرد مدير الأوركسترا جون باربر، فيفتقد هو الآخر العزف، ويقول "عندما يعزّف 25 أو 26 شخصا على خشبة المسرح، لا تعود قوة صوت الموسيقى وتنوعيتها السبب الوحيد لتعلق العازف بمهنته، بل ثمة مسؤولية جماعية وفخر لكونه يمثل فرقته".

النحاسية الشهيرة عالميا. وقال مديرها مارك ويليكنسون الذي يعزّف ضمن صفوف الفرقة منذ 29 عاما، إنها في صلب الحياة الاجتماعية.

وتقدّم الفرقة التي تأسست عام 1900 في الأوقات العادية، نحو 30 حفلة في السنة وتدريب كل ثلاثاء وخميس لمدة ساعتين.

وأضاف ويليكنسون "لدينا عمل كثير، ونقضي الكثير من الوقت معا". وتابع "خارج الفرقة، نحن أصدقاء، وزوجاتنا صديقات".

لكنّ تشديد التدابير مجددا، وتطبيق الحجر الثالث منذ مطلع يناير الماضي، أدى إلى توقف التمرينات الموسيقية، ولم يتضح بعد متى ستعاود التدريبات والحفلات.

وتشعر الفرق النحاسية بالإضافة إلى الصعوبات المالية، بالقلق أيضا في شأن التأثير الطويل المدى للوباء على الحياة المحلية.

وعند مدخل ساندباتش في شمال غرب إنجلترا، تنتصب لافتة تشير إلى أنها مدينة فرقة "فودن براس باند"

تتعرض الفرق النحاسية البريطانية إلى تهديدات جدية بالاندثار جراء الإغلاق المتكرر للحد من انتشار فايروس كورونا، فتشديد التدابير أدى إلى توقف التمرينات الموسيقية والحفلات، رغم محاولات بعض الفرق الصمود بالعزف أمام جمهور افتراضي.

بل استحالة العزف لكسب المال، وغياب القدرة حتى على مجزّد إقامة التدريبات. وتحولت الفرق بعد نزوب الأموال في مارس الماضي، إلى اعتماد التمويل التشاركي على الإنترنت.

وبلغ إجمالي المبالغ المجموعة إلى اليوم أكثر من 196 ألف دولار تحت رعاية جمعية "براس باندرز إنغلند" التي تعنى بدعم الفرق النحاسية. وأنفقت الحكومة البريطانية ما مجموعه 1.6 مليار جنيه إسترليني لدعم القطاع الثقافي خلال الجائحة.

وشكّلت هذه المساعدة جرعة أكسجين ضرورية لبعض الفرق الموسيقية، سواء كانت مشهورة كفرقة "غريمثورب" أو مخمورة.

ويلاحظ المدير العام لجمعية "براس باندرز إنغلند" كيني كروكستون أن هذه الفرق "على شفير الانقراض بسبب انعدام الإيرادات".

وبعثت التراجعات المتتالية عن القيود الهادفة إلى الحد من انتشار الفايروس أصلا زائفة مرارا وتكرارا. ويقول كروكستون في هذا الصدد "مشكلتنا الكبرى هي التخطيط".

وفي الصيف الماضي، شهدت بعض المناطق تخفيفا للقيود، مما سمح للفرق النحاسية بالعزف أمام جمهور، مع التزام تدابير التباعد.

وأشار كروكستون إلى أن "فرقا كثيرة أنفقت أموالا وبذلت جهدا كبيرا للاستحصال على قاعات وتركيب شاشات، وتحسين وسائل التهوية، لمجرد التمكن من الاجتماع، ولو جزئيا".

لندن - تواجه الفرق النحاسية البريطانية خطر الإضمحلال بسبب جائحة فايروس كورونا والقيود المرتبطة بها، بعدما كانت هذه الفرق على مدى عقود في صلب الحياة في المناطق النجمية.

وليست فرقة "غريمثورب كوليري باند"، من منطقة جنوب يوركشير في شمال إنجلترا، وهي أشهر هذه الفرق، بمنأى عن هذا الخطر.

وأوضح مديرها أندرو كو أن "المسألة تتعلق حقا ببقاء الفرقة.. نحن على حافة الهاوية، ولا شك في أن المال سينقصنا هذا الصيف".

ولا تعد هذه المرة الأولى التي تمزّ الفرق النحاسية في مناطق التعدين بأوقات عصيبة، فهذه الفرق المشهورة بزيها الملون والمعروفة بالمنافسة الشرسة في ما بينها، سبق أن شهدت أزمة خلال إضرابات 1984-1985 ضد إغلاق المناجم.

وقصة فرقة "غريمثورب كوليري باند" التي تأسست عام 1917، جسدها على الشاشة الكبيرة عام 1996 فيلم "براسد أوف" من بطولة إيوان ماكغريغور.

ويروي مدير "غريمثورب كوليري باند" أن الفرق النحاسية شهدت تحولا خلال حقبة حكم رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر من 1979 إلى 1990.

ويذكر بان "الكثير منها غاب للأسف بسبب الضغط الشديد الذي تعرضت له". لكن المشكلة خلال الوباء تختلف، فما يلقي بنقله على الفرق النحاسية ليس إغلاق المناجم ولا صرف العمال،

الحجر المنزلي يدفع مطلوبا للعدالة إلى تسليم نفسه

كما لفت علماء النفس إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون من أعراض الإجهاد المستمر المشابهة للإرهاق في العمل، بما في ذلك مشاكل النوم والتركيز، والعديد من الناس بحاجة ماسة إلى الاتصال البشري بعد شهور من العزل.

وتظهر الأرقام الصادرة في يوليو أن الإغلاق جعل 8 في المئة من الناس يدركون أنهم بحاجة إلى إنهاء علاقتهم، في حين ترتفع النسبة إلى 15 في المئة لمن تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة.

من الوقت مع الأشخاص الذين كان يعيش معهم".

وأضاف "أحدهم عاد إلى السجن بإرادته ليقضي بعض الوقت بمفرده".

وتوصلت مجموعة واسعة من الدراسات إلى أن الوباء قد أثر على العلاقات مع العائلة والأصدقاء. ووجد بحث من جامعة أكسفورد أن مستويات التوتر والاكتئاب والقلق بين الآباء ومقدمي الرعاية قد زادت مع ضغوط عمليات الإغلاق.

الوقت لا يستطيع الذهاب إلى الأماكن العامة بسبب سياسة الإغلاق التي فرضتها الدولة لمكافحة كورونا. ويبدو أن العودة إلى السجن كانت أكثر جاذبية لهذا الرجل من الحبس مع آخرين في المنزل.

وكتب المفتش دارين تيلور، من شرطة ساسكس، على تويتر "من أجل السلام والهدوء؛ رجل مطلوب سلم نفسه للفرق، بعد أن أبلغنا أنه يفضل العودة إلى السجن على أن يقضي المزيد

ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية، أفادت الشرطة أن الرجل الذي لم يتم الكشف عن هويته، سلم نفسه طوعا إلى مركز شرطة بورغيس هيل حيث كان محتجزا، بعد أن ملّ من البقاء متخفيا في المنزل وفي نفس

ساسكس (بريطانيا) - أقدم رجل مطلوب للعدالة على تسليم نفسه لشرطة ساسكس (جنوب شرق بريطانيا)، هربا من العزل المنزلي، وبحثا عن بعض "الهدوء والسكينة" بعيدا عن الأشخاص الذين كان يعيش معهم.



ديو غنائي يجمع كارول سماحة وهاني شاكر في أغنيتين منفصلتين

على بالي فكرة مجنونة، وهي أن أقوم بدمج أغنيتين في قصة صورة واحدة من جرائن.. وهذه الفكرة ما كان لها أن تظهر إلا بوجود فنانين حقيقيين وشركة إنتاج ذات فكر متطور".

وصدر العملان في نفس الوقت، على قناة لايف ستايلز ستوديوز على يوتيوب، ما جعل هذا الحدث الفني الموسيقي المميز هو الأول من نوعه في العالم العربي.

ويأتي طرح كارول سماحة لـ"شكرا" كدمج لأغنية هاني شاكر ويتعاون في ما بينهما، إذ حمل فيديو كليب الأغنيتين الطابع نفسه.

ورغم أن العملين منفصلان إلا أنهما يرتبطان بالأحداث والمضمون ويكملان بعضهما البعض، وهما من إخراج بتول عرفة التي رسمت هذه الفكرة المميزة. وقالت المخرجة المصرية عبر حسابها الرسمي على تويتر "خطرت

بيروت - ظهرت الفنانة اللبنانية كارول سماحة في فيديو كليب لأغنية الفنان المصري هاني شاكر الجديدة "بقالي كتير" كضيفة، والأغنية من كلمات إيهاب عبدالمعطي، والحن سامر أبوطالب.

وحل هاني شاكر أيضا ضيفا في فيديو كليب لأغنية كارول سماحة الجديدة "شكرا"، والأغنية من كلمات أحمد مرزوق والحن يوسف دميركول.

مذبة سعودية تقدم سباق الخيول بالزي التقليدي

الرياض - شاركت المذبة التلفزيونية السعودية هيفاء المامي في افتتاح كأس السعودية لسباق الخيول، مرتدية الزي السعودي التقليدي الخاص بأهالي المدينة المنورة.

ووقفت المامي بزيها التقليدي أمام المصورين في حلبة سباق الملك عبدالعزيز بالرياض. وانطلقت الجمعة فعاليات النسخة الثانية من كأس السعودية تحت إشراف وتنظيم نادي سباقات الخيل بالملكة العربية السعودية بجوائز إجمالية قدرها 30.5 مليون دولار، وهو سباق الخيل الأكثر قيمة في العالم.

ويشار إلى أن هيئة الأزياء عملت بالشراكة مع مبادرة عام الخط العربي على تصميم أزياء الخيول المشاركة.



زعيم مافيا يحصل على حق سماع الموسيقى في السجن

روما - حصل زعيم في المافيا يقبع في سجن إيطالي منذ أكثر من عقدين، على إذن شراء جهاز قارئ للأسطوانات المدمجة للاستماع إلى الموسيقى، وفق ما ذكرت صحيفة "لا ريبوبليكا".

ولا يزال دومينيكو ستريشيوليو البالغ 48 عاما، مسجوناً منذ 1999 لارتكابه جرائم قتل وعمليات مافوية أخرى بموجب تدبير قانوني متشدد يحمل رقم "41 مكرر" مخصص للمدّين خصوصا بالانتماء إلى منظمة إجرامية أو في قضايا إرهاب أو استغلال للأطفال في مواد إباحية.

وفي ظل منعه من أي نشاط جماعي متاح للسجناء الآخرين، كان الزعيم المافوي المتحدر من مدينة باري جنوب شرق إيطاليا يطلب بالسماح له بسماع الموسيقى من دون حصر خياراته بالأعمال الليل.

التي تعرضها القنوات التلفزيونية القليلة المتوفرة لديه في زنزانته بسجن ساساري في جزيرة سردينيا جنوب إيطاليا.

وبعد التماس تقدم به محاميه، سمحت محكمة ساساري لسترشيوليو بشراء جهاز قارئ للأسطوانات المدمجة خلفا لرأي إدارة السجن.

وقال القضاة إن "الحق في ممارسة نشاط ثقافي.. يكتسب أهمية أكبر من نظام 41 مكرر الذي يمنع أو يقيد بصورة كبيرة الأنشطة المشتركة".

وأشار القضاة إلى أن المحتوى الموسيقي المقدم على القنوات المتوفرة في سجن سترشيوليو، "لا يلبي على ما يبدو" كل الأذواق الموسيقية.

وكان سترشيوليو حصل في 2019 على حق مشاهدة التلفزيون بعد منتصف الليل.